جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة الماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم النفس العيادي

تأثير العنف الممارس من الآباء ضد الأطفال بهدف التأديب على البناء النفسي للطفل

دراسة ميدانية بالمدرسة الإبتدائية الأمير خالد تيارت

الطالبات:

بطرشة وئام كريمة

بختو ماما مايسة

الإشراف:

بوراس كهينة

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
منهوم محمد	مساعد أ	رئيسا
بوراس كهينة	مساعد أ	مشرفا ومقررا
بغداد محمد	مساعد أ	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2021–2022

شكـر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

لا شكر الا بعد شكر الله الذي وهبنا القدرة ومنحنا الصبر لمواصلة مشوارنا الدراسي فالحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وما كنا إلا لنكمله لولا فضله وتوفيقه عز وجل.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "بوراس كهينة" على قبولها الإشراف على هذا العمل والتي مدت لنا يد المساعدة ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة فلها من الله عظيم الشكر ومنا ابلغ العرفان والتقدير متمنين لها التوفيق والنجاح في حياتها.

ولكل من ساهم في اكتمال هذا البحث بالدعم المعنوي أو المساعدة المباشرة

جزاهم الله جميعا خير الجزاء.

الإهداء

إلى من وضعت الجنة تحت إقدامها وأضاءت الدروب بدعائها إلى من أنارت طريقي برضاها إلى توأم روحي وحبيبة قلبي إلى شجرتي التي لا تذبل

الى الظل اوي اليه في كل حين والذي لا يمل العطاء، إلى رمز التضحية والطيبة إلى الرجل الصامد الصبور إلى القلب الطاهر الحنون الى من رفعت راسي عاليا افتخارا بهما إلى من سهرا على تعليمي وبذلا كل ما بوسعهما ليرياني ناجحة دوما الى ينبوع المحبة والحنان والعطف "امي" و "ابي" العزيزان اطال الله في عمرهما وحفظهما لي دوما ورعاهما

الى جدتي العزيزة اطال الله عمرها.

الى من رسموا وزينوا امامي طريق النجاح وجعلوني اصنع من الفشل نجاحا ومن الخطأ صوابا الى من كانوا نعم القدوة في حياتي اخواتي "صورية، خيرة، فاطمة، نبيلة، خديجة وخاصة اخي"نور الدين" السند والمعين لي في هذه الحياة.

الى من قاسمني حلاوة الحياة ومرارتها الى رفيق الدرب وسندي خطيبي "هواري".

الىالكتكوتات لينة، جمانى، شهد، لجين، ايمان، مارية والكتكوت بهاد الدين الى من حبهم يجري في عروقي وتفرح برؤياهم عيني.

الى من تبتهج النفوس الاليمة بريحها الى رمز العطاء والصبر الى من ادخلت البهجة والسرور لقلب كل يائس الى من رسمت البسمة على شفاه كل فاقد للأمل الى من ساهمت بقدر كبير في هذا النجاح الذي حققناه خلال دراستنا اختي وسندي "مايسة".

الى من اسعد بوجودهم كثيرا احباب الروح صديقاتي "مريم" و "رانيا".

وئام

الإهداء

الى من ساندتني في صلاتها ودعائها الى من سهرت الليالي تنير دربي الى من شاركتني افراحي ومأساتي الى منبع العطف والحنان الى أجمل ابتسامة في حياتي الى اروع امرأة في الوجود "امي الغالية"

الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة الى الذي لم يبخل علي بشيء الى من سعى من اجل راحتي الى أعظم واعز رجل في الكون "ابي العزيز"

الى ملائكة الوجود وأغلى الورود شقيقاتي: "خاليدة، اكرام، وسارة"

الى رفيقة دربي وصديقة عمري "نعيمة"

الى من شاركتني المسار الجامعي وتقاسمت معي هذا النجاح صديقتي "وئام"

الى استاذتنا المحترمة والمشرفة "بوراس كهينة"

والى عائلتي وكل من يعرفني ووقف بجانبي جميعا لكل واحد وردة من حديقة نجاحي.

مايسة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة تأثير العنف الممارس من الآباء ضد الأطفال بهدف التاديب على بناء النفسي للطفل،تكونت عينة البحث من ستة حالات، تم الإعتماد على المنهج الوصفي كذلك على مجموعة من الأدوات التي تخدم موضوع الدراسة والتي اخترنا منها المقابلة والملاحظة واختبار رسم العائلة ومقياس البناء النفسي.

حيث بينت نتائج أن:

1- العنف ممارس على الطفل يؤثر على بناءه النفسي.

2- يمارس الوالدين عنفا جسديا على الطفل من خلال استعمال الصفع والكي واستعمال الأشياء الصلبة وهذا راجع لأسباب اقتصادية واجتماعية كضغوطات الحياة اليومية.

3-يمارس الوالدين عنفا معنويا على الطفل من خلال استعمال السب والشتم والتهديد اللفظي مما يجعل من شخصيتهم ومعنوياتهم ضعيفة.

Abstract :

The current study aims to know the effect of violence practiced by parents against children with the aim of discipline on the psychological construction of the child, the research sample consisted of six cases, the descriptive approach was also relied on a set of tools that serve the subject of the study, from which we chose the interview, observation, family drawing test and psychological construction scale .

Where the results showed that:

1- Violence is practiced on the child and affects his psychological structure.

2- The parents exercise physical violence on the child through the use of slapping, ironing and the use of hard objects, and this is due to economic and social reasons such as the pressures of daily life.

3- Parents practice moral violence on the child through the use of insults, cursing and verbal threats, which makes their personality and morale weak.

فهرس المحتويات

شكـر وتقدير

الإهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: مدخل للدراسة

تمهيد 4

1. الإشكالية 5

2. فرضية الدراسة 7

3. أهداف الدراسة 7

4. أهمية الدراسة 7

5. التعاريف الإجرائية 8

خلاصة 9

الفصل الثاني: الأبعاد النظرية للدراسة

تمهيد 11

1. تعريف العنف 12

2. أشكال العنف الممارس ضد الطفل 14

3. النظريات المفسرة للعنف 20

خلاصة 30

الفصل الثالث: تأديب وتربية الطفل

تمهيد 32

I. الطفولة 33

1. تعريف الطفولة 33
2. احتياجات الطفل 34
3. مراحل الطفولة 39
4. الآثار الناجمة عن السلوك الممارس ضد الطفل 40
II. تأديب الطفل 47
1. مفهوم التأديب الطفل 47
2. مواصفات المؤدب 48
3. أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة 48
4. إرشادات لتربية الطفل السوي 49
خلاصة 51

الفصل الرابع: البناء النفسي للطفل

تمهيد 53
1. المفهوم البناء النفسي 54
2. أبعاد البناء النفسي للشخصية 55
3. أسباب التي تهز البناء النفسي عند الطفل 55
4. مهارات العملية في تكوين شخصية الوجدانية 61
الخلاصة 62

الجانب التطبيقي

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد 65
1. حدود الدراسة 66
2. الدراسة الاستطلاعية 66
3. الدراسة الأساسية 67
1.3. منهج الدراسة 67
2.3. عينة وخصائصها 67
3.3. أدوات الدراسة الأساسية 68

خلاصة 71

الفصل الثاني:عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 73
1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الأولى 74
2.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الثانية 77
3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الثالثة 80
4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الرابعة 84
5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الخامسة 88
6. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة السادسة 92
خاتمة 94
قائمة المصادر والمراجع 94
الملاحق 94

قائمة الجداول:

رقم الجدول	الجدول	لصفحة
01	يمثل نتائج ألفا كرومباخ	**66**
02	يمثل نتائج اختبار الفروق	**67**
03	يمثل العينة وخصائصها	**68**
04	يمثل نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الأولى	**77**
05	يمثل نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الثانية	**80**
06	يمثل نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الثالثة	**83**
07	يمثل نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الرابعة	**87**
08	يمثل نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الخامسة	**91**
09	يمثل نتائج مقياس البناء النفسي للحالة السادسة	**96**

مقدمة

مقدمـــة:

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية، فهي قديمة قدم الإنسان الذي ارتبط ومازال يرتبط بروابط اجتماعية مع الوسط الذي يكون فيه، فيتأثر به ويؤثر عليه، إلى إن مظاهره وإشكاله تطورت وتنوعت بأشكال جديدة منها العنف والذي يتضمن فيه العنف ضد الأطفال، منه تواجه الطفولة في العالم بشكل عام وفي العالم العربي بشكل خاص تحديات مصيرية في مختلف جوانب الحياة، ومازال الأطفال منذ القدم وحتى عصرنا هذا الحلقة الأضعف في بنية الفئات الاجتماعية المعرضة دائما لكافة أنواع الاستغلال والحرمان.

وتعتبر البيئة المحيطة بالطفل خاصة البيئة الأسرية أهمية بالغة في تشكيل سلوكياته الاجتماعية التفاعلية، وأي خلل على مستوى الأسرة سينعكس لا محالة على مجمل الجوانب النفسية والاجتماعية لطفل، فيؤدي بنا هذا الوضع إلى التمعن في نمط حياة الطفل في مجتمعنا فنجد إن العنف يمثل السمة البارزة المحيطة به، والشيء الذي يعرقل نموه السليم وينعكس على مراحل نموه، وقد يمتد هذا التأثير على باقي أفراد المجتمع بأكمله.

إن موضوع العنف الموجه ضد الأطفال يعتبر حديثا نسبيا، حيث يقصد به استخدام كافة أشكال العقوبة البدنية أو النفسية أو اللفظية من جانب الوالدين أو إحداهما، بما في ذلك العنف اللفظي والنفسي كالسخرية والاهانة وعدم رعايتهم من جميع الجوانب الصحية والنفسية والاقتصادية، وإضافة إلى استغلالهم في أعمال لا تتناسب وقدراتهم سواء المعرفية أو الجسدية.

فهي ظاهرة معقدة إذا علمنا أن العنف ضد الأطفال يتم في بيئة مغلقة أي داخل الأسرة، ومنه تهدف دراستنا إلى إلقاء الضوء على ظاهرة العنف الموجه ضد الطفل، ومدى مساهمة الأطفال لوقوعهم كضحايا للعنف من طرف الأبوين، محاولة تبصير الأولياء بخطورة ممارسة العنف وذلك من خلال تقسيم الدراسة إلى جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي:

أولا: الجانب النظري، ويتكون من أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: معنون بالإطار المنهجي للدراسة، تطرقنا إلى إشكالية الدراسة وفرضيات البحث، وأهداف الدراسة، وأهمية الدراسة، والتعارف الإجرائية.

الفصل الثاني: المعنون بالإطار النظري للدراسة، تطرقنا فيه إلى تعريف العنف، وأشكال العنف الممارس ضد الطفل، والنظريات المفسرة للعنف.

الفصل الثالث: معنون بالطفولة والتأديب، تطرقنا أولا إلى تعريف الطفولة، واحتياجات الطفولة، ومراحل الطفولة، والآثار الناجمة عن السلوك الممارس ضد الطفل، وتطرقنا ثانيا إلى تعريف تأديب الطفل، ومواصفات المؤدب، وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، وإرشادات لتربية الطفل السوي.

الفصل الرابع: المعنون بالبناء النفسي للطفل، تطرقنا إلى مفهوم البناء النفسي، وأبعاد البناء النفسي للشخصية، والأسباب التي تهز البناء النفسي للطفل، ومهارات العملية في تكوين الشخصية الوجدانية.

ثانيا: الجانب التطبيقي وقد قسمناه إلى فصلين وهما:

الفصل الأول: المعنون بالإطار المنهجي للدراسة، ويضم حدود الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، وأهداف الدراسة الاستطلاعية، والخصائص السيكو مترية لاختبار البناء النفسي، والدراسة الأساسية، ومنهج الدراسة الأساسية المعتمد والذي رأيناه الأنسب لأغراض دراستنا وهو المنهج الوصفي، ثم تناولنا العينة وخصائصها، وأداة الدراسة الأساسية التي تمثلت في المقابلة بهدف البحث، معتمدين في تحليلها على اختبار رسم العائلة.

الفصل الثاني: المعنون عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج، تناولنا فيه عرض الحالات وتحليلها، كما تطرقنا إلى مناقشة نتائج الدراسة والاستنتاجات العامة للدراسة.

الفصل الأول: مدخل للدراسة

تمهيد

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تعاريف الإجرائية

-خلاصة

تمهيد:

يعتبر الفصل الأول فصلا تمهيديا يتضمن مدخل الدراسة قمنا بتحديد الإشكالية وعرض فرضيتها وأهداف مرجى تحقيقها من خلال هذا العمل وأهمية ثم تعار يف الإجرائية للمتغيرات الدراسة.

1. الإشكالية:

ما من شك أن الأسرة هي بنية الأساسية في بناء المجتمع والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتشكل من خلالها سلوكياته إذ تعتبر مرحلة طفولة من أهم مراحل النمو النفسي لدى الفرد إذ تعتبر أساس الذي تبنى عليه الشخصية من خلال تأثيرها على كل المراحل اللاحقة في حياته وإذ كان هذا البناء سليما يمكن للفرد أن يتوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية التفاعلية بمختلف عناصرها، إلاّ أنّ هناك عقبات التي تعترض النمو السليم للطفل في العصر الراهن واستنادا على معطيات حياتنا الاجتماعية نجد العنف الممارس من الآباء ضد الأطفال هو كل ما يهدد توازن الإنسان سواء كان ماديا أو معنويا وحسب فرويد هو نزعة طبيعية في الإنسان وبهذا تعد الأسرة هي مؤثر الحاسم في بلورة الشخصية الطفل وتنشئته حيث أكد فرويد في عام 1935على أهمية دور الأسرة في تنمية شخصية الطفل في سنوات الخمس الأولى فالأطفال يواجهون يوميا الكثير من الأزمات النفسية والاجتماعية بسبب ظروف القاسية التي يتعرضون إليها خاصة من تنشئة الاجتماعية قاسية يستخدمها الآباء ضد أطفالهم وبمواجهتهم شتى أنواع العنف. (شاكر مجيد، 2008، ص9)

درس كثير من مختصين في مجال صحة العقلية العلاقة بين الأفكار الوالدين ومشاكل التفاعل بينهم وبين الطفل، فقد أوضحت الدراسات الأخيرة والخبرة الإكلينيكية أن أفكار الآباء عن أطفالهم وعن أنفسهم تؤثر على العلاقة بينهما وبين الطفل، وتؤثر على النمو المشاكل العاطفية وسلوكية، أحيانا يفكر الآباء الذين يميلون إلى استخدام طرق التهذيب القاسية والتأديب الانتقامية أن طفلهم هو المسؤول الوحيد عن سوء سلوكه، وقد لا يدركون أن سلوك رعاية والدية خاطئة الذي يتبعونه وأي عوامل أخرى من ممكن أيضا أن تشارك في مشاكل سلوكية للطفل (محمد ومنى، 2003، ص74). إذ يؤكد صيدم (2009) في دراسته حول المعاملة الوالدية كما يدركها الأحداث الأسوياء والجانحون وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم أن بعض الآباء مازالوا يعتمدون في تربية أطفالهم على أساليب التنشئة تتميز بالنشاط واستخدام القوة المفرطة وفرض الرأي وانتهاج أساليب قاسية مختلفة لعقاب الطفل وتأديبه.

يواجه ما يقارب 300 مليون طفل في جميع أنحاء العالم تتراوح أعمارهم بين سنتين وأربع سنوات تأديبا عنيفا بصفة منتظمة من جانب ما يقومون برعايتهم. (United nations childrens,2007, P34)

ومن أجل تنشئتهم تنشئة صالحة وحسن تربيتهم يعاملون معاملة قاسية تأخذ طابع التطويع ويتم ذلك خلف أبواب موصدة بغياب ضوابط وقوانين تمنع ممارسة العنف على ممن هم أضعف ويعتقد الآباء أن الأساليب العنيفة التي استعملت معهم تصلح مع أبناءهم

وينسون الآلام التي سببتها لهم فيعودون لتكرار ما خبروه دون إدراك أن هذه الطريقة تعرض علاقتهم معهم لأخطار شديدة فهم لا يدركون أنهم بسلوكهم هذا يطفأ من شعلة الحياة فيهم. (Miller.A, 1990, p100)

يشير حسين طبجي في دراسة له أن بزوغ طاقات الإبداعية عند الأطفال يتوقف على أمور كثيرة من بينها ظروف البيئية فالأطفال قد يقفون ضحية ظلم التربوي إذا كان آباؤهم وأمهاتهم من حولهم من نزعات استبدادية التسلطية والعقائدية.

(الطبجي، 1988، ص21)

يرى هيمن (1997) hyman في دراسته بعنوان قضية المرفوعة ضد الضرب كيف تربي طفلك دون ضرب والتي هدفت إلى توضيح خطورة استخدام العقاب الجسدي والنفسي كأسلوب لتأديب حيث أشار إلى أن ضرب الأطفال يهدم شخصيتهم ويعتبر سلوكا عميقا في التربية والتأديب ويؤدي ذلك إلى جعلهم أشخاصا عنف في المستقبل، وأشارت أيضا دراسة فانترو ومور fantizzo & mohr التي اهتمت بدراسة اثأر السلبية لمشاهدة الأطفال في مرحلة مبكرة العنف المنزلي وبينت النتائج أن 70٪ من الأطفال الذين يشاهدون العنف الأسري يزداد لديهم سلوك العدواني والاكتئاب وغيرها من الأمراض النفسية.

أشارت دراسة "دعاس حياة" حول دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف وأساليبه والأطراف الممارسة له:

أجريت الدراسة سنة 2010/2009، وهدفت أيضا إلى محاولة إيجاد الحلول لهده المعضلة من خلال لتحديد هدف معين يمكننا الاعتماد عليه لمحاربتها، كما حاولت هذه الدراسة توعية الأولياء والمؤسسات التربوية على حد سواء بأهمية مكافحة العنف وإرشادهم إلى أساليب أكثر ملائمة للتعامل مع الطفل وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

يمارس الآباء عنفا جسديا على الطفل بدون غرض تربوي بنسبة 15.35، كما أنها تمارس عنفا معنويا على الطفل، وقد جاءت أعلى النسب للشتم بنسبة 33.17، كذلك عدم السماح للطفل بالتعبير عن رأيه بنسبة 21.29، كذلك التهديد بنسبة 15.17، ومنه فان العنف المعنوي الممارس من الآباء يفوق العنف الجسدي.

بدأ الاهتمام بالطفل في مطلع القرن العشرينات من القرن الماضي بظهور قوانين لحماية الطفل حيث صدر أول إعلان لحقوق الطفل في 1923و في عام 1989 صدرت اتفاقية حقوق الطفل التي تعهدت بحماية وتعزيز حقوق الطفل ودعم نموه ونمائه ومناهضة كافة أشكال ومستويات العنف الذي قد يوجه ضده وتضمنت مادة (19) من اتفاقية حماية الطفل من كافة

أشكال العنف والإيذاء البدني والعقلي واستغلال الجنسي وغيره ووجوب الدولة الإجراءات الكفيلة بمنع ذلك بما فيها تدخل القضاء. (مجلة طفولة وتنمية،2001، ص30)

وتبقى ظاهرة العنف ممارس من الآباء ضد الأطفال لا تزال منتشرة وبكثرة في مجتمعنا دون إدراك عواقبه على صحة النفسية وهذا ما يدفعنا لتحديد الإشكال الأتي: هل يؤثر العنف ممارس من الآباء ضد الأطفال بهدف تأديب على بناء النفسي للطفل؟

2. فرضية الدراسة:

وكإجابة مؤقتة على التساؤل السابق قمنا بصياغة الفرضية التالية:

يؤثر العنف ممارس من الآباء ضد الأطفال بهدف التأديب على بناءه النفسي.

3. أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية في:

-تحديد أثر العنف على بناء النفسي للطفل.

-توضيح أصناف وأشكال العنف الأطفال.

-كشف عن عواقب العنف ممارس من الآباء نحو الأطفال.

4. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي نتناوله وهو موضوع العنف الأبوي ضد الطفل القصدي التهذيبي، فالعنف ظاهرة مهددة لأمن الأطفال وسلامتهم إذ إنه سلوك خفي غير معلن أو مصرح به ويشهد الأطفال ممارسة مؤذية تنتهك حقوقهم النفسية أو الجسدية فسلامة الجسمية من الحقوق المتعلقة بشخص الإنسان نفسه ومعنى هذا الحق أن جسم الانسان يتمتع بحرمة وحماية قانونية كما أن أهمية دراستنا تتبلور في:

-تعرف على جوانب عنف الآباء على نفسية الطفل.

-إدراك مدى خطورة العنف ضد الأطفال لأن تأثير هذا العنف سينعكس بشكل كبير على جميع.

-معرفة أن مرحلة طفولة من أهم مراحل حياة الإنسان فهي التي تؤثر على سلوكه مستقبلا مما ينعكس عليه وعلى مجتمع، فمرحلة الطفولة هي مرحلة حساسة تتشكل فيها سلوكيات طفل وانفعالاته.

فالعنف يؤدي إلى زيادة شعور الطفل بالإحباط ويحدث ضعفا في شخصيته وبالتالي يؤثر سلبا في إنجازاته وحياته المستقبلية.

5. التعاريف الإجرائية:

1.5 **العنف**: نعني به المعاملة الشديدة أو القاسية أو الإيذاء باليد أو اللسان وله عدة أشكال تظهر في ممارسات الاجتماعية سواء كان مادي جسدي كالضرب، جرح أو معنوي كالشتم، السب، تهديد... الخ

2.5 **العنف ضد الأطفال**: أي فعل أو امتناع عن فعل يعرض حياة الطفل وسلامته وصحته الجسدية والعقلية والنفسية للخطر.

3.5 **العنف ممارس من طرف الآباء**: إحداث ضرر أو الأذى من قبل أحد الوالدين أو كليهما.

4.5 **الطفولة**: تعد مرحلة طفولة من أهم مراحل التكوين ونمو الشخصية بل إن هذه المرحلة هي الحاسمة في تكوين الشخصية الإنسان، وخاصة كما يذهب البعض سنوات الخمس الأولى وقد اختلف العلماء والتربويون على مرحلة الطفولة في عمر الإنسان فقسم البعض حياة الإنسان إلى مرحلتين : الأولى مرحلة الطفولة وتبدأ من مولد الإنسان حتى يبلغ ثامنة عشر أو العشرين و الثانية مرحلة الرجولة أو الأنوثة تبدأ بعد ذلك و تستمر إلى نهاية العمر في حين قسم الفريق الآخر مرحلة الطفولة إلى ثلاث فترات هي طفولة المبكرة (من نهاية المولد حتى السادسة)و طفولة المتوسطة(من سادسة إلى ثانية عشر)و طفولة متأخرة (من ثانية عشر وحتى العشرين)وتدخل ضمنها البلوغ و المراهقة.

5.5 **البناء النفسي**: جزء مكمل لشخصية وهو جزء معنوي وان هذا الجزء هو انعكاس للجانب الجسمي ولا يمكن ملاحظة الجانب النفسي في الشخصية إلا إذا ترجم إلى سلوك أو نشاط، من مكوناته ذكاء، قدرات العقلية خاصة، دوافع النفسية وأساليب توافق مستوى صحة النفسية. يعد صياغته حسب الاختبار الذي يطبق.

خلاصة:

إن الخطوات التي عرضنا في هذا الفصل كان من ورائها هدفان:

أولهما: مساعدة القارئ على استيعاب طبيعة الدراسة وتوقع ما سيأتي لاحقا.

ثانيها: هو هدف تحليلي حيث أننا سنعتمد على خطوات منهجية في تحليل ومناقشة نتائج الدراسة مثل الإشكالية الدراسة وفرضيتها.

وبذلك نكون قد خطونا الخطوة الأولى في بحثنا ننطلق بعدها إلى باقي الخطوات الأولى.

الفصل الثاني: الأبعاد النظرية للدراسة

-تمهيد

1. العنف

1.1 تعريف العنف

2.1 أشكال العنف الممارس ضد الطفل

3.1 النظريات المفسرة للعنف

خلاصة

تمهيد:

تحديد مفهوم العنف وقياسه يعتبر مسألة في غاية الصعوبة. فالباحثون الذين تناولوا موضوعه يؤكدون أن اللبس الذي أحاط بهذا المفهوم، يعود من جهة إلى تعدد دلالاته، وتنوع المضامين التي يشير إليها. وتزداد هذه الصعوبة إذا أردنا تعريفه بشكل عام، وفي مجال التربية بشكل خاص. وتتضاعف صعوبة هذا التعريف والتحديد الدقيق، إذا تعلق الأمر بالتمييز بين أشكال العنف الذي يوجه إلى الفرد ذاته، والعنف الموجه إلى الأخر، أو العنف الموجه إلى جماعة، أو العنف المؤسسي، أو العنف السياسي، الموجه من قبل الدولة إلى أفراد شعبها، أو العنف الموجه من قبل دولة أخرى.

إن الاهتمام يدون شك بنوع معين من العنف قد ينسينا الاهتمام بأنواع أخرى منه. ومن جهة ثانية، تجدر الإشارة إلى أننا تعودنا الحديث فقط عن العنف الجسدي أو المادي، وماذا عن العنف الرمزي.

أو العنف المعنوي أو الأخلاقي الذي كثيرا ما نتجاهله، مع العلم أن أضراره ونتائجه لا تقل عن أضرار العنف المادي أو الجسدي، إن لم يكن أشد منها وأمر، فهو يتجاوز العظم إلى النخاع وبالنظر إلى ذلك كله، نجد أن العنف في مختلف مظاهره وأشكاله وأبعاده يعتبر من بين الموضوعات الشائكة التي ليس من السهل على العلوم الإنسانية دراستها دراسة علمية ومعرفية دقيقة. ولا نبالغ إذا قلنا بان دراسة العنف ومحاولة تفسيره وفهمه، يشكل في الوقت الراهن تحديا كبيرا بالنسبة إلى العلوم الإنسانية التي تعرف توزعا وانقساما وتنافسا فيما بينها.

ونظرا لصعوبة تعريف وتدقيق مفهوم العنف نجد انه مفهوم يكاد يكون مستبعدا من العديد من القواميس المختصة في مجال علم النفس، والتي تفضل الحديث عن مفهوم العدائية والاعتداء والعدوانية أو مفهوم الصراع بذله.

إن دراسة العنف تحتاج بدون شك إلى مقاربة علمية منهجية جريئة وملتحمة قادرة على ضم جوانبه المتعددة والمتغيرة. عوض جعله موضوعا موزعا بين القارات العلمية، تتجاذبه علوم الأعصاب وعلم الجينات والفيزيولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع والقانون والتشريع، الخ.

1. تعريف العنف:

إن العنف هو أشهر أنواع العنف البشري وأخطره وأكثره انتشارا في زمننا هذا، بالرغم من أننا لم نحصل بعد على دراسات دقيقة تبين لنا نسبة هذا العنف في مجتمعنا إلا انه أثاره بدأت تظهر بشكل ملموس على السطح مما ينبئ أن نسبته في ارتفاع وتحتاج إلى تحرك سريع وجدي من كافة أطراف المجتمع لوقوف هذا نمو وإصلاح ما يمكن إصلاحه.

– العنف لغة: الشدة والقسوة، ضد الرفق، ويقال عنف بالرجل وعنف عليه: لم يرفق به وعامله بشدة.

-باللاتينية العنف:(violence) من (vilencia)، وتعني القوة

-وجاء في قاموس روبرت العنف: أن تتصرف على شخص أو تجعله يتصرف ضد إرادته، باستعمال القوة أو التخويف، وهذا التعريف يشير إلى العنف كسلوك أو فعل، أما العنف كحالة فهو قوة فظة لإخضاع شخص ما، وهو أيضا استعداد طبيعي للتعبير عن أحاسيس القسوة.(Rey, 1993 ,p1075)

-تعريف نيبرج: العنف فعل، مباشر أو غير مباشر، موجه للتضييق، أو لإهانة، أو لإبادة الأشخاص والممتلكات.

(بدون مؤلف، 1975، ص533)

-تعريف وايرتر: يعتبر عنفا كل استعمال غير مرخّص للقوة، العنف الشرعي يسمى قوة.(Anthony, 1992 , p559)

– العنف هو الاستخدام الغير المشروع للقوة المادية وبأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والأضرار بالممتلكات، ويتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين، كما عده بعضهم بأنه فعل ينطوي على إنكار للكرامة الإنسانية واحترام الذات، ويتراوح ما بين الاهانة بالكلام وبين القتل والإيذاء بدنيا أو نفسيا. (حمزة، 2004، ص09)

-ويقصد بالعنف أيضا هو الممارسة المفرطة للقوة بشكل يفوق ما هو معتاد عليه ومقبول اجتماعيا وهو يتضمن لغة التداول في الأوساط والجماعات سواء كانت إجرامية أو مسلحة، وقد يكون العنف على شكل كلام أو أفعال.

(بحري وآخرون،2011، ص115)

– ويعرف العنف من الناحية القانونية بأنه الاستعمال الغير القانوني لوسائل الإكراه المادية من اجل تحقيق أغراض شخصية أو اجتماعية. (جميل،2008، ص25)

- تعريف برجري: تحتفظ كلمة العنف في صيغتها المفردة بمعنى الاستعداد الذهني العام، بينما تشير في صيغة الجمع إلى حالات سلوكية يمكن القول عنها أنها عدوانية، لم تدمج على مستوى العمليات الذهنية للفرد، وهي تخص الأهداف موضوع هذه السلوكيات وكذا الأفراد الممارسين لها على حد سواء. (Bergeret, 1948, P8)

- تعريف بيير بنجهوزي: الذي يعتبر العنف هجوما ضد الرباط ويقصد بالرباط نوعين، روابط النسب، وروابط الانتماء، وتتمثل الأولى في المستوى العمودي للعلاقات:الأسلاف والأبناء، بينما تمثل الثانية المستوى الأفقي: العلاقة الزوجية، وكل الروابط التي الانتماء إلى جماعة أو مؤسسة، أو مجموعة معينة. (Yahyaoui et al, 2000, P15)

-تعريف جراهام وروبرت جور: العنف بالمعنى الواسع سلوك يهدف إلى خلق إهانات للأشخاص أو خسائر في الممتلكات، جماعيا أو فرديا، ويمكننا اعتبار أفعال عنف معينة جيدة، أو سيئة، أو لا هذا ولا ذاك، حسب من يبدأ ضد من. (Michaud, 1970, p7)

-تعريف العنف: يقصد به سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو الأخر أو ممتلكاتهم. (حسن، 2006، ص62)

كما نجد العنف يعرف بأنه تعبير صارم معبر عن القوة التي تمارس لإجبار الفرد أو جماعة على القيام بعمل أو أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة

-حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا(ماديا)، مثل الضرب أو يأخذ صورة أخرى تمثل الضغط الاجتماعي، وتعتمد مشروعية العنف على اعتراف المجتمع به. (التير،1997، ص14)

-ويقول (**ميشو**) في تعريفه للعنف: يوجد العنف في وضعية تفاعل عندما يقوم أحد أو مجموعة من الفاعلين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بصفة فردية أو جماعية بالمساس بأحد أو بمجموعة، وبدرجات متفاوتة سواء تعلق الأمر بسلامتهم المادية أو المعنوية أو بممتلكاتهم أو بمساهمتهم الرمزية أو الثقافية. (Michauds, 1978, P20)

-كما ينظر إلى العنف على انه ظاهرة اجتماعية تشمل العديد من التصرفات العنيفة ذات الدرجات المتفاوتة والتي تهدد في مجملها توازن الفرد. (Medhar,2004, P13)

ومنه، يمكننا أن نعتبر بان العنف هو كل ما يهدد توازن الفرد وكيانه، فهو كل سلوك أو تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى النفسي أو الجسمي بفرد أو جماعة.

العنف الموجه نحو الطفل: يعني العنف ضد الأطفال بأنه استخدام القوة البدنية والنفسية المتكررة من جانب الوالدين أو أحدهما للأطفال القصر، سواء أكان ذلك عن طريق الضرب المقصود أو العقاب البدني المبرح والغير المنظم، أو السخرية والاهانة المستمرة للطفل، أو إهمال رعايته وعدم توفير احتياجاته الصحية والجسمية والنفسية والاجتماعية الأساسية، أو من خلال استغلال من جانب القائمين على رعايتهم وتكليفهم بأعمال فوق طاقتهم. (المر واتي، 2010)

وعليه نقصد بالعنف الموجه ضد الأطفال مجمل السلوكيات المهددة للتوازن الجسمي والنفسي والاجتماعي للطفل، حيث تتمثل في سلوكيات الأذى النفسي واللفظي والبدني الصادرة عن أحد الوالدين أو القائم على رعاية الطفل.

تعريف العنف ضد الأطفال: يتعرض العديد من الأطفال في حياتهم إلى نوع من أنواع التعنيف الذي يؤثر بلا شك على شخصيتهم ومصادر حياتهم ويعرف العنف ضد الطفل بأنه شكل من أشكال القصوى المتبعة بالتعامل مع الأطفال والتي تأخذ صور متعددة ولعل أهمها العنف الجسدي حيث يتعرض الطفل إلى الضرب أو الإيذاء الجسدي وهناك العنف الجنسي الذي لا يقل خطورة عن العنف الجسدي، حيث يستغل بعض ضعاف النفوس رقة الأطفال وضعفهم في تحقيق إشباع نزواتهم المنحرفة، وهناك العنف اللفظي حينما يتعرض الطفل للسب والشتم والتقريع وكذلك العنف المعنوي الذي يأخذ أشكال مختلفة مثل القهر والكبت ومنع من ممارسة نشاطاته كبقية أقرانه. (خليل، 1984، ص138)

2. أشكال العنف الممارس ضد الطفل:

على الرغم من الأشكال المتعددة للسلوك العدواني ومظاهره وعدم اتفاق الباحثين على أبعاد محددة له، إلا أن الاتجاه في الدراسات التي تناولت دراسة السلوك العدواني في الأفراد توصلت إلى عدة أشكال للعنف منها ما هو ماديا ومنها ما هو معنويا، بما في ذلك:

1.2 العنف المادي:

أ. العنف الجسدي: هو إيقاع مؤلم على الجسم، والذي يشعر به الارتباط العصبي من خلال الشعيرات الدموية المنتشرة في جميع أنحاء الجسم. ينتقل إلى العقل، ويرتبط بالألم النفسي إلى جانب الآلام الحسية المباشرة، لذا يتضاعف ويتعزز تأثيره.

(الحلبي،2009، ص53)

وقد ذكر جميل حميد عطية بعض حركات العنف الجسدي التي تتمثل في الضرب باليد، والضرب بأداة، والكي، والركل، وهز الطفل بالعنف الشديد، ورفعه للأعلى ومن ثم رميه على الأرض. هذه الأشكال من العنف غالبا ما تؤدي إلى إصابات جسدية، وأحيانا تؤدي إلى ظروف نفسية، ويمكن أن تؤدي إلى الموت المحتم. (العطار، 2017، ص390)

ولقد كانت طرق التربية القديمة في الأسرة مبنية على كيفية السيطرة على الطفل وإخضاعه للطاعة والعقاب في حالة الفشل. ولم يكن العنف ضد الطفل سرا، ولكن تتم ممارسته عند الضرورة. (عطية، 2014، ص 311)

وهو أكثر عنفا وضوحا، باستخدام اليدين والساقين أو أي أداة من شانها أن تترك أثارا واضحة على جسم الضحية. ويعاقب القانون على العنف الجسدي ويسمح للزوجة بطلب الطلاق، شريطة تقديم تقرير طبي كدليل على الضرب. وأكثر أشكال العنف شيوعا هي الصفع، والركل، واللكم، والتمزق، والرمي، والعض، والخنق، والضرب، والقتل.

ينتشر العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في حياتنا الاجتماعية بكثرة، بل يعد أداة تربوية وفق اعتقادات تقليدية خاطئة، فالضرب واللطم والجرح باستعمال أدوات معينة يعبر عن واقع معيش، وقد يفضي هذا العنف إلى التسبب في عاهات مستديمة لدى الطفل أو قد يفارق الحياة على إثره. حيث يكون هذا العنف من الوالدين لكن بدرجات متفاوتة.

بعض أشكال العنف الجسدي ضد الأطفال تشمل:

وفي هذا الإطار بين (الياسين، 1981) بأن الأمهات أكدن بأنهن يعاملن أبنائهن بالعدوان اللفظي، ويستخدمن العنف الجسدي نجد: الضرب باليد بخرطوم الماء، بالعصا، بالحذاء، الربط والتقييد، الرفس والركل، بل وحتى الإحراق بالنار.

أما أبحاث (حيدر، 1987) فبينت بأن بعض الآباء يعاملون أطفالهم معاملة قاسية شديدة الصرامة، وتعني الصرامة كما يذكر الباحث نفسه: العقوبات الجسدية الشديدة التي توجه إلى الطفل لأقل هفوة تبدر منه، وفي العادة هذه العقوبات توجه من قبل الآباء، الإخوة الكبار، أو الأمهات. (بوطبال وآخرون، 2013،ص ص 5-6)

ويتخذ هذا العنف أشكالا عديدة تتراوح من الصفع إلى الضرب، والركل، والحرق والكسر، وأشد أشكاله حدة وشدة على الطفل فقدان الحياة نتيجة القسوة والقسوة في الإساءة للطفل. وقد يكون العنف الجسدي واضحا ويصعب على الضحية إخفاء تأثيراته، ومنه ما هو غير مرئي، مما يؤدي إلى تأثيرات غير معتادة مثل كسور في التجويف الصدري والنزيف الداخلي للمخ أو البطن. يمكن استخدام العنف البدني كوسيلة من وسائل العقاب غير القانوني ضد الآخرين، بهدف التسبب في ضرر جسدي أو معاناة نفسية. (عبد العزيز، 2011، ص14)

بالإضافة إلى أن الإيذاء البدني يشمل استخدام القوة غير الملائمة، وهو أمر ضار للنمو. حيث إن مقدار الأذى الجسدي ليس مهما بقدر ما قد يكون تابعا لها من أذى نفسي أو عاطفي، وقد يشفى من الأذى الجسدي. ومع ذلك، لا يزال الضرر العاطفي الناجم عن سوء المعاملة أطول. كما أن استخدام القوة من قبل الوالدين ضد الأطفال يعكس خليطا من الافتقار إلى البدائل الفعالة، وزيادة الضغط النفسي في الأسرة. وغالبا ما يرتبط العنف الجسدي بمستوى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطفل، فضلا عن نمط شخصية الآباء ومستواهم الثقافي. (كاتبي، 2012، ص76)

ب. العنف الجنسي:

استغلال الأطفال جنسيا هو شكل من أشكال العنف ضدهم. بل يمكن القول أنها واحدة من أسوأ أشكال الاضطهاد والعنف بالنظر إلى عواقبه السلبية على المستقبل الشخصي والاجتماعي. حيث يتمثل هذا الشكل من أشكال العنف في إكراه المعتدى عليه سواء كان ذكرا أو أنثى، على ممارسة الجنس أو الانخراط في أعمال جنسية علنية مع المعتدي لذلك يعد مرضا اجتماعيا ويسبب حساسية هذا الموضوع ظل يمارس سرا حتى فترة قريبة. (عطية، 2014، ص312)

فيعتبر الاغتصاب أخطر أشكال الاعتداء الجنسي داخل الأسرة وغالبا ما يتم الاعتداء الجنسي تحت التهديد بإيذائه أو الإساءة من قبل المعتدي عليه إذا م يمتثل لرغبات المعتدي. (العطار، 2017، ص393)

وتتمثل الخطورة الأكبر لذلك النوع من العنف وهو العنف الجنسي على بقاء أثره النفسي والفسيولوجي حتى سن البلوغ. وذلك لان الطفل المعتدي عليه تهيمن عليه ذكرى الاعتداء الجنسي عليه مما يجعل مشاعر الاكتئاب تسيطر عليه، وينتج عن ذلك انخفاض احترام الذات، وقد يبكي بعمق عند الحديث عن تلك التجربة المؤلمة والمحرجة التي واجهها في طفولته، أما لو كان المعتدي عليه (طفلة) تكون حالتها أكثر تأثيرا من إذا كان للمعتدي عليه جنسيا (طفل) لأنه سيؤثر على المستقبل أكثر في اتجاهها نحو الزواج والحمل وفكرة الارتباط من الرجل وقد يؤثر حتى على مدى دوره في الحياة وإقبالها عليها.

(الحليبي، 2009، ص55)

وتجدر الإشارة إلى أن الاعتداء الجنسي قد يكون من قبل القائم على رعاية الطفل، كما يحدث مع تبني طفل غير شرعي، وعندما يكبر قليلا يقوم باستغلاله جنسيا، هنا يكون الطفل أكثر تعقيدا حيث انه من جهة غير معروف النسب، ومن جهة أخرى تنتهك كرامته وخصوصيته التي تفتح الباب على الطفل للوصول إلى عالم الانحراف ليكون عبئا على نفسه وعلى

المجتمع ككل. وفي الواقع، يؤثر الاعتداء الجنسي على الأطفال بشكل بليغ ويمتد طوال حياة الطفل، ولكنه يصبح عقبة أمام ممارسة الأدوار الاجتماعية، وخاصة بالنسبة للفتيات. (بوطبال وآخرون، 2013، ص9)

ومن أشكال العنف الجنسي:

1- دعارة الأطفال ولمس أعضائهم التناسلية.

2- لإجبار الطفل على مداعبة الأعضاء التناسلية للرجل الناضج.

3- تعرض الطفل لممارسات جنسية للبالغين.

4- التجسس على الطفل للاستمتاع بمشاهدته عاريا أو إجباره على خلع ملابسه.

5- تشجع الأطفال على الاشتراك في الأفلام والمجلات والمواقع الإباحية في الانترنيت. (الحليبي،2009، ص55)

ج. إجبار الطفل على العمل (عمالة الأطفال القسرية): بان إجبار الطفل على العمل من الوالدين هو أحد مظاهر العنف ضد الأطفال، لان القانون والمنطق يرفضان هذا السلوك، لان الطفل يحتاج إلى التعلم واللعب لتنمية قدراته الشخصية والإدراكية للنمو بشكل صحيح، وقدراته الجسدية لا تسمح له بالقيام بأي عمل. ومع ذلك، فان واقعنا الاجتماعي ملئ بالأمثلة المثبتة لإجبار الأطفال على العمل، فنراهم ينخرطون في أنشطة خطرة مثل تنظيف الحاويات الاسمنت في الشاحنات، متخذين من حجم الطفل الصغير حجة حيث يمكنه من أن يؤدي مهمة تنظيف الحاوية كما ينبغي، مع تجاهل الامراض التي قد يسببها هذا النشاط. كما نجد من الأطفال من يستخدم لنقل البضائع والسلع في مختلف الأسواق المختلفة، وبشكل عام، ربما يكون أبرز نشاط للأطفال الصغر والكبار هو بيع بعض المواد على حافة الطرقات وحتى السريعة، بينما يتجاهل الخطر الذي غالبا ما يلحق بهم. (بوطبال وآخرون، 2013، ص ص9-10)

2.2 العنف المعنوي:

أ. العنف النفسي: هو كل ما يضر بالوظائف السلوكية والعاطفية والعقلية مثل الرفض وعدم القبول، والاهانة، والتخويف، والترهيب، والعزلة، والاستغلال، والفظاظة العاطفية، والصراخ، والسلوكيات غير الواضحة. ويرتبط هذا النوع من العنف دائما بنوع أخر من العنف، مثل الاعتداء الجسدي أو الجنسي. لا يقتصر العنف النفسي على الازدراء أو السخرية أو السب، ولكنه يأخذ أشكالا أخرى من شانها التغلب على الطفل، ويهاجم نموه العاطفي. (العطار، 2017، ص390)

ويشمل هذا النوع من العنف أيضا الإهمال العاطفي، أي حرمان الطفل من الحب والعاطفة الوالدية، أو الإساءة اللفظية له، أو تجاهله لفترات طويلة وعدم التحدث معه وعدم الرضا عنه. وحتى أنه يمكن تعريض الطفل لضغوطات وأزمات كبيرة تؤثر على صفاء نفسه والتوازن النفسي أو قد يتمثل العنف النفسي من خلال التقليل من شأن الطفل أمام إخوته أو أقاربه، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى أن يولد لدى الطفل شعورا النقص وعدم تقديره كما يستحق وهذا كثيرا ما ينعكس بشكل سلبي على الطفل ويتسبب في رد فعل ينعكس في التأخر في المدرسة أو الهروب من المدرسة. وقد يعاني الطفل أحيانا من نوع آخر من العنف النفسي، خاصة عندما يشعر أن أحد الوالدين يفضل عليه إخوته. وقد يؤدي هذا إلى شعور الطفل بالإحباط والتعرض لبعض الأمراض العقلية والى العداء والكراهية المتزايدة تجاه إخوته ورغبته في الانتقام منهم. (عطية، 2014، ص311).

ومن أشكال العنف النفسي ضد الأطفال:

من الصفات التي تم تحديدها لوصف العنف النفسي التالي:

-الإذلال والوصم والإهمال والمسؤولية المفرطة والاستهتار والترهيب وعدم الاتساق والتوقعات غير الواقعية والتهديد بالتخلي عن الطفل وعزله أولئك الذين يحبونهم. (كاتبي، 2012، ص76)

-رفض الطفل وعدم تقبله أو احتضانه.

-عدم مكافأة الطفل حتى أو إعطاءه بعض التعليقات الايجابية على السلوك الجيد.

-تهديد وترهيب الطفل ومقارنته سلبا نع الآخرين وتقليله أمامهم.

-الإساءة اللفظية عن طريق التكلم بألفاظ مسيئة وسلبية للطفل.

-الإساءة الحركية، وهي الحركات والإشارات التي تعكس الإذلال النفسي للطفل وتحتقره.

-عزل الطفل من اكتساب الخبرات الاجتماعية.

-تغتصب حقوقه ويحرم من حقه في الدفاع عن نفسه، مما يحفز روح العداء والثأر ضد الآخرين.

(عبد العزيز،2011، ص15)

ب. الإهمال العائلي:

الإهمال هو نوع آخر من العنف ضد الأطفال، ويعد أحد أكثرها شيوعا هو عدم تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الملابس والرعاية والإشراف ومتابعة احتياجاتهم العاطفية مثل الحب والتعاطف والسلامة والأمان. ويشمل هذا النوع من العنف

التخلي عن الطفل وتركه لفترة معينة دون رعاية وإهمال ولا حتى إشراف، مما يؤدي إلى أنواع مختلفة من الأمراض العقلية التي يصعب على الطبيب المعالج تشخيصها إذا تعرض الطفل لها. ويمكن أن يبدأ الإهمال في بعض الأحيان بالحمل وعدم توفير الرعاية الصحية لهم. وقد يتمثل الإهمال في صورة أن الأم أن تقبل ولادة جنينها في المنزل تحت إشراف نساء غير متخصصات، بالإضافة إلى إهمال الطفل من حيث الصحة وعدم الخضوع للفحوص الطبية اللازمة (مثل التطعيمات) فيتعرض الطفل لكثير من الأمراض في المستقبل.

ويمكن أن يصبح إهمال الأسرة معقد بسبب طلاق الوالدين، خاصة إذا تزوج منهما مرة أخرى ويتحول اهتمامه إلى حياته الشخصية فقط. هنا يصبح الطفل غير مرغوب فيه كلا الجانبين، مما يؤدي إلى عدم تلبية احتياجاته المادية والعاطفية، ويصبح الطفل أكثر تعقيدا، وكل هذه العوامل تجعل الطفل غير متوازن نفسيا واجتماعيا. (بوطبال وآخرون، 2013، ص8)

ويتجلى سوء معاملة الأطفال المهملين في عدة أشكال:

أ. الإهمال الجسدي: يشمل الرفض أو التأخر في توفير الرعية الصحية أو التخلي عن الطفل أو الطرد من المنزل وعدم السماح للطفل المطرود أو الهارب بالعودة إلى المنزل وعدم كفاية الإرشاد الأسري.

ويمكن أن يتمثل الإهمال الجسدي في إصابة الأطفال الذين يعانون من مشاكل سوء التغذية والنحافة الشديدة والأمراض المزمنة. (القضاة وآخرون، 2006، ص149)

ب. الإهمال التربوي: وهو بالمعنى المجمل له يعني عدم تسجيل الطفل في المدرسة وإغفال الاحتياجات التعليمية الخاصة، والسماح له بالتغيب عن المدرسة والانسحاب لأغراض التعلم. (القضاة وآخرون، 2006، ص149)

ج. إهمال الرعاية الطبية: عدم وجود رعاية طبية روتينية ودورية لفحص الطفل أو عدم إعطائه لقاح أو عدم الاهتمام بأسنانه، وعدم الاهتمام بمخاطر الإصابات أو الالتهابات التي يمكن أن تحدث للطفل، وإهمال الإعاقات الدائمة أو المؤقتة ويرتبط كل ذلك ارتباطا قويا بعدم وجود إشراف مناسب للطفل ومتطلباته المختلفة.

(القضاة وآخرون، 2006، ص149)

د. الإهمال العاطفي أو النفسي: هذا الجانب أصعب من مظاهر الإساءة، حيث الفشل في توفير السلامة والمحبة، قد يأخذ تعبيرا عن هذه المواقف وصورة عدم الرضا، والغضب، ويفقد الطفل القدرة على التفاعلات الاجتماعية السلبية، وربما يتميز سلوكه باللامبالاة لمن حوله واللامبالاة والانطواء. (المرجع السابق، ص149)

ويشمل أيضا الإساءة القاسية من قبل الوالدين أو غيرهم بسبب تعاطي الكحول والمخدرات، وعدم القدرة على توفير الرعاية النفسية المناسبة للأبناء. ومن المهم التمييز بين الرفض المتعمد للآباء وعدم القدرة على تامين مستويات معيشة الطفل بسبب الفقر أو الجهل أو الأعراف الثقافية. (كاتبي، 2012، ص 77)

ج. العنف اللفظي: هو من أبرز أشكال العنف الأسري من الإباء في مرحلة الطفولة لأنه أحد مظاهر الاعتداء على الأطفال في مرحلة الطفولة أو المراهقة. والعنف اللفظي هو الكلمات والتعبيرات المسيئة التي تحمل تعبيرات السخرية والاهانة من الإباء إلى الأطفال في مرحلة الطفولة. بهدف التوبيخ أو التهديد ويشكل شكلا من إشكال العنف لأنه قد يؤذي الشخص ويسئ إليه. ويهدف إلى انتهاك حقوق الأطفال بإهانتهم من خلال الكلام أو الألفاظ النابية. غالبا ما يسبق العنف اللفظي العنف الجسدي أو البدني. (العطار، 2017، ص146)

قد يكون العنف اللفظي أكثر حدة من العنف الجسدي، لان الطفل يسمع باستمرار من والده أو أمه كلمات فاحشة (غبي، حيوان، سخيف) وألقاب أخرى تحط من كرامة الطفل، وتؤثر على نومه وشخصيته، وتخلق شخصية عدوانية في المستقبل قد ينعكس على أطفاله في الزواج، والإذلال يعد منافيا لأبسط حقوق الإنسان. (عطية، 2014، ص312)

3. النظريات المفسرة للعنف:

1.3 .نظرية العامة للعنف الأسري:

وضعها علماء الاجتماعي (straus, steinmetz, 1980)، وأطلق عليها نمط العنف داخل الأسرة. ثم قاموا بشرح هذه النظرية من خلال سلسلة من الشروح التي تضمنت العديد من المتغيرات المترابطة لفهم ظاهرة العنف الأسري.

وقد طرح (straus,steinmetz,1974) بعض العوامل الاجتماعية كأسباب وعواقب للعنف الأسري. يجب أن يكون واضحا منذ البداية أننا لا نتعامل مع تأثيرات الاتجاه الواحد، ولكن بنمط كامل من التأثيرات المتبادلة والقوى التفاعلية، حيث يغذي كل جزء من النموذج الأجزاء الأخرى. وهذا يعني أن العنف المجتمعي يتفاعل في اتجاهين مع المتغيرات العائلية، أي

انه يؤثر على الأسرة ويتأثر بها. تؤكد ستراوس وزملاؤها على بناء نظرية عامة للعنف الأسري بان النموذج الشامل لها يجب أن يأخذ في الاعتبار المتغيرات النشطة التي تعتبر هي الأجزاء المكونة لهذا كله.

فإذا أراد شخص تغيير وقوع العنف داخل الأسرة، فلا يكفي التعامل مباشرة مع جوانب العنف الأسري مثل إساءة معاملة الأطفال والمشاجرات بين الزوجين، وإذا اقتصر الاهتمام بمثل هذه الأحداث وأسبابها المباشرة يشبه التعامل مع أعراض المرض فقط وعلاجها. (المخيزيم، 2016، ص329)

2.3. نظرية التعلم الاجتماعي:

تفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن سلوك العنف لا يتشكل فقط من خلال التقليد والملاحظة، ولكن أيضا من خلال وجود التعزيز وان العنف تعلمه كسلوك عدواني يكافئ عليه مما يلعب دورا هاما في اختيار وتعزيز الاستجابة للعدوان فيصبح عادة يلجأ إليها الفرد للتخلص من مشاعر الإحباط التي تنتابه في بعض المواقف. كما من المحتمل أن يتم التعزيز خارجيا ماديا مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة الآخرين على عدوانهم على احترام الذات.

ويفترض مؤلفو هذه النظرية أن الناس يتعلمون العنف بالطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وان عملية تعلم العنف تحدث داخل الأسرة، سواء في الثقافة العامة أو الفرعية. فتشجع بعض الأسر أطفالها على استخدام العنف مع الآخرين، وتطلب منهم إلا يكونوا ضحايا للعنف في حالات أخرى، ويرى البعض العنف كوسيلة للحصول على احتياجاتهم، وتشجع بعض الأسر أفرادها على التعامل مع العنف عند الضرورة فقط، كما تستند هذه النظرية إلى عدة افتراضات منها: أن العنف الأسري يتم تعلمه داخل الأسرة، وان العديد من السلوكيات الطبيعية للوالدين تبدأ كمحاولات للانضباط، وان إساءة معاملة الأطفال تؤدي إلى سلوك عدواني يبدأ في بداية حياته، وتستمر علاقاته مع الأصدقاء والإخوة والآباء والمدرسة.

إن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على دور التعلم، وان سلوك العنف هو سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد والتي تختلف باختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي، والتي يمكن أن تضعف أو تقوي العناصر المساعدة للسلوك العدواني. (الرميح، 2013، ص86)

وترفض هذه النظرية فكرة العدوان نتيجة للإحباط وتقول إن العدوان لا يختلف عن أي رد يتم تعلمه. فيمكن تعلم العدوان من خلال الملاحظة والتقليد. وان معظم السلوك البشري هو السلوك المعرف ويتم تعلمه من خلال المثال والقدوة. أو من خلال مراقبة سلوك الآخرين، فيمكن للمرء أن يتعلم كيفية انجاز السلوك الجديد. وذلك لان السلوك العدواني هو سلوك

اجتماعي متعلم مثل السلوكيات الأخرى.ويهتم أنصار هذه النظرية بتفسير عملية تعلم سلوك العنف من خلال التقليد والمحاكاة. ويرون أن معظم السلوك البشري هو السلوك المعرف ويتم تعلمه من خلال المثال والقدوة. أو من خلال مراقبة سلوك الآخرين. فيمكن للمرء أن يتعلم كيفية انجاز السلوك الجديد. وذلك لان السلوك العدواني هو سلوك اجتماعي متعلم مثل السلوكيات الأخرى، وهذا الاكتساب غير مقصود كنتيجة لما يسمى النمذجة أو التعلم بالإنابة والانتقال وعواقب هذا السلوك من مكافأة أو عقوبة، واثبت (بان دورا) من خلال دراساته الميدانية والتجريبية أمكانية متعددة لتقليد الطفل والمراهقة بالنسبة للأنماط السلوكية العدوانية التي يراها، فان التعلم من خلال الملاحظة يمكن الفرد من تعلم العنف من خلال مراقبة العنف في وسائل الإعلام المختلفة. (عطية،2014، ص318)

تذهب نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن العنف والاعتداء سلوك مستمد من البيئة الأسرية والأقران والبيئة الاجتماعية والثقافية. وقد عرضت نظرية التعلم الاجتماعي على نطاق واسع كتفسير للإساءة بين الزوجين، وبشكل اقل بالنسبة للأنواع الأخرى من العنف الأسري والتي يمكن أن تقدم تفسيرا للديناميات الداخلية للأسرة. (المخيزيم، 2016، ص330)

3.3. النظرية الوظيفية:

تعتبر هذه النظرية أن العنف له مدلول كبير في السياق الاجتماعي. حيث تهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها عناصر البناء الاجتماعي على التوازن والاندماج والاستقرار النسبي للمجتمع أو للمجموعات الاجتماعية الأخرى به. حيث تنظر تلك النظرية إلى العنف على انه ينشأ نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء إلى مجموعات اجتماعية تنظم وتوجه سلوك أعضائها، أو كنتيجة لفقدان المعايير وعدم وجود التوجيه والرقابة الاجتماعية. من ناحية أخرى، قد يأخذ بعض الأفراد العنف كطريقة للحياة واللجوء للعدوان على الآخرين لأنهم لا يعرفون طريقة حياة مختلفة عن السلوك العنيف، وبالتالي فان سلوك العنف هو انعكاس للقيم الاجتماعية للمجتمع الذي فيه هذا النمط من السلوك. (عطية، 2014، ص317)

4.3 النظرية النفسية:

ظاهرة تطور السلوك العدواني مليئة بالتفسيرات المتعددة، وهناك العديد من مدارس علم النفس التي تفسر هذا السلوك العدواني من خلال نظرياتها المتعددة، ومن هذه النظريات:

أ. نظرية التحليل النفسي:

يعتقد مؤلفو هذه النظرية أن أسباب العنف ترجع إلى اضطراب في شخصية الفرد. ويؤكدون على أهمية التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان في تشكيل شخصياتهم. ولذلك، فان معالجة العنف من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية تتطلب العلاج النفسي. حيث أن العنف، كما تقول هذه النظرية، هو رد طبيعي على العدوان بوصفه سمة بيولوجية. وإذا كان الباحث لا يميل إلى هذا التفسير لأنه حتى الآن لم يتوقف العلم عن تحديد الأساس البيولوجي للعدوان في الإنسان.

(الرميح، 2013، ص85)

إما في نظرية فرويد للتحليل النفسي، يرى فرويد أن كل الدوافع والرغبات البشرية يمكن أن تعود فقط لغريزتين: غريزة الحياة والغريزة الجنسية، وغريزة الموت، العدوان أو التدمير، تسعى الأولى إلى الحفاظ على حياة الإنسان والحفاظ على الجنس البشري. والثانية تسعى للتدمير، على الرغم من أن الفرد هو هدف هذه الغريزة لأنه، وفق فرويد يمثل الهدف النهائي للروح البشرية هو العودة إلى ما قبل الحياة، ولكن هذه الغريزة، إذا تم اعتراضها، يتم توجيه الطاقة إلى غير التوجيه الذاتي. ومن هنا يرى فرويد أن العنف الموجه من الوالدين نحو الأطفال يرجع إلى نزعة فطرية غريزة متأصلة في الطبيعة البشرية، بالإضافة الى عنف مكبوت لدى الآباء في اللاشعور، ناتج عن ممارسة العنف اتجاههم، مما يعني أن الوالدين المعتدين على أطفالهم في طفولتهم إلى العنف، مما أدى إلى قمع العنف في العقل الباطن، الأمر الذي يؤدي إلى إسقاط هذا العنف على أطفالهم كطريقة للتنفيس عن المشاعر السلبية التي نشأت في طفولتهم. (العطار، 2017، ص293)

ب. النظرية السلوكية:

يرى واضعو هذا المنهج أن العنف هو سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعدياه وفقا لقوانين التعلم. لذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية على دراسة العنف استنادا على حقيقة أنهم جميعا قد تعلموا من البيئة. بدأ مؤلفو هذا المنهج سلسلة من التجارب التي أجراها في البداية الزعيم السلوكي (جون واطسون)، حيث اظهر أن الرهاب بأنواع مختلفة يتم اكتسابها من خلال عملية التعلم ويمكن بعد ذلك معالجتها وفقا للعلاج السلوكي على أساس هدم نموذج من التعلم غير طبيعي وإعادة بناء نموذج

التعلم جديد أو العكس تماما، ولذلك فان الخبرات التي اكتسبها الفرد من المحيط الاجتماعي المحيط به التي دعمت العنف داخله بطريقة تعزز من استجاباته العدوانية كلما تعرض الشخص لظروف محبطة.

اختلفت النظرية السلوكية عن نظرية التحليل النفسي في تفسيرها للعنف كسلوك المتعلم انه سلوك مكتسب من البيئة المحيطة من خلال قوانين ونظريات تعلم السلوك العنيف مع الدافع الخارجي للعنف، وكذلك الترويج للسلوك العنيف. فالعنف كسلوك ملموس، واضح في حياتنا. هذا مثل السلوكيات الأخرى التي يتعلمها الفرد من خلال الصور التي تنطوي على السلوك العنيف من خلال ممارسة الأفراد أو عن طريق مشاهدة العنف مع الدافع والتعزيز.

ومن ثم، يعتقد أنصار النظرية السلوكية أن العنف الأبوي من قبل أبائهم يرجع إلى توقف السلوك العنيف من قبل الآباء اتجاه الأطفال، والذي يعتبر من وجهة نظر الوالدين طريقة لإلغاء السلوكيات غير السوية وقمعها، في حين انه شكل من أشكال العنف الأسري من وجهة نظر الأطفال. (المرجع السابق، ص394)

ج. نظرية الإحباط:

هذه النظرية تعني أن البيئة تسبب الإحباط للفرد مما يجعله سببا للعنف. بمعنى أن البيئة المحيطة، التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيه، تقوده نحو العنف، وتؤكد أن كل عنف يسبقه سلوك محبط، سلوك عدواني يحدث بعد إحساس الفرد بعدم القدرة على تحقيق ما يريده من احتياجات ومتطلبات ضرورية للحياة، وعندما يتم تأجيل تحقيق هذه الرغبات، يؤدي ذلك إلى ظهور الإحباط، وفي هذه الحالة يبدأ بالتفاعل بصورة عنيفة، لذلك تعتقد النظرية أن العنف ينبع من الطفولة، على أساس التعليم والإرشاد خلال هذه الفترة. فمن الملاحظ كما ترى النظرية أن العنف يظهر في المناطق المتخلفة في المدينة، وفقا للإحصاءات. فالفقر ونقص الفرص يخلقان شعورا بالإحباط بين السكان. في المناطق المتخلفة، حيث يرغب الناس في المناطق المتخلفة في الحصول على جميع السلع المادية التي يريدها أي شخص آخر، لكنهم لا يستطيعون الحصول عليها بشكل قانوني، مما يجعل الناس في المناطق المتخلفة يشعرون بالإحباط. وبالتالي يظهر بينهم سلوك العنف والعدوان، واحد أكثر الانتقادات الحرجة لنظرية الإحباط هو أنها قد تقدم تفسيرا مقبولا لأسباب العنف في المناطق المتخلفة في المدينة، لكنه لا يفسر سبب كون بعض أعضاء الطبقة العليا عنيفين.

من وجهة نظر هذه النظرية، إن الإنسان ليس عدوانيا بطبيعته، ولكنه يصبح هكذا نتيجة للإحباط الذي يتعرض له في حياته اليومية والاجتماعية. ولقد تعمقت البحوث والدراسات في الذات والدور الذي تلعبه لتحقيق رغباتها على اعتبار أن

العدوان من الخصائص الذاتية لتحقيق احتياجاتها المتعلقة بالحفاظ على الحياة والآمن في نطاق السلوك والأداء، باستثناء تدخل البيئة على أساس العوائق والتعويض والإحباط.

فلقد اعتبرت هذه النظرية أن الإحباط هو سبب العدوان، وإن العدوان يزداد عندما يزداد الإحساس بالإحباط، وأن الظروف الخارجية التي تسبب الإحباط هي التي تثير وتولد العدوان، سواء كان عدوانا مباشرا في المواجهة مع عامل الإحباط. أو بشكل غير مباشر في انتقام أخر.

يعتقد أنصار هذه النظرية أن العدوان هو نتيجة لمقدار الإحباط الذي يعاني منه الفرد، حيث يعتمد ذلك على شدة الرغبة والاستجابة للإحباط، وعدد مرات التي تم إحباطها. بالإضافة إلى ردود الفعل العدوانية في الرد على الشعور بالإحباط. وفي كثير من الأحيان وسيلة فعالة للتغلب عليه.

ويعتقد مؤيدو هذه النظرية أن إعاقة الاستجابة في الوقت المناسب يؤدي إلى إحباط الفرد، مما يؤدي به إلى الإضرار بالشخص الذي وجه إليه السلوك ضده بطريقة ما فكلما زاد الإحباط الذي يشعر به الشخص، كلما زادت لديه القدرة على التحريض على السلوك العدواني. (عطية، 2014، ص319)

ويشيرون أيضا إلى أن هناك العديد من مصادر الإحباط في المجتمع منها: عدم الإنصاف والمساواة وصعوبة تحقيق الأهداف في ظل تناقص الفرص. ويضيفون أيضا أن التعزيز المرتبط بالاستجابة يلعب دورا كبيرا في التعلم. كما تظهر النظرية أن الإحباط ينمو في المجتمعات الأقل تطورا كنتيجة لعدم تلبية الاحتياجات المادية. فلا يستطيع الأشخاص في هذه المجتمعات الحصول بسهولة على احتياجاتهم، فيصبحون محبطون وراغبين في العدوان. وقد تم تفسير ظاهرة العنف الأسري وفقا لهذه النظرية، على أساس أنه يمكن القول إن العنف الأسري هو نتيجة لإحباط الأب الناجم عن عدم قدرته على تلبية متطلبات حياته العائلية وصعوبة تحقيق أهدافه، ونتيجة لشعور بالعجز وعدم التوافق مع الواقع، فإن العدوان على زوجته وأطفاله هو طريقة للتنفيس عن الإحباط، وهنا يتعلم الأطفال الانحراف السلوكي، مما يؤدي بهم إلى ممارسة العنف مع الآخرين.

(القرني، 2005، ص28)

ولكن يؤخذ هذه النظرية انه يمكن أن تحدث الاستجابات العدوانية دون إحباط مسبق، وتتجاهل نظرية الإحباط مجموعة من الأفراد المتدربين من قبل الوالدين. حيث يعتمد هنا السلوك العدواني على نوع التدريب الذي تلقاه الفرد من قبل ولا يحدث العدوان ما لم تكن هناك محفزات مرتبطة بعوامل انتقال الغضب سواء في الماضي أو الحاضر، ومهما كان مصدر

هذه المنبهات او المحفزات، فان قوة الاستجابات العدوانية تعتمد على كل من قيمة القدرة للمثير، وشدة الاستعداد للعدوان مثل شدة الغضب. لذا فان الإحباط يخلق دافعا للعدوان. (الزليطني، 2014، ص179)

5.3 النظرية الحلزونية:

تفترض النظرية الحلزونية أن العنف لا يحدث فجأة، بل كدالة لنمط من ردود الفعل الحلزونية المتعددة. حيث هناك مرحلة من التوتر المتصاعد، تليها مرحلة من العنف الشديد الحدية، ثم الشعور بتخفيف التوتر، ومن ثم الاعتذار للبدء مرة أخرى في المرحلة الأولى وهكذا. (عطية،2014، ص316)

6.3 نظرية التفاعل الرمزي:

يجادل مؤلفو هذه النظرية بان العنف سلوك يتم تعلمه من خلال التفاعل. فيتعلم الناس العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أي نوع أخر من السلوك الاجتماعي. وهناك الكثير من الأدلة التي تشير إلى أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة. فقد يتعلم الأطفال سلوك العنف مباشرة عن طريق القدرة أو المثال من قبل أفراد الأسرة. وعندما يرى الأطفال الصراع والعنف بين أفراد العائلة، فمن المرجح أن يكتسبوا هذا النوع من السلوك.

وفي ضوء هذه النظرية، فان العنف هو سلوك مكتسب بمعنى انه يمكن تجنب العنف من خلال عدم تعلمه. وبالتالي، يمكن تخفيف العنف داخل المجتمع من خلال تغيير مضمون أو محتوى عملية التنشئة الاجتماعية وبإجراء بعض التغييرات الثقافية وإعداد برامج وطنية فعالة لمعالجة مشكلة العنف من خلال المدارس ووسائل الإعلام. (المرجع السابق، ص320)

7.3. نظرية الصراع:

يعتقد مؤلفو هذه النظرية أن العنف هو وسيلة للنزاع بين الجنسين. وهو وسيلة أساسية للسيطرة على هيمنة الذكور على النساء. فقلد أصبح العنف وسيلة للتأكيد على عدم المساواة بين الجنسين وأداة للضغط على النساء للعودة إلى الأسرة والمنزل، وقد استخدم الرجال أشكالا مختلفة من العنف للحد من وضع المرأة وتجاوزه. ومن جهة نظر مؤلفي نظرية الصراع، يمكن حل مشكلة العنف من خلال توفير فرص للمساواة بين أفراد المجتمع، وعدم استغلال فئة للأخرى وتوفير فرص المشاركة العادلة في الثروة والسلطة. (عطية، 2014، ص320)

8.3. نظرية الدور:

هذه النظرية تهتم بالعلاقة بين الأدوار وعلاقتها بظهور العنف في الأطفال بشكل عام والمراهقين بشكل خاص. تتكون الأسرة من مجموعة من الأدوار التي تكمل بعضها البعض. (المرجع سابق، ص317)

9.3. نظرية الحرمان البيئي:

ترى أن البيئة التي لا تفي باحتياجات أعضائها ستؤدي إلى شعور بالحرمان يدفع الأفراد نحو العنف.

(الدقس، 2013، ص92)

10.3. نظرية الضبط (التحكم) الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية أن العنف هو غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في فرض قيود صارمة على أعضائه. ويجادل مؤلفو هذه النظرية بان النوع الأول للدفاع عن المجتمع هو معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتنبذه. والنمط الثاني هم أفراد العائلة والجماعات الأولية الأخرى في سلوكهم، وتخضعهم الشرطة للخوف من القانون، أي من خلال الضوابط الاجتماعية الرسمية. ولكن عندما تفشل الضوابط الرسمية في السيطرة على سلوك أفراد المجتمع، فان سلوك العنف بين أعضائها يظهر ويزداد (عطية، 2014، ص318).

11.3. نظرية الضغط البيئي:

تفترض هذه النظرية أن الضغوط البيئية المختلفة. مثل الازدحام، الضوضاء أو التلوث، والضغوط الأخرى للبيئة المادية الفيزيقية، إذا تجاوزت القدرة البشرية على الصمود، ستؤدي إلى الجحود البشري والعنف. (عطية، 2014، ص316)

12.3. النظرية التقليدية:

في تعريفها للعنف، أشارت إلى المعنى الراسخ للضمير الخاص بالجماعة. فالعنف هنا يعني ممارسة الإنسان للقوى الطبيعية للتغلب على مقاومة الآخرين،والقوى الطبيعية لا تشير فقط إلى الطاقة المادية ولكن أيضا إلى الحيوانات والطاقات الميكانيكية الأخرى التي يمكن استخدامها والتحكم فيها. (عطية، 2014، ص317)

13.3. نظرية الدونية الاجتماعية:

ترى تلك النظرية أن الصراع بين الأفراد يزداد مع تضاعف السكان بينما تبقى الموارد الاقتصادية المحدودة، مما يؤدي إلى زيادة الفقر والفقراء، مما يؤدي إلى العنف. (الدقس، 2013، ص92)

14.3. نظرية الحرمان النسبي:

من وجهة النظر هذه، فان البيئة التي لا تفي باحتياجات أعضائها مما يؤدي إلى الشعور بالحرمان الذي يقود الأفراد إلى العنف. ويترأس هذا الاتجاه (تيد جور) الذي يعتبر أن مفهوم الحرمان النسبي، هم مفهوم مهم لتفسير الظواهر العنيفة. وهناك اختلافات واضحة بين التوقعات. التي تفترض أن الحرمان النسبي هو تباين كبير بين توقعات الناس لظروف الحياة التي يعتقدون أنهم يتعرضون لها والظروف التي يعتقدون أنهم قادرون على تحقيقها والاحتفاظ بها. ووفقا لنظرية تيد جور أن العنف الاجتماعي يختلف بشكل كبير من حيث الحدة والحرمان النسبي الذي يعاني منه أعضاء مجموعة معينة.

(عطية، 2014، ص316)

15.3. نظرية التطهير أو التنفيس:

تفترض هذه النظرية إن الناس في حياتهم اليومية العادية يواجهون الكثير من الاحباطات التي غالبا ما تقودهم الى الانخراط في أعمال العدوان، والتطهير هو الراحة أو القضاء على هذه الاحباطات التي غالبا ما تقودهم إلى الانخراط في أعمال العدوان، والتطهير هو الراحة أو القضاء على هذه الاحباطات من خلال المشاركة البديلة السلبية في العنف وعنف الآخرين. هذا العدوان هو نتاج الإحباط والتعبير الذي يقلل من مقدار الشعور العدواني، فكان الطلاب الذين أصيبوا بخيبة أمل عنفا بعد مشاهدة فيلم معاد، لذلك مشاهدة الأفلام العدوانية لها تأثير نفسي على هؤلاء الطلاب أثناء المشاهدة.

(عطية، 2014، ص ص316-317)

16.3. نظرية التهميش:

البيئات الهامشية تؤدي إلى العنف. الإحياء الهامشية على أطراف المدن تعاني من إهمال الدولة وعدم الاهتمام بالمرافق والخدمات الضرورية، مما يثير الشعور بعدم الاهتمام لدى سكان هذه المناطق، مما يؤدي بهم إلى العنف.

وذلك لان نظريات البيئة السلبية هي انعكاس لغياب خطط التنمية لتحقيق تنمية حقيقية ومتوازنة بين أبناء الوطن، وهو الأمر الذي يؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف بشكل عام. (الدقس، 2013، ص92)

تشير الدراسات التي تناولت العنف إلى وجود علاقة بين تعرض الأطفال للعنف وحدوث اضطرابات سلوكية، لا وخاصة السلوك العدواني، وذلك لأن التربية الخاصة تظلم الطفل وتعاقبه العقاب الجسدي والعقلي، يؤدي بالأطفال إلى أن يطور عدوانه ويجعله يفشل في السيطرة على الغضب والعدوان، وأثبتت أيضا أن الطفل الذي يتعرض للإيذاء ينشأ لديه عدوان في خياله إلى درجة كبيرة ومتميزة، ويصبح لديه سلوك عدواني للغاية يؤثر على التوازن النفسي.

خلاصة:

من اجل استغلال المعارف النظرية الموفرة حول ظاهرة العنف الممارس ضد الأطفال من طرف الإباء، تم عرض التصورات النظرية المختلفة لظاهرة العنف، واستخلاص مجموع المؤشرات والعوامل المرتبطة بالظاهرة أو المعروضة في إطار تصور نظري، بعضها مقدم على شكل عوامل تنبؤ، وهي المؤشرات المرتبطة بالأطفال موضوع للعنف، وبالوالدين الممارسين للعنف، وأخرى مميزة للتفاعل بين الوالدين والطفل، ثم المؤشرات المرتبطة بالآباء كمجال للعنف ضد الأطفال، واستغلال بعض المؤشرات من اجل الاقتراب الميداني كمؤشرات العنف الممارس ضد الأطفال.

الفصل الثالث: تأديب وتربية الطفل

تمهيد

I. الطفولة

1. تعريف الطفولة
2. احتياجات الطفل
3. مراحل الطفولة
4. الآثار الناجمة عن السلوك الممارس ضد الطفل

II. التأديب

تمهيد

1. مفهوم التأديب الطفل
2. مواصفات المؤدب
3. أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة
4. إرشادات لتربية الطفل السوي

خلاصة

تمهيد:

إن العنف ضد الأطفال يتسبب لهم بأزمات عديدة تستمر معهم للكبر وبالتالي تتحول لا إراديا إلى سلوك مستقبلي متوارث وقد يبقى راسخا في أذهانهم مدى الحياة، وبذلك تستمر ظاهرة العنف من جيل إلى أخر، مما يهدد امن المنظومة المجتمعية المتمثلة بالأسرة.

I. الطفولة:

1. تعريف الطفولة:

الطفولة مرحلة أساسية من مراحل النمو، فدراسة الطفل ومفهوم الطفولة ليست وقتا ضائعا أو جهدا مبددا وذلك بالنظر إلى الأهمية التي تمثلها هذه المرحلة من حياة الإنسان كمرحلة حاسمة في تكوين شخصيته، وبالتالي فان فهمها يسمح يفهم سلوكياته ومواقفه المستقبلية في مراحل متقدمة من حياته، ثم بالنظر إلى الأهمية التي تمثلها الطفولة كفئة من فئات المجتمع.

الطفل:

لغة: الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ. (أنيس وآخرون، د. ت، ص392)

اصطلاحا:

-ويشير قاموس لونجمان: إلى الطفل على انه الشخص صغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر او الخامسة عشر وهو الابن أو الابنة في أي مرحلة سنية، كما يعرف الطفولة على أنها المرحلة الزمنية التي تمر بالشخص عندما يكون طفلا. (burridge,1995, p39)

- وينطوي مفهوم الطفل في علم النفس على معنيين معنى عام ويطلق على الأفراد من سن الولادة وحتى النضج الجنسي، ومعنى خاص ويطلق على الأعمار فوق سن المهد وحتى المراهقة (مدكور وآخرون، 1975، ص396)

- ويشير فيليب أريس:أن الطفولة مصطلح حديث نسبيا فالأطفال في القديم يعيشون بيننا ويرتدون نفس الطراز من الملابس وعليهم أن يتصرفوا كالكبار ولم يكن معروفا أن للطفولة خصائصها وحاجاتها وأعراضها وفرصها كالخيال واللعب، فدورة حياة الكائن الإنساني كانت تنقسم إلى 03 مراحل: الرضاعة، وما قبل البلوغ، البلوغ. (الريماوي، 2012، ص45)

- ويرى حامد زهران 1982: إن الطفولة الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو والترقي حتى يبلغ مبلغ الراشدي ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته الجسدية والنفسية ويعتمد فيها الصغار على دويهم في تأمين بقاءهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء، فهي فترة قصور وضعف تكوين وتكامل في آن واحد.

- بين منير محمد عماد الدين إسماعيل 1986: فيعتبر الطفولة مرحلة حياتية فريدة تتميز بأحداث هامة فيها توضع أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ لها مطالبها الحياتية والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل، أنها وقت خاص للنماء والتطور والتغير يحتاج فيها الطفل إلى الحماية والرعاية والتربية. (كرموش، 2008، ص ص15،16)

– **ويشير جزيل**:أن الطفولة مرحلة هامة في حياة الإنسان يحتاجها ليفهم البنية الثقافية المعقدة، يستطيع التأقلم مع هذه المرحلة الديناميكية، ويقسم العالم مراحل الطفولة إلى مرحلة الطفولة الأولى من 0 إلى 3 سنوات ومرحلة الطفولة الثانية من 3 إلى 6 سنوات والطفولة الثالثة من 6 إلى المراهقة.

– **ولقد حددت M. KelmerPringle**:أن كل طفل بحاجة لكي ينمو نموا منسجما إلى الحب والاستقرار والتشجيع، والموافقة والخبرات الجديدة تربيته على تحمل المسؤولية أفعاله التي يقوم بها. (Manciaux. et Al ,2002, P74)

– **ويعرفه Norbert Sillamy**: الطفولة مرحلة من حياة الإنسان تبدأ من مرحلة الولادة إلى مرحلة المراهقة من وجهة علم النفس الحديث الطفل لا يعتبر كراشد لجهة للمعارف والأحكام فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة إلى الرشد وتخرجه من دائرة الحيوانية وتطول مدة الطفولة عند الإنسان إلى غاية 25 سنة. (Sillamy N,2003, P 184)

2. احتياجات الطفل:

كون الطفل يتكون من جسم وعقل ونفس، ويعيش في أسرة وبيئة ومجتمع، فان له احتياجات وبما أن احتياجاته لابد من أن تتبع الجسم والعقل والنفس، ومن أن طرق الإشباع لحاجات الطفل، لابد أن تتناسب ومقتضيات وظروف أسرة وبيئة ومجتمع الطفل الذي يعيش وينمو ويتطور فيه.

وما يجب أن يفهم في هذا الموضوع من أن احتياجات الطفل الجسمية والعقلية والنفسية ككل هي التي تدفع الطفل والأطفال إلى كل جوانب النشاط والسلوكيات المختلفة.

ومما تقدم، يمكن تقسيم احتياجات الطفل الأساسية على النحو التالي:

1.2. احتياجات الطفل الجسمية والوظيفية (الفسيولوجية):

اقصد بهذا النوع من الاحتياجات عند الطفل تلك الاحتياجات التي تبقى على التوازن واتساق العمليات الكيميائية الحيوية في جسم الطفل والتي يتصرف الجسم تلقائيا في الحصول عليها وتناولها.

وهذه الاحتياجات تهدف إلى بقاء الطفل ومن أمثلتها:

حاجة الطفل لإشباع جوعه وعطشه وكذلك حاجته للتنفس والإخراج وهذه الاحتياجات الجسمية تظهر لدى الطفل منذ ولادته وبدون تعليم سابق له، وهي ما سبق أن عرفت بالاحتياجات الفطرية أو الموروثة، ومن صفتها أن لها سيطرة وإلحاح

لكي تشبع، إلا انه لا بد من القول أن درجة السيطرة والحاجة مختلفة ومتباينة من حاجة إلى أخرى أي أن حاجة الطفل للإشباع أو التنفس أو الإخراج تكون مسيطرة وملحة بقوة، بينما حاجته للترفيه أو الترويح أقل أهمية ويمكن تأجيلها لبعض من الوقت. إلا انه لا بد من الإشارة إلى أن قوة ودرجة السيطرة للاحتياجات الجسمية عند الطفل تخضع لمدى تأثيرها على توازن العمليات الكيميائية الحيوية في جسم الطفل. أي كلما ازداد هذا التأثير ازدادت بالمقابل درجة سيطرة وإلحاح الحاجة.

(آرثر،1980، ص ص40-41)

2.2. احتياجات الطفل النفسية:

قبل الدخول في شرح احتياجات الطفل النفسية لابد من الإشارة إلى أن هذه الاحتياجات ليست فطرية ولا غرائزية ولا موروثة كما هي الاحتياجات الجسمية، ولكنها تظهر فقط أثناء تعامل الطفل مع أفراد أسرته وكذلك أثناء تعامله مع بيئته ومجتمعه، وليس هذا فقط، ولكن احتياجات الطفل النفسية تتسم في أنها اقل سيطرة وإلحاح من الجسمية وعلى أساس ما سبق تقسيمه من أن احتياجات الطفل النفسية تنقسم إلى امن ومحبة واحترام ونجاح فانه لابد من شرح كل منها على حدة.

(الهني، 1988، ص ص44-45)

1.2.2. حاجة الطفل للأمن: تظهر هذه الحاجة في حياة الطفل إلى اللاشعور بالأمن من الناحية الجسمية والنفسية، أي أن الطفل بحاجة للغذاء والدفء في البرد والملبس الخفيف في الحر، وكذلك بأبعاده عن الأشياء والممارسات الضارة، أما من الجانب الآخر فان الطفل بحاجة إلى الحماية والاحتماء بوالدته ووالده وكذلك بلقائه بأصدقائه وأقرانه ومن هم في عمره، وال طفل أيضا يدفعه فضوله لفحص ومعرفة كل مجهول وغريب عنه بغرض معرفته والاطمئنان له.

لذا فان الطفل بحاجة للأمن من خلال تواجد أمه وأبيه من حول، ومن بعد ذلك يشعر بالحاجة للأمن من خلال إخوانه وأقربائه وأصدقائه له من أي مكروه، ومتطلبات الطفل للأمن مرتبط بتطور الطفل عقليا أي انه كلما ارتفع ذكاء الطفل كلما ازداد وعيه بالأخطار المحيطة به، وكذلك المحتملة منها ووجود الأمن في محيط الطفل وشعوره به يكون له أثر جيد في نمو الطفل وتقدمه في مراحله المختلفة. أما إذا افتقد الطفل الأمان فانه يصاب بأمراض واضطرابات نفسية كالخوف والقلق والأعصاب وعدم الاستقرار، الأمر الذي يولد شعورا بالكراهية من جراء افتقاده للأمن مما يجعله يميل إلى الممارسات السلوكية العدوانية.

2.2.2. حاجة الطفل للمحبة: الحاجة للمحبة عند الطفل تظهر منذ ولادته الأولى، وذلك من خلال حب الطفل للبقاء في حجر أو حضن والدته ومداعبتها له أثناء الرضاعة وبعدها. والعواطف بشكل عام هي عبارة عن اتجاهات نفسية تتكون عندما تتركز انفعالات معينة حول شخص أو موضوع معين فهي اتجاهات وجدانية.

وتميز المحبة عند الطفل من خلال اهتمامه بمن يحبه ويداعبه ويشاركه أفراحه وآلامه. وللمحبة دور فعال في تطور الطفل النفسي وذلك أن الطفل الذي لا يشعر بالمحبة من والديه قد يخلق لديه شعورا سلبيا لتعويض ما ينقصه وذلك بان يصاب بانحراف نفسي في سلوكه. مثل السرقة أو الهروب من المنزل لعدم شعوره بالدفء والمحبة فيه. وقد يسرق الطفل أبويه أو إحداهما أكثر وذلك حسب شعوره، أو يسرق من خارج المنزل، يذهب لأقرانه أو أصدقاء السوء الذين عرفوا نواقصه فيشغلونها في توجيه الطفل نحو الانحراف السلوكي والممارسات الشاذة أيا كانت. (الرزاق، 1987، ص28)

3.2.2. حاجة الطفل للتقدير: يقول اريك فروم: أن لكل مجتمع بنية محدودة، وان هذه البنية تتحدد بعدد من الظروف الموضوعية من مواد أولية إلى معطيات سكانية...الخ

وهذه البنية الاجتماعية تتحدد مع الزمن، والمحدد الأساسي للطابع الاجتماعي بنظره هو البنية الاقتصادية والاجتماعية ودور الفرد ضمن هذه البنية، فالحاجة للتقدير ليس فقط من مميزات الكبار، ولكنها أيضا من مميزات الأطفال أيضا، فالطفل يشعر بالحاجة لتقدير أبويه له وكذلك الكبار من إخوانه وأصدقائه أو من يتعامل معهم. فالطفل الذي يشعر انه يعامل باحترام وتقدير ومن أن له أهميته، وينصت له عندما يتحدث وكذلك يكرم وتقدم له المكافأة المادية والمعنوية يدفعه للمزيد من العطاء والانضباط والتضحية كذلك. وكذلك لابد من تشجيع الطفل في ممارسة المباراة والتحدي والمنافسة مع أقرانه ومنهم في سنة لكي يشعر بالأهمية والتقدير والاحترام. وفي نفس الوقت فانه لابد من التنويه هنا لموضوع التقدير عند الطفل أي انه لا ينبغي أن نبالغ في تقدير الطفل، وذلك إن مثل هذا الفعل قد يثير ويزيد من قلق الطفل وانفعاله. وهنا يبرز دور البنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في إرضاء حاجات الطفل ونموه. (زيمور، 1991، ص75)

4.2.2. حاجة الطفل للنجاح والتفوق: نجاح الطفل له أهمية كبرى في جعل الطفل يواصل تقدمه ويحسن من سلوكه، وكذلك يحسن ما يقوم به من دراسة وأعمال، وكذلك فان نجاح الطفل وتفوقه يخلق لديه الثقة بالنفس، وإذا كان هذا هو دور نجاح الطفل وتفوقه، فان تعرض الطفل للفشل يخلق لديه شعورا بالنقص وعدم الثقة بنفسه الأمر الذي يولد لديه شعورا بالقلق والتمزق.

إن موضوع نجاح الطفل وتفوقه أمر محبب وجيد، وهو ما يريده الوالدين لولدهما، وهم يبالغون في ذلك ويضعون الطفل في موضع لا يحسد عليه، فإذا ما تعرض الطفل لأي نكسة أو عدم مقدرته في تحصيل ما يود والديه منه من نجاح وتفوق، انقلبت الدنيا على رأس الطفل في المنزل أيضا وهذا النوع من المبالغة وعدم الموضوعية من الإباء يجعل الطفل يشعر بالخيبة والإحباط والفشل ويقوده إلى عدم ثقته بنفسه. ومن ثم فانه لابد أن يكون الإباء موضوعيين ومعقولين في فهمهم لمستوى طفلهم، ومدى معارفه، وما يطلب منه تحقيقه وفق عمره الزمني والعقلي وكذلك وفق الإمكانيات المتاحة للطفل مع مراعاة ظروفه النفسية ونموه وتطوره. (آرثر، 1980، ص ص148-149)

5.2.2. حاجة الطفل للحرية: يملك الشخص عند الولادة اتجاها فعالا ينظم تطوره مارا بمرحلة إدراكية حيث يدرك الطفل تجربته كأنها الواقع إلى مرحلة مفهومية حيث تظهر معرفة-الأنا وتكامل التجارب بعملية ترميز شخصي ينظم الشخص حقله التجريبي وتولد الأنا نفسها في مرحلة ثالثة بتنمية حاجتها للاعتبار الإيجابي دون العودة للأخر ويصبح الفرد معيار نفسه. والحرية حاجة فطرية، والشعور بالحرية عند الطفل يمكن ملاحظته عندما يتعرض الطفل للقيد للحد من حركته، فيظهر لديه عدم الرضا والانفعال والغضب، ويدفعه شعوره هذا للتخلص من تلك اللفافة أو القيد المحيط بجسمه والمقيد له من الحركة، وتزداد ميول الطفل نحو الحركة والنقل وعدم الاستقرار كلما كبر ونما، حيث يبدأ الطفل في تكوين الكلمات والجمل والعبارات فانه يظهر رغبته في الكلام وتنمو مشاعر الطفل في ممارسة حرياته في الحركة والكلام والتعبير عن نفسه لأنها فطرية. فالحركة من سمات الجسم والكلام من سمات العقل والتفكير. (فالادون وآخرون، 1995، ص107)

3.2. احتياجات الجسم والنفس معا:

-حاجة الطفل للحركة والعمل: من الملاحظ إن الطفل منذ ولادته وهو يحاول ن يتفهم ويتعرف على محيطه وبيئته، وهو لذلك يبذل مجهودا جسميا كبيرا بغرض تعرفه هذا وكلما تقدم الطفل في العمر كلما تنوعت ممارساته ونشاطه.

ففي السن المدرسي يكون نشاط الطفل ليس حركيا فقط، ذهنيا (عقليا) والحركة أو التعلم هو نوع من الإشباع لرغباته واحتياجاته الجسمية منها أو النفسية.

1.3.2. حاجة الطفل للنشاط والإبداع: الطفل الذي تتاح له فرص النشاط والعمل والإبداع لإشباع رغباته وميوله، يتطور عقليا وينمو جسميا ويهدأ نفسيا ولا يكون عرضة للأمراض والاضطرابات النفسية المختلفة.

والعكس لدى الطفل الذي لا تتاح له فرص النشاط والعمل والإبداع بل ويحارب ويمنع من ذلك.

2.3.2. حاجة الطفل للراح والتسلية والترفيه: ليس من جدل في أن الطفل بذل مجهودا عقليا فانه يشعر بالإرهاق والإنهاك والإعياء، ولذا فانه بحاجة للراحة والنوم، من جراء ما أصابه من إجهاد وإعياء عضلي وبشكل مستمر إما إجهاد الطفل الذهني من جراء الكتابة والمذاكرة والتحفظ فانه يولد شعورا بالضعف والملل والإجهاد الذهني، مما يتولد لديه شعورا عكسيا في عدم رغبته في أي مجهود تفكيري.

والإجهاد الفعلي أو الإجهاد العقلي عند الطفل يستلزم توفر نوع الإبدال، وذلك في خلق جو ترفيهي به، ذلك إن الترفيه له مردودا سلبيا على جسم ونفس الطفل. (آرثر، 1980، ص100)

ولكن يتحقق توازن عند الطفل في نموه الجسمي والنفسي لا بد من توفر وسائل ترفيهية ووسائل تسلية مثل النوادي الرياضية والثقافية في المجتمع. وبيئة الطفل ومدرسته أيضا، بالإضافة إلى الاهتمام ببرامج ترفيهية وثقافية وفنية للأطفال في التلفزيون والإذاعة وكتب الأطفال المصورة وكذلك خلق مؤسسات ثقافية ورياضية وفنية للطفل من فرق كشافة ومسارح مدرسية ونوادي رياضية محلية مدرسية.

إن توفر ما سبق ذكره يجعل الطفل يتوصل إلى راحته الجسمية والذهنية كذلك الأمر الذي يجعله قوي الجسم، صبورا يتميز بقوة الاحتمال وهذا بدوره يؤدي إلى تكيف الطفل مع المواقف المختلفة في مسار نموه وتطوره. كذلك هنالك أخطار لابد من تلاقيها توقف قوة لنمو النفسي عند الطفل وهي:

-عدم الأمن.

-الفشل.

-العقاب. (الكبال، 1990، ص158)

من السهل على الآباء أن يلبوا حاجات أطفالهم الجسدية مثل: توفير الغذاء المناسب، والملابس الدافئة، والنوم. بينما من الصعب جدا إدراك، وتلبية احتياجات الطفل النفسية، حيث توفر الصحة العقلية الجيدة للأطفال والتفكير بشكل واضح، وتطوير شخصية اجتماعية مستقلة، وتعلم مهارات جديدة، إضافة إلى ذلك فان الأصدقاء الجيدون وكلمات التشجيع من البالغين تعتبر عوامل مهمة جدا في مساعدة الأطفال عل تطوير ثقتهم بالنفس، واحترامهم لذاتهم، وتكوين وجهة نظر نفسية صحية للحياة.

3. مراحل الطفولة:

لمرحلة الطفولة أهمية خاصة في حياة الفرد ذلك لأنه في مرحلة الطفولة توضع البدور الأولى لشخصية الطفل ويتكون الإطار العام له ويكون لها هذا الأثر الأكبر في تشكيل شخصية الطفل في المراحل اللاحقة حيث تتم فيها نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، فهي مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الطفل.

1.3. مرحلة الطفولة الأولى: من الميلاد إلى ثلاث سنوات وتمتد هذه المرحلة من عملية الولادة وبعدها أي انتقال الجنين من الاعتماد الكلي على الأم إذ ينظر الطفل من الأم حضورا وحنانا وتتميز هذه المرحلة بسرعة متناهية في النمو والنضج، ومن أهم خصائص هذه المرحلة ظهور الآسنان المؤقتة في الشهر السادس، تنمو العضلات في الحجم وتزداد القدرة على التحكم في العضلات الكبيرة ويزداد الوزن من 3 كيلوغرامات إلى 9 كيلو غرامات نهاية السنة الأولى، يتعلم الرضيع بواسطة النشاط والممارسة والتدريب والتقليد ويخضع تعلمه إلى قوانين التعلم الشرطي، ويبدأ فهم الصور خلال العام الثاني ويكون الذكاء حسي حركي. (مريم ، 2006، ص131)

2.3. مرحلة الطفولة المبكرة من 3 سنوات إلى 6 سنوات: وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة وتمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل إلى سن 6 سنوات وأطلق فرويد على هذه المرحلة اسم المرحلة القضيبية وسماها "اريكسون" مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب كما سماها بياجيه ما قبل العمليات وتبعا للنمو الأخلاقي يصطلح عليها "كوليرج" مصطلح الولد الطيب مقابل البنت الطيبة، وانطلاقا من الأساس البيولوجي النمائي سميت هذه المرحلة بمرحلة ما قبل التمدرس ومن الأساس التربوي يمكن تسمية طفل هذه المرحلة الطفل ما قبل التمدرس ومن خصائص هذه المرحلة: سرعة النمو الجسمي، استمرار النمو اللغوي، التحول من مرحلة الاعتماد على ذاته، التحول من الرضاعة إلى تناول الأطعمة الصلبة، الميل إلى الحركة، نمو المهارات العضلية الحركية، السيطرة على أعضاء الجهاز الإخراجي وتنظيم عمليات قضاء الحاجة.

وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من مطالب النمو وهي مبدأ تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعها، تتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بالحدة وتعرف بمرحلة عدم التوازن حيث يكون الطفل سهل الاستثارة وينشأ عند الطفل في هذه الفترة مفهوم ذاته وكذلك الإحساس بالذات وإدراكها. (م زيدان، 1972، ص117)

3.3. مرحلة الطفولة المتوسطة (الثانية) من 6 إلى 9 سنوات: في هذه المرحلة يبطئ النمو الجسمي مقارنة بالمعدلات السابقة واللاحقة أيضا مع العلم انه توجد فروق ملحوظة لبين الذكور والإناث في مجالات الوزن،

الطول، القوة، يستمر نمو العضلات مع زيادة سيطرة العضلات الصغيرة إلا في سن 8 كما لوحظ في هذه المرحلة نمو المهارات الأساسية التي تساعد على القراءة والكتابة والتركيز الانتباه والتذكر إما التفكير يكون محسوسا. (القذافي، 2000، ص292)

4.3. مرحلة الطفولة المتأخرة: من 9 إلى 12 وينظر إليها الكثير من العلماء على أنها الفترة المكملة لفترة الطفولة الوسطى ويصطلح على هذه المرحلة أيضا ما قبل المراهقة لان ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات ما هو الا استعداد للمراهقة وتتميز هذه المرحلة بخصائص يمكن حصرها كالأتي: الهدوء الملاحظ، التوازن في الانفعالات، تعلم المهارات اللازمة بشؤون الحياة، تظهر على الطفل نشاطات حركية وتزداد عند الطفل في هذه المرحلة رغبة الاحتكاك بالأكبر منه سنا لاكتساب الخبرات وظهور الضمير الاجتماعي والضبط الداخلي. (الهنداوي، 2002، ص 296)

إن الأطفال يمرون بالعديد من المراحل المختلفة خلال حياتهم ولكل مرحلة منهم تغيرات خاصة بها ولهذا يجب الاهتمام جيدًا بالطفل خلال كل فترة حتى ينضج بشكل مناسب ويستطيع التطور والنمو الطبيعي وخاصة أن مرحلة الطفولة لها أهمية كبيرة في مستقبل الطفل. فالطفل خلال تلك المراحل يستطيع أن يتعلم مهارات مختلفة كما سيتعلم عادات مجتمعه ويتعرف على دينه، إن المشاكل التي يمكن أن يواجهها الطفل خلال تلك المرحلة يمكن أن تؤثر سلبًا عليه. لهذا يجب على الوالدين أو يدركوا جيدًا مدى المسؤولية التي يحملونها اتجاه أبنائهم، حيث أنهم يمكن أن يخرجوا للمجتمع شخص سوي يعمل على نهوضه أو شخص غير سوي يساعد على انحلال وتدهور المجتمع.

4. الآثار الناجمة عن السلوك الممارس ضد الطفل:

هناك مجموعة من الآثار الناجمة عن توجيه الأذى للأطفال، ولكن مدى ظهورها يختلف حسب شدة العنف، ومدى تكراره وإستمراريته، وكذلك حسب قرب المتسبب في العنف(المعتدي) من الطفل (الضحية)، وكذلك كون هذا العنف يتم بطريقة مقصودة أو غير مقصودة. ومن هذه الآثار:

1.4. وفاة الطفل: يعد القتل المتعمد أو الموت أكبر النتائج الناجمة عن العنف ضد الأطفال، كما يرى بعض الدارسين أن من يقل عمرهم عن السنة من الأطفال هم أكثر احتمالا للتعرض للموت بسبب التعرض للعنف من غيرهم، حيث كلما قل عمر الطفل كلما زادت احتمالية تعرضه للخطر بصورة أكثر، ويعود ذلك لان الأطفال الصغار أكثر حساسية، ولأنهم غير قادرين على البحث عن المساعدة في أماكن أخرى. (Meadow& Roy,1997, p p 03-04)

ويشكل الأطفال الذين يصل عمرهم خمسة أعوام فاقل نسبة 35% من إجمالي عدد الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الوقت الراهن فان نسبة 85% من وفيات الأطفال الناشئة عن التعرض للعنف أو الإهمال تحدث لدى هذه الفئة العمرية. كما أن الأطفال الذين يقل عمرهم عم عام يتوفون نتيجة التعرض للعنف أو الإهمال بمعدل ست مرات أكثر من الأطفال الآخرين الذين يتعرضون لنفس العنف في مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية. ومن العوامل التي تساهم في ذلك الطبيعة الهشة للأطفال الصغار بالإضافة إلى غيرها من العوامل. وحسب التقارير الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1990 م حول عمر الأطفال الذين يتعرضون للوفاة نتيجة لوقوع العنف أو الإهمال فتبلغ نسبتهم 39%ممن يقل عمرهم عن عام، ونسبة 42% لمن يقع عمرهم من عام إلى خمسة أعوام، وبنسبة 15% لمن يقع عمرهم ما بين 2-12 عاما، وتقل نسبتهم بحيث تصل إلى 5% لمن يبلغ عمرهم 13 عاما فأكثر ونلاحظ أن هناك ارتباطا بين عمر الطفل المتعرض للعنف واحتمالية موته نتيجة لذلك. (petit,&Patrick,1997, p 60)

وقد سجلت "ميرس" في دراستها في عام 1970م أن هناك 134 طفلا تقريبا قد تعرضوا للقتل المتعمد ما بين العامين 1925-1945م في الولايات المتحدة الأمريكية. وبلغت نسبة من كان الأب (أو من يقوم مقامه كزوج الأم) متسببا في قتلهم 11% من مفردات عينة دراستها. وكان أغلب هؤلاء الأمهات المتسببات في قتل أطفالهن يعاني من الإصابة بالذهان (psycho tic)، بينما كان الآباء يتفاعلون بغضب وثورة شديدة لسوء سلوك الطفل مما أدى إلى قتل هؤلاء الأطفال. وفي دراسة أخرى "لكار جمان" في الولايات المتحدة الأمريكية قام فيها بتحديد 24 طفلا خلال فترة عامين ما بين العامين 1958-1984م وذلك من الأطفال الذين كانت وفاتهم نتيجة للعنف الذي تعرضوا له من قبل أحد أفراد الأسرة. وأغلبية هؤلاء الأطفال كان عمرهم يقل عن ثلاث سنوات، كما أن اغلبهم من الذكور، وكانت إصابات الرأس هي السبب الرئيس في وفاة أغلبهم. وكان أكثر المثيرات تكرارا والتي أدت بأحد الوالدين لأحداث هذا العنف على الطفل هي إصابات الحمام، وصعوبات الحفاظ، أو البكاء المستمر من قبل هؤلاء الأطفال. (kashani&Allan, 1998, p20)

وقد توصل في التقارير الصادرة من 45 ولاية في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1991م حول حالات الأطفال المتعرضين للعنف أن الإبلاغ عن حالات وفيات الأطفال وصل إلى 1581 طفلا قد توفوا حسب معلومات مؤسسات حماية الأطفال، وقد كان سبب وفاتهم هو تعرضهم للعنف أو الإهمال. ومن المتوقع أن يكون لدى كثير من هذه الولايات حالات

لوفيات أطفال لم تبلغ عنها، لأنهم كلما أعطوا أرقاما أكثر دقة تطلب ذلك تحليلا لتقارير المحقق في أسباب الوفيات ودراسات من قبل مجموعات إعادة النظر لوفيات الطفل. (Brisset-chapman, 1995, p20)

2.4. الآثار والإصابات البدنية على الطفل:

إن من أكثر الآثار الحادثة على الطفل المتعرض للعنف وضوحا هو الضرر البدني الملاحظ، حيث يظهر في شكل أثار أو إصابات أخرى حادثة نتيجة لأذى على جسم الطفل المتعرض للعنف. (Kashani & Allan, 1998: p20)

كما يؤدي العنف البدني إلى أحداث عدة أضرار، منها الضرر في الأنسجة الرقيقة للجلد أو العينين، أو الأذنين، أو في الأعضاء الداخلية للجسم. كمل يتمثل في أثار الضرب كالكدمات، وكذلك يظهر في الأضرار الحادثة على الأربطة والعظام كالكسور، وكذلك إصابات الدماغ. بالإضافة إلى أثار الحروق المتعددة الأنواع، أو أثار عدم استخدام العلاج بالطريقة اللازمة أو التجويع أو الربط. وكذلك تسميم الطفل أو خنقه، وهناك أيضا من يقوم بأحداث أضرار متعمدة أخرى، وفي الغالب فان مدة حدوث هذا النوع من العنف قصيرة، كما يتسم بالتكرار في اغلب الأحيان.

(Meadow & Roy 1997, p p1-2)

وقد يمارس في بعض الأحيان إما بقصد إحداث الضرر أو بغير قصد، ولكن كلما زادت استمرار يته وتكرار حدوث هذا العنف كلما كان أكثر احتمالا لان يكون مقصودا.

3.4. الآثار على الوظائف المعرفية والإدراكية والإعاقات العقلية للطفل:

قام الباحثون لعدة عقود بتسجيل علاقة احتمالية تربط بين عنف الأطفال والإصابة بإعاقات عقلية، أو ضعف في الوظائف المعرفية والإدراكية، وبشكل عام، يبدو أن الأطفال الذين كانوا هدفا للعنف (المعتدى عليهم) لديهم ضعف في الوظائف الإدراكية والمعرفية حدثت لهم بعد تعرضهم للعنف، ويختلف ذلك عن نظرائهم غير المتعرضين للعنف. وهذه العلاقة قد ترجع إلى إصابات الرأس الحادثة كنتيجة لتعرض الطفل للعنف والذي ينتج عنه حدوث إصابات في الدماغ مما يؤثر على قدرات الطفل العقلية. (Kashani & Allan, 1998, p p21-22)

4.4. الآثار النفسية على الطفل:

لجميع أنواع العنف الأطفال تأثير نفسي على الطفل، فقد تؤثر على نموه وتوافقه العاطفي والاجتماعي والسلوكي. ومثل هذه التأثيرات قد تكون قصيرة أو طويلة، وذلك حسب شدتها، وتكرارها، ومدى قرب المعتدي من الطفل وصلته به. (Davison & Nicol, 1997, p54)

ونجد أن الأطفال في الأسرة التي يتعرض أفرادها للعنف لم يجربوا الدفء والعاطفة والرعاية التي ترتبط مع شكل العلاقة السليمة بين الوالدين والطفل. حيث يفتقدون العيش داخل محيط يتصف بالمحبة، والتماسك بين أفراد الأسرة. ولم يتم التوصل في الأسر العنيفة إلى التوازن الطبيعي بين التفاعل الإيجابي والسلبي داخلها، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الارتباط بين الأطفال الذين تعرضوا للعنف وبين والديهم وكذلك مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية. كما يؤدي العنف اتجاه الأطفال من قبل الوالدين غالبا إلى تعطيل تطور ونمو العلاقة الحميمة والمودة بين الوالدين والطفل. لذا فان الثقة بين الطفل والوالدين الذين يمارسون العنف عليه تكون متوترة بشكل كبير. وترتبط مشكلات النمو والاضطرابات النفسية بتمزق العلاقة بين الوالدين والطفل وذلك نتيجة عدوان الوالدين على الطفل. وهذه الاضطرابات الاجتماعية داخل الأسرة قد يكون لها دور كبير في التأثير السلبي على قدرة الطفل في الحصول على الدعم الاجتماعي الإضافي من أسرته لمساعدته في مقاومة المشكلات والضغوط الأسرية المحيطة به. وقد تستمر هذه المشكلات في مقاومة المشكلات في التأثير على الشخص خلال مرحلة البلوغ، وقد يقلل ذلك من وجود الدعم الاجتماعي المستقبلي له، كما يقلل من قدرته على إيجاد علاقات شخصية سليمة له، وكذلك يقلل من قدرته على التفاعل في الوظائف المهنية. (Kashani & Allan, 1998,p p28-30)

كما يؤدي أيضا تعرض الطفل للعنف في الغالب إلى إخفاقه في تنمية وتطوير الثقة بينه وبين الآخرين، كما يضعف من قدرته على التركيز، ويقلل من مهاراته الاجتماعية مما قد يمنعه من النجاح في الدراسة أو في تكوين العلاقات الاجتماعية. ومن المتوقع ألا يستطيع الأطفال المتعرضون للإهمال العاطفي الحصول على ما يحتاجونه من الآخرين، وبالتالي فهم قد يحاولون أن يطلبوا الرعاية والدفء. (Erickson & Egeland, 1996, p15)

كما أن ذلك قد يؤدي إلى حدوث صدامات في العمل وفي المستقبل، مما يصعب عليهم عملية إبقاء علاقات شخصية حميمة مع الآخرين نتيجة لذلك. (Davison & Nicol, 1997, p54)

وركزت الدراسات عند قياس الآثار النفسية للعنف ضد الأطفال في الأسرة على المشكلات السلوكية والمعرفية والإدراكية، وقد تم اختبار الارتباط بين المشكلات العاطفية وعلاقتها بالعنف، وبشكل خاص باضطرابات إصابة الطفل بالاكتئاب أو القلق، وأظهرت الأعراض إن ذلك له صلة بالأسرة التي يتعرض أطفالها للعنف، قد افترض كثير من الباحثين أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف قد يظهرون كثيرا من أعراض الإصابة الاكتئاب. وهناك من يرى أن بعض الأطفال الذين تحملوا العنف في أسرهم قد يبدو عليهم عدد من أعراض الإصابة بمرض عقلي يرتبط بأحداث ضاغطة ومؤلمة حدثت للفرد في الماضي. وتظهر الكوابيس عن العنف لدى الأطفال، وقد يصبح الأطفال قلقين عندما يناقش هذا الموضوع معهم.

(Kashani & Allan, 1998,p p24-26)

في اغلب الحالات كلما زاد سلوك الوالدين الكرهي مع الطفل كلما نتج عن ذلك وجود سلوك منحرف لدى هؤلاء الأطفال. وكذلك فقط يزيد محيط الأسرة التي يحدث فيها العقاب البدني من وجود العنف النفسي أو الحوار العنيف بين الأسرة والطفل، الذي يؤدي إلى إظهار أمراض نفسية لدى هؤلاء الضحايا من الأطفال (Kolko, 1996, p27).إما عند تعرض الطفل للعقوبة المفرطة فان ذلك قد يتسبب غي حدوث سلوك متجمد سلبي لدى الطفل.

(Davison & Nicol, 1997, p54)

حيث إن للاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية للأبناء تأثيرات متعددة على نمو شخصية الأطفال وصحتهم النفسية، ونجد على سبيل المثال أن أحد أسباب وجود المخاوف المرضية لدى الأطفال هو تخويف الأطفال أو عقابهم أو سماعهم للحكايات المخيفة من قبل المحيطين بهم، إلى غير ذلك من أسباب. (إسماعيل، 1995، ص135)

إن التشدد في معاملة الطفل والإكثار من زجره وتوبيخه وتأنيبه بأسلوب قاس يثير مشاعر عدم الثقة بالنفس، بالإضافة إلى مشاعر النقص لدى الطفل. وكلما عاش الطفل داخل أسرته في جو ملئ بالدفء العاطفي والشعور بالأمن والطمأنينة والبعد عن الأوامر القاسية مع توافر حرية التعبير والاختيار فانه ينشا على درجة معقولة من الصحة النفسية وعلى الأخذ والعطاء وعدم الخجل من التعامل مع الغير. (المنيف، 1993، ص53)

ولقد حدد بعض الباحثين العنف النفسي كعنصر أساس وكقوة محطمة مع كل أنواع العنف الأطفال الأخرى، مع إحداث تأثير بالغ الضرر في ثقة الضحية بنفسه، وفي علاقاته الشخصية، وفي وظائفه النفسية الاجتماعية.

(Wiehevernon, 1997,p p32-33)

وقد يؤدي هذا العنف أيضا إلى قصور في نمو الطفل، وان يكون ذا قامة قصيرة وذلك في الأطفال الصغار.

(Meadow Roy, 1997, p2)

كما أن في استخدام أساليب القسوة هذه من قبل الوالدين على أطفالهما ما قد يسبب انطوائهم، وقد تؤدي أيضا إلى انسحابهم من المواقف الاجتماعية، أو توليد مشاعر النقص، والشعور بالذنب، وكره السلطة لديهم.

(الشر بيني وآخرون، 1992، ص225)

أما الأطفال المتعرضون للعنف الجنسي فانه قد يحدث لديهم وجود سلوك جنسي غير طبيعي، وكذلك إفساد النفس، وإلى اضطراب في الطعام، والإصابة بالاكتئاب، بالإضافة إلى الاختلال الجنسي

(Davison & Nicol, 1997, p54)

ونلاحظ من كل ما سبق ما للعنف سواء كان يمارس بقصد ضرر الطفل أم بقصد تربيته من تأثيرات سلبية كبيرة على شخصية الطفل وعلى نموه النفسي ولاجتماعي.

5.4. التأثيرات على سلوك الطفل:

تظهر نتائج من يتعرضون للعنف الأسري في حدوث اضطراب في سلوكهم، حيث أن لعوامل وأساليب التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين لأبنائهم تأثيرا في وجود سلوك عدواني لدى الأطفال، ومن هذه العوامل والأساليب نبذ الوالدين للطفل أو قسوتهما أو التسلط أو الإهمال أو الرفض. (إسماعيل، 1995، ص139)

ويرى بعض الدارسين أن هناك علاقة بين العدوان الذي يظهر في سلوك الأطفال وبين اتجاهات الوالدين نحوهم، حيث توصلوا إلى أن العقاب الشديد للطفل يعد أحد العوامل المسببة لزيادة السلوك العدواني لديه (وذلك إما بالتسامح الشديد عند تعدي الطفل على الغير وهذا يعد تدعيما لهذا السلوك، أو بالعقاب الشديد عند تعدي الطفل وهذه يعد تبريرا لهذا السلوك). بالإضافة إلى أن هناك من يرى أن الطفل يحاكي (أي يقلد) عدوان المحيطين به في الأسرة، حيث ينقل الأساليب العدوانية التي يراها من مصادر أخرى ويمارسها في تعامله مع من حوله. (ألفت، 1992، ص92)

ولكن قد تمارس هذه الأساليب القاسية والعنيفة مع الطفل بطريقة مقصودة ومتعمدة، حيث قد يتعلم الأطفال العدوان أثناء طفولتهم مما يؤدي إلى استخدامهم لهذا الأسلوب في معاملة أبنائهم عندما يكبرون. (إسماعيل، 1995، ص92)

فهناك تفسير محتمل لأكثرية المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين الذين سبق لهم التعرض للعنف، ويتحدد في التأثير الخاص لمحاكاة القدوة أو النموذج، حيث أن الأطفال الذين تعرضوا للعنف في منازلهم، تعلموا كيف يتصرفون ليتعايشوا مع المشكلات بطريقة معينة، وفي عام 1982م افترض جيف وزملائه أن المشكلات السلوكية قد تظهر نتيجة لعدة عوامل أخرى وقد توجد في الأسر التي بها عنف، هذه العوامل مثل تعرض الأسرة للضغوط، وعدم وجود الدعم الاجتماعي للطفل والتدبير الوالدي غير الملائم لسلوك الطفل. (Kashani & Allan,1998, p p23-24)

وبعد طرحنا لبعض نماذج من الآثار المترتبة على تعرض الطفل للعنف نجد أن هذه الآثار قد لا تحدث جميعها، كما أن شدة حدوثها تختلف من طفل لأخر بناء على نوع العنف الواقع على الطفل، ومدته، ومدى استمرار يته وتكراره، بالإضافة إلى مجموعة من الاعتبارات الأخرى المحيطة بذلك، حيث أن مدى شدة الآثار السلبية على الطفل تجاه العنف الموجه له في أسرته تتأثر أيضا بمجموعة من الاعتبارات الأخرى، مثل مدى قرب من يوقع العنف (المعتدي) على الطفل منه، وزادت مدة استمرارية حدوثه، مما يؤدي إلى زيادة الآثار السلبية المترتبة عليه. بالإضافة إلى انه كلما كان العنف المتعرض له الطفل (الضحية) يحدث بصورة مقصودة ومتعمدة كلما أدى ذلك إلى زيادة الآثار السلبية الناتجة عنه على الطفل، إضافة إلى العوامل الأخرى كمدى وجود دعم لهذا الطفل من قبل الآخرين، أو مدى وجود أحد من أفراد الأسرة لا يمارس العنف عليه، بالإضافة إلى العوامل الجينية والوراثية، وكذلك المظاهر الأخرى للمحيط الذي يعيش فيه الطفل (كالفقر، وعدم وجود حوافز).

(Kashani & Allan, 1998, p19)

II. تأديب الطفل:

التعامل مع الأطفال فن يستعصى على الكثير من الأولياء والمربين التائهين وسط تعقيدات الحياة العصرية وتكاليفها وما تخلفه من ضغوط نفسية وقلة الصبر فيرون في العنف الوسيلة للتأديب والتقويم السلوك الطفل الغير مرغوب فيه وهذا ما سوف نتطرق له في هذا الفصل بدءا من مفهوم التأديب ثم مواصفات المؤدب وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة إلى إرشادات لتربية الطفل السوي.

1. مفهوم التأديب الطفل:

لغة: مصدر أدب يضم الدال ك(حسن) (بن مكرم:43) والتأديب مصدر أدب بتشديد الدال (الأدب)تأديبا واصل مادة الكلمة (الهمزة والدال والياء) تدل على معنى واحد تتفرع عنه مسألة وترجع إليه (أبي الحسن،1979، ص74) إذ هو معنى الجمع والدعاء، ويقال: أدبهم على أمر أي: جمعهم إليه. (أبي قاسم،1998، ص03)

وأما (التأديب) فهو التعليم والمعاقبة على الإساءة، يقال أدبه أي علمه الأدب وعاقبه على إساءته لأنه سبب يدعو إلى حقيقة الأدب و(تأديب) لفظ يدل على المبالغة وتكثير. (بن محمد،1922، ص11)

وعلى هذا (الأدب) هو رياضة النفس،وجمع المحاسن والأخلاق، والاتصاف بها وأن التأديب يمكن إيضاحه بإحدى العبارتين:

1-يقال:أن (الأدب)لفظ يستعمل فيها يدل على محاسن الأخلاق، وتهذيب النفس وجمع الصفات الحميدة، بينما اللفظ الثاني (التأديب)يدل على المبالغة في تحصين ذلك والإكثار منه.

2-أو يقال إن (الأدب)تلك المفكة أو الهيئة التي يتصف بها الإنسان،وإما التأديب فهو الطريق الموصل إلى هذا المعنى، سواء كان بواسطة التعلم أو التعليم، بطواعية الشخص ورغبته أم عن طريق العقوبة والتخويف.

اصطلاحا:

1-تعريف ابن قدامه حيث قال "التأديب هو الضرب الوعيد والعنف"(ابن قدامه، 1985، ص350). إلا انه يلاحظ على هذا التعريف اقتصاره على أحد جانبي التأديب والمعاقبة وتصحيح الانحراف.

2-بمعنى أدق فالتأديب هو "تعليم ومعاقبة خفيفة ينزلها الولي بمن له ولاية عليه بقصد إصلاحه. (قلعجي،1981، ص188)

التأديب يعني تعليم الطفل السلوك الجيد فهو عملية تعليم وتوجيه وقد يصاحبه معاقبة لتصحيح الانحراف.

2. مواصفات المؤدب:

إذا وجد المربي نفسه أمام حالة تربوية تستدعي ضرب الصبي، فإنه غير مخول بذلك ما لم تتوفر فيه الضوابط التي حددها العلماء وهي:

أولا: أن يكون المربي محل ثقة للطفل بأن يكون قدوة:

لان تأثير المواقف العملية على نفس الملتقي ابلغ بكثير من الحديث والخطب البالغة،فهي تكتسب برهان صدقها من حدوثها وتحقيقها، لذلك كان تفاعل المربي مع القيم التربوية التي يدعو إليها والتزامه بها أجدى بكثير من الكلام عن أهميتها والدعوة إليها وضرب على مخالفتها. (بن شاكر الشريف،2006، ص48)

ثانيا: أن يكون صبورا عالما بأساليب التأديب وتدرجها:

على المربي أن يكون ملما بطرق التأديب فلا يستعمل القوة في موقف يستدعي اللين ولا العكس وقدم تقدم معنا ذلك في الحالات التي يجوز فيها الضرب.

ثالثا: أن يكون حليما غير مغصوب:

على المربي ألا يلجأ إلى التأديب بالضرب وهو في حالة غضب الشديد. (الحقيقة،2012،ص104)

للمؤدب مجموعة من أخلاق تغرس بالطفل من خلال التربية فالمؤدب يحترم خصوصية ولا يعنف أحد ولا يعاند ولا يصرخ.

3. أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:

ينتج عادة من إتباع أسلوب خاطئ في تربية الطفل بعض المشاكل التي تصاحب أعراضها الطفل في سائر حياته إذ تأثر في شخصية الطفل واكتسابه لبعض الصفات غير المرغوب فيها ومن هذه الأساليب:

-**التسلط**: المقصود منه أن الطفل يعامل من والديه بصرامة وقسوة بأن يمنع الطفل في تحقيق رغباته، ويقابل بالرفض الدائم لطلباته واتخاذ اللوم والعقاب معه في كل شؤونه مع تحديد طريقة لأكل الطفل ونومه ومذاكرته وتعيين من يصادقهم ويلعب معهم فالوالدان هما السلطة. (داود،2004، ص152)

-**الحماية الزائدة**:عادة ما يتم مع الابن الوحيد في الأسرة أو الذي جاء بعد تأخر في الإنجاب فيظهر على الوالدين القلق على سلامته والخوف عليه من المرض.

-التدليل:يكون في التراخي والتهاون في معاملة الطفل،بحيث يتم إشباع حاجات الطفل في. الوقت الذي يريده هو، وبالكيفية التي يرغب فيها والمسارعة في قضاء كل ما يطلبه، مهما ذلك غير مقبول وان يصبح من قوله في طاعته ويترتب على التدليل من تأخر النضج الانفعالي والاجتماعي عند الطفل.

-القسوة:كالضرب بشدة كلما ارتكب أي خطأ أو التعنيف والقسوة بالضرب والحرمان عند الرسوب، وأشد قسوة ما كان فيه إيلام النفس كالتحقير للطفل أو لأعماله والتقليل من شأنه.

-الإهمال: الانشغال عنه خارج البيت أو لعدم الاكتراث بشئون الطفل واللامبالاة بتربيته أو الحرص عليه فيترك طفل دون إشباع حاجاته من حنان وعطف ورعاية وعدم الاهتمام بحاجته من مطعم أو ملبس وقد يكون الإهمال بعدم المحاسبة للطفل على سلوكه الخاطئ أو بعدم تشجيعه. (المرجع السابق، ص154)

نظرا إلى كل ما سبق من الأساليب الخاطئة ومن ثم فالأسلوب المطلوب ينبغي أن يراعي:

1-الرفق في المعاملة الطفل والتقبل والتشجيع.

2-أن يتعود الطفل المناقشة وإبداء الرأي وتنمي فيه ثقة بالنفس مع روح من الصداقة الوالدين معه.

3-معاملة مع الأولاد جميعهم بالعدل والحب والمساواة بينهم.

4. إرشادات لتربية الطفل السوي:

1-مكافأة للسلوك الجيد مكافأة سريعة دون تأجيل

2-معاقبة السلوك السيئ عقابا لا قسوة فيه ولا عنف، عقوبات لا يترتب عنها الانحرافات في سلوك الطفل عند الكبر.

3-التنبيه بعواقب السلوك السيئ أو التوبيخ.

4- عدم تدليل الطفل والموافقة على كل مطالبه.

5- عدم الإسراف في القسوة والصرامة والشدة مع الطفل وإنزال العقاب فيه بصورة مستفزة وصده كلما أراد أن يعبر عن نفسه.

(محمد علي،2009، ص176).

6- عدم استخدام النمط المتذبذب بين الشدة والين حيث يعاقب الطفل مرة ويسامح مرة أخرى في نفس الموقف.

7- عدم فرض الحماية الزائدة على الطفل وإخضاعه لكثير من القيود مثل الخوف الزائد وتوقع تعرضه للأخطار من أي نشاط.

8- العدل بين الإخوة وعدم التفرقة بين الولد وبنت.

9- يفضل استخدام الحوار مع الطفل.

10- الحوار والنقاش المسبق بين الآباء والأمهات. (محمد علي، 2009، ص177)

أن عدم إتباع هذه الإرشادات تؤدي إلى:

- عدم تحمل طفل المسؤولية

- عدم تحمل الطفل مواقف الفشل والإحباط في الحياة الخارجية.

- صعوبة تكوين شخصية مستقلة.

- كره سلطة الوالدية.

خلاصة:

في الأخير تعتبر الطفولة مرحلة تطورية هامة في حياة الفرد تتخللها سلسلة من تعد تغيرات نمائية التي تختلف بالاختلاف مراحل الطفولة وتأديب الأطفال ليس هو ممارسة ذلك النوع من السلطة المطلقة أو الفوضوية المشددة والمتسلطة من جهة الأهل نحو أبنائهم مما يعطي للطفل نوعا من الإحساس بالذل والقهر والاستعباد ويؤدي إلى زعزعة ثقة الأطفال بنفسهم ويضعف من شخصيتهم في أخطر مراحل تكوينها، إنما لابد أن يمارس الآباء سلطتهم نحو الأطفال بطريقة لائقة وصحيحة وناضجة و بوعي كامل حتى تأتي التربية ويأتي التأديب بنتائجهما المرجوة.

الفصل الرابع: البناء النفسي للطفل

تمهيد

1. مفهوم البناء النفسي

2. أبعاد البناء النفسي للشخصية

3. أسباب التي تهز البناء النفسي عند الطفل

4. مهارات العملية في تكوين شخصية الوجدانية

خلاصة

تمهيد:

أن طفل يولد صفحة بيضاء خالية أو تحديد لملامح الذات وإنما يحمل استعداد لتلقي العلوم ومعارف وتكوين شخصية وفق خط سلوكي معين والأسرى هي أقوى الجماعات تأثيرا في توجيه سلوك أبناءها وتقوية بناءهم النفسي وضعفه وفي هذا الفصل سنتناول البناء النفسي للطفل بنوع من التفصيل.

1. المفهوم البناء النفسي:

لقد إختلف أصحاب نظرية الوراثة وأصحاب نظرية البيئة فبتحديد مفهوم البناء النفسي أو ما يسمى بصحة النفسية للفرد ذلك أن الإنسان يعتبر وحدة متكاملة من جسد والنفس ومن تأثير وراثي وبينما جاءت النظرية التكاملية والتي ترى بأن مفهوم التكامل للبناء النفسي يمكن أن يجمع بين تعريفات التالية:

1-البناء النفسي هو الذي يساعد الفرد على تكيف مع نفسه ومع مجتمعه مما يجعل الفرد يتمتع بالحياة متوازنة ومليئة بالحماس والأمل.

2-البناءالنفسي هو الذي يجعل الفرد يفكر جيدا ويسلك السلوك المناسب ولمجتمعه الذي يعيش فيه.

3-بناءالنفسي الصحيح هو الذي يعين الفرد على التوافق والتكيف مع الظروف والأشخاص.

4-يتمثل البناء النفسي القوي في قدرة الفرد على إقامة السلام مع نفسه ومع غيره. (البارودي،2015، ص18)

5-البناء النفسي هو الذي يهيئ الإنسان نفسيا ويقوي إرادته ويجعله راضيا بك لما يقدر الله لهو قادرا على مواجهة الأزمات التي تطرأ عليه.

إن للتعريفات السابقة تدور كلها في إطار " الذكاء والتفكير " مما يدل على أن عامل الوراثة والبيئة هما عاملان متلازمان لا ينفصلان ومن صعب أن نحصل على فرد متوازن نفسيا دون تأثير هذين العاملين عليه كما نلاحظ أن دور الوقاية يطغى عليه دور العلاج وبهذا يصبح التعريف أكثر شمولية عندما نقول إن البناء النفسي للفرد من مرض عقلي أو نفسي وإنما أيضا وجود تناسق بين جوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية في الفرد.

ـــوعن مفهوم البناء النفسي لدى الفرد يقول البروفسور "مصطفى زيور « أيضا إن البناء النفسي هونجاح الأنا في تسوية متناغمة مع مقتضيات الواقع وبين رغبات الفرد وقيم المجتمع والتربية الصحيحة أن الأنانية وحب لإمتلاك اللامحدود قد يجعل الإنسان عرضة لإضطرابات النفسية سببها صراع ذاتي وتفكير في النفس واضطراب في توازن الداخلي. (المرجع السابق، ص19)

أن البناء النفسي هو جزء مكمل للشخصية وهو جزء المعنوي وهذا الجزء هو انعكاس الجانب الجسمي ولا يمكن ملاحظة الجانب النفسي في الشخصية إلا إذا ترجم إلى سلوك.

2. أبعاد البناء النفسي للشخصية:

1- البعد التكويني: والذي يتمثل في بناء الكيان العضوي للفرد كما يتمثل في أجهزته وخلاياه، وإفرازات كل ذلك.

2- البعد الثقافي: الذي يحدد نمط الثقافة السائدة وتاريخها وانتقالها عبر الأجيال وما بطبعه على الفرد أثناء نموه.

3- البعد الاجتماعي: الذي يحدد بدقة التفاعلات بين الأشخاص وعمليات التطبيع الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد داخل ثقافته وتكوينه المحدد بيولوجيا. (داود وآخرون،1991، ص30)

البناء النفسي للشخصية يمكن التعرف عليه من خلال الخصائص التي تتصف على الأقل بالبناء النسبي داخل الإنسان ولذلك يجب فهم التركيبة الفريدة للشخصية، وفهم قوى وطبيعة الصراع النفسي له حتى يستطاع حكم على درجة الانحراف.

3. أسباب التي تهز البناء النفسي عند الطفل:

الطفل كائن رقيق سهل التشكيل وسهل التأثر بما يدور حوله ومن هنا تكون مسؤوليتنا نحو الآباء والأمهات كبيرة في تنشئة الطفل وتوجيهه، أما إلى طريق الصحيح فينشأ شابا على نهج سليم بعيدا عن الاضطرابات والمشاكل النفسية، وأما أن ينشأ مليئا بالعقد النفسية التي تؤدي به أما إلى الجنوح أو المرض النفسي، وفيما يلي نعرض الأسباب الأساسية في اهتزاز البناء النفسي عند الاطفال:

1.3. أسباب مصدرها الأم والأب:

1- المعاملة القاسية للطفل والعقاب الجسدي والإهانة وتأنيب والتوبيخ يؤدي إلى توقف النمو ثقته بنفسه ويملأ الخوف والتردد والخجل في أي شيء يفكر في القيام به ويصبح عرضة للمعاناة النفسية.

2- الخلافات العائلية التي تجبر الطفل على أن يأخذ جانبا إما في صف الأم أو الأب مما يدخله في صراع نفسي.

3- تدليل والإهتمام بالطفل الجديد... فمجيء وليد جديد صدمة قوية قد ينهار بسببها كثير من الأطفال والطفل يتضايق إلى حد الحزن حين يرى طفلا آخر قد حظي بما كان يحظى به ويمتلك أشياء لا يمتلكها أحد سواه وكل هذا بسبب تدليل الوالدين لطفل الجديد أمامه وعدم الاهتمام به كما كان من قبل. (البارودي، 2015، ص71)

4- صراع بين الأب وألام للسيطرة على الطفل والفوز برضاه فيجد الطفل منهما توجيهات. أوامر متناقضة مما يضع الطفل في حيرة شديدة وعجز عن اختيار بعرضه لمعاناة نفسية كبيرة ويأهله لأمراض النفسية فيما بعد.

5- إحساس الطفل بالكراهية بين الأب والأم سواء كانت معلنة أو خفية.

6- عدم وجود حوار بين الأب والأم وأفراد الأسرة.

7- عدم وجود تخطيط وتعاون بين الأب والأم لتنمية شخصية الطفل وتنمية قدرته العقلية.

8- التقدير الشديد على الطفل وحرمانه من الأشياء التي يحبها رغم الإمكانات الأسرة التي تسمح بحياة ميسورة.

9- الإغداق الزائد وتلبية كل طلبات الطفل والمصروف الكبير الذي يعطى له بما لا يتلاءم مع عمره وما يصاحب ذلك من تدليل زائد يفقد الأب والأم بعد ذلك السيطرة والقدرة على توجيه الطفل وتربيته. (البارودي، 2015، ص71)

2.3. أسباب مصدرها الآم:

1- تعرض الأم لبعض أنواع الحمى أثناء الحمل أو تناولها عقاقير تضر بالجنين أثناء ثلاثة أشهر الأولى من الحمل أو ممارستها لعادة التدخين السيئة مما يؤثر على قدرات الجنين العقلية.

2- الأم غير سعيدة أثناء فترة الحمل

3- الطفل الذي يربى بعيدا عن أمه وخاصة في سنوات الأولى من عمره.

4- الأم مسيطرة التي تلغي تماما شخصية الأب في البيت مما يجعل رمز الأب يهتز.

5- إهمال تربية الطفل وتركه الشغالة أو المربية.

6- إنشغال الأم الزائد بإهتماماتها الشخصية.

7-كثرة الخروج من بيت وترك الطفل.

8- تخويف الطفل من أشياء وهمية كالعفاريت والحيوانات المخيفة من خلال الحكايات التي تحكى له والتي تترك أثرا سيئا على نفسيته. (البارودي، 2015، ص72)

3.3. أسباب مصدرها الأب:

1- الأب الذي يمحو تماما شخصية الأم ويلغي دورها وأهميتها.

2- تتأثر نفسية الطفل كثيرا حينما يرى أباه ويشتم أمه ويضربها أمامه.

3- الأب السكير الذي يعود آخر الليل مخمورا ويزعج أفراد الأسرة يؤثر كثيرا على رمز الأب لدى الطفل.

4- عندما يكتشف الطفل أن أباه يكذب أو أن أباه رجل غير شريف، عندها يفقد احترامه لأبيه ويبدأ في المعاناة التي قد لا يظهر إلا عندما يكبر.

5- إنشغال الأب الزائد بعمله وعدم تخصيص وقت الكاف للجلوس مع الطفل والإهتمام به.

6- هجرة الأب خارج الوطن منا يجعل الطفل يفتقده كمثل أعلى وكمعلم ومرب وقدوة. (البارودي،2015، ص73)

4.3. أسباب مصدرها الطفل نفسه:

1- تواضع قدرات الطفل الذكائية مقارنة بزملائه في الفصل، مما يجعله يشعره بالنقص والخجل وخاصة إذا تعرض إلى ضغط زائد من مدرسته.

2- وجود عاهة عند الطفل تعرضه للسخرية بقية الأطفال،كشلل الأطفال أو ضعف السمع أو ضعف أو تشويه في جسده.

(المرجع السابق، ص 74)

5.3. أسباب مصدرها وسائل الإعلام السلبية: إذا تحدثنا عن التلفزيون كوسيط. (المرجع السابق، ص74)

ونجد الإعلانات تتخلل هذه البرامج عن إعلامي هام يتأثر به الطفل تأثرا شديدا يصل في بعض الأحيان إلى إدمان،فنجد أن الطفل يقوم بكل أنشطته الحيوية وهو يشاهد التلفزيون، فهو يأكل ويلعب ويقوم بواجباته المدرسية أحيانا وهو يشاهد التلفزيون. ونعلم جميعا أين يكمن الخطر في هذه المشاهدة، حيث يشهد العالم الآن إنفجار في البث الفضائي لقنوات لا نعلم حقيقة مصدرها أو حقيقة أهدافها ولكنها نعلم أنها تحمل ثقافات بعيدة كل البعد عن ثقافة مجتمعنا الإسلامي وقيمه.

وتلك الأفلام المسماة بالخيال العلمي التي تأخذ عقل الطفل بعيدا عن الواقع مجتمعه وحقيقة مشاكله، وتجعل شغله الشاغل هو انتظار مخلوقات خارقة القوة تأتي من الفضاء لتدمير العالم وتقتل البشر وتستولي على الأرض،هذا الفكر يرى عند الطفل الإحساس بالاستحالة لتحقيق سلام الحقيقي في هذا العالم المتطور وربما يخلف فيه الإحساس بغياب الأمان والعدوانية ونجده كلما عرض عليه اختيار لعبة اختار مسدسا أو رشاش أو ما شابه من أدوات القتال والدفاع عن النفس سلع الشديدة السطحية ليس لها علاقة حقيقية بالسلع التي من ممكن أن يحتاجها الطفل بل هي أشياء تجعله إنسانا إستهلاكيا لا يفكر في حقيقة إحتياجاته، بل يطالب الطفل بحياة كلها ترفيه وللأسف يستجيب بعض الآباء لتحقيق هذا الترفيه الأعمى للطفل رغبة منهم أن ينعم طفلهم بما حرموا منه.

فلا بد أن نختار للطفل ما يشاهده أو يتعامل معه في زمننا هذا زمن العولمة والتهديد بضياع الهوية يجب أن نصوب إليه دائما ما يراه أو يعرض عليه فنقول هذه أخطأت في كذا،وهذا لم يفعل كذا. وهكذا يجب أن نراقب ونتابع وتكمل نقص مع مراعاة احترام ميول الطفل وأخباره لما يشاهد فقيمنا قدر ماهي مرنة ولكنها متينة يستطيع الطفل الارتكاز عليها إذا غرست فيه. (البارودي، 2015، ص74)

6.3. أسباب مصدرها ضعف الثقة بالنفس:

من المظاهر التي نجدها لدى أبنائنا الذي يشعرون بضعف الثقة بالنفس هي ما يلي:

1- التردد: فالطفل الذي يعاني من ضعف الثقة بالنفس يتردد كثيرا عند توجيه سؤال ما إليه، بسبب عدم ثقته بالقدرة على إجابة صحيحة.

2- إنعقاد اللسان: وهذا الوضع ناجم أيضا من عدم الثقة بالقدرة على الإجابة الصحيحة.

3- الإنكماش: هو ظاهرة طبيعية في الأطفال وتبدو واضحة عليهم يكملون عاما حيث يبدأ الطفل يدير وجهه خجلا، أو يغمض عينيه أو يغطي وجهه بكفيه أن تحدث شخص غريب إليه، وفي سن ثالثة يشعر بالخجل عندما يذهب إلى دار غريبة، فهو قد يجلس هادئا بجانب أمه أو إلى جانبها طوال الوقت ثم يزداد إحساسا بالخجل ويبدو في صور كثيرة ببعضها مقبول ويعبر عن الحياء والأدب وبعضها غير مقبول ويعبر عن ضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين ومواجهة المواقف الحياتية اليومية.

لذا فالأطفال في حاجة إلى التعود على التعامل مع المجتمع دون خجل مع ضرورة الالتزام بالحياء هو: التزام الصغار بمناهج فضيلة، وأدب الإسلام، فهو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق الكبير،ويدفع إلى إعطاء ذي حق حقه ولذا لابد أن يتعود ومنذ نشأتهم، على أن الإستحواء يحمي من إقتراف المنكر ويبعد عن إرتكاب المعصية، ويدعو إلى توقير كبير، وغض البصر عن المحرمات. (البارودي، 2015، ص75)

4- عدم الجرأة: حيث يشعر الإنسان بعدم القدرة على مجابهة الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها.

5- التهاون: حيث يحاول الشخص التجنب مجابهة الصعاب والأخطار الي تصادفه في حياته.

6- عدم القدرة على تفكير المستقل: حيث يشعر الفرد دوما بحاجته إلى الاعتماد على الآخرين.

7– توقع الشر وتصاعد الشعور بالخوف في أبسط المواقف التي تواجه الفرد.

8– لجوء الطفل إلى الكذب: لعدم إشباع رغبته عن إمتلاك الألعاب والأدوات أو لكي يحمي نفسه من العقاب، حيث إنه يخشى أن يخبر مسؤول عنه بحقيقة الأمور خوفا من تعامل معه بعنف، وهذا النوع من الكذب والغش لا يفعله الطفل إلا إذا علم أن العقاب الذي ينتظره أليم، ولو أن مربيين حاولوا أن يعلموا نشئ أن الصدق نجاة لهم من العقاب يسارع الأطفال إلى الصدق والمواجهة دون تردد. (المصدر السابق، ص76)

7.3. أسباب مصدرها الخوف:

تشير الدراسات والأبحاث المختصة بالحياة الانفعالية للطفل أن الخوف يكون في مقدمة الانفعالات التي تظهر على الطفل، ولا يسبقها في الظهور إلا الإنفعال الفرح والحزن يتبعه بعد ذلك الخوف ثم الغضب وذلك في مرحلة الطفولة المبكرة وبالتحديد منذ الشهر السادس من عمر الطفل وذلك لأن هذه الفترة (منتصف سنة الأولى) هي فترة تمييز في الإدراكات عند الطفل، فهو على وجه الخصوص يستطيع في هذه الفترة إدراك وجه أمه وتمييزه عن بقية الوجوه هذه الإدراكية في النمو لها دلالتها على الخوف لأنها ترتبط بتمييز الطفل وتعرفه على وجه من بين الوجوه العديدة، مما يدل على أنه قد تعود على رؤيته، وإنه بدأ يتعلق به لذلك فان مختصين يرون بأن فصل الطفل عن أمه لأي سبب من الأسباب يجب أن يتم قبل شهر السادس، أما بعد هذه الفترة فإن مثل هذا الفصل أو الإنفصال يمكن أن يتسبب في عواقب سيئة على نفسية الطفل.

أثبتت الدراسات التربوية الخاصة أن هناك عدة أسباب لسلوك الخوف من أهمها:

1.7.3. خبرات المؤلمة:

يحدث الخوف عند طفل يعاني من ضيق نفسي ناتج عن خوف قادم، يشعر الأطفال بالعجز وبعدم القدرة على التكيف مع الحوادث، والنتيجة هي بقاء الخوف الذي يكون شديدا ويدوم لفترة طويلة من الوقت وتسمى هذه المواقف الناتجة عن الخوف الأصلي، بالمخاوف العامة وهي غالبا ما تكون شائعة عند الأطفال بجميع أصنافها فإذا عض كلب راعي طفلا ما أو جرحه فإن ذلك سيؤدي بالطفل الخوف من جميع الكلاب، ومن جميع الحيوانات بل وحتى من جميع الأجسام التي لها صوف أو فرو. (البارودي، 2015، ص76)

2.7.3. إسقاط الغضب:

إن شعور بالغضب والحدة نتيجة سوء المعاملة والرغبة في إيذاء الكبار، هي من استجابات العادية في الطفولة إلا أن هذه الرغبة تمثل شعورا غير مقبول ولذا يتم إسقاطها على الكبار فعبارة: "أنني أكرهك وأريد أن الحق بك الأذى " أمر غير مقبول وقد تتحول إلى أنك تكرهني وسوف تلحق في الأذى أو تقتلني" وهذا نموذج من الاستجابة يصبح قويا بشكل خاص في عمر سنتين إلى ست سنوات.

إن التشجيع على الإشتراك في أي نوع من أنواع السلوكيات غير مقبولة، ربما يؤدي إلى شعور بالذنب والخوف من العقوبة، إن لدى الأطفال جميع أشكال الأفكار الغريبة أو الجنسية أو العدوانية، وكذلك التخيلات التي يمكن أن تخيفهم بشكل مباشر تؤدي إلى إسقاطات فالخوف من العقاب يتم إسقاطه على الأشخاص الذين يستثمرون الغضب أو يظهر في تخيل الطفل بأنه موضوع العقاب من قبل الوحوش أو المجرمين أو الكائنات الخرافية.وإسقاط الغضب أمر طبيعي، ولكن إزعاج أو مضايقة أو إسقاط مبالغ فيه طويل الأمد ليس طبيعيا، وبعض الأطفال أو المراهقين لم يتعلموا كيف يتقبلون غضبهم ويتعاملون معه. (البارودي، 2015، ص77)

3.7.3. الضبط والمراقبة الزائدة من قبل الوالدين:

يساهم جو البيت الذي يتسم بالشدة والصرامة والضبط الزائد في إنتاج أطفال يخافون السلطة بصفة خاصة وقد يتطور خوف هؤلاء الأطفال ليصل إلى حد الخوف من المعلمين أو الشرطة الذين يمثلون السلطة، إن أسر هؤلاء الأطفال لا يحتملون المخاوف المؤقتة التي تظهر على أطفالهم، ونتيجة لعدم تقبلهم لمثل هذه المخاوف وتوقعهم أن يكون الطفل كما يريدون فهم يوجهون النقد للطفل لأنه يتصرف بشكل طبيعي، إن توقعات الآباء المبالغ فيها هي سبب القوي لخوف الأطفال من الفشل، وكذلك الآباء النزاعون للكمال الزائد كثيرا ما يعاني أطفالهم من الخوف فهم لا يستطيعون تلبية متطلبات الوالدين ويخافون أية محاولة أو أي تجريب. (البارودي، 2015، ص77)

4.7.3. مشكلات الأسرية:

تؤدي الصراعات المستمرة بين الأبوين أو بين الإخوة إلى جو من توتر في البيت وتؤدي المجادلات المستمرة الحادة إلى شعور بعدم الأمن والأطفال الذين لا يشعرون بالأمن يحسون بأنهم أقل قدرة من غيرهم على تعامل مع مخاوف الطفل العادية وحتى المناقشات حول مشكلات المالية أو الاجتماعية اليومية،يمكن أن تخيف الأطفال وخاصة حساسين الذين يشعرون بأنهم

مثقلون بمشكلات الأسرة التي لا يستطيعون فهمها أو يسيئون تفسيرها باعتبارها مشكلات لا أمل في حلها، وتتضخم هذه المشاعر في حالة إدراك الأطفال لوجود ضعف في قدرة الآباء على مواجهة المشكلات.(المرجع السابق، ص77)

الطفل كائن رقيق سهل التشكيل وسهل التأثر بما يدور حوله ومن هنا تكون مسؤولية الوالدين كبيرة في تنشئة الطفل وتوجيهه أما أن ينشأ سليم بعيدا عن اضطرابات أو ينشأ مليئا بالعقد النفسية.

4. مهارات العملية في تكوين شخصية الوجدانية:

لأجل تحقيق شخصية متماسكة وجيدة وتتمتع بذكاء وجداني عال ينبغي إتباع خطوات التالية:

- ✓ ضرورة تنظيم الحياة اليومية للطفل عن طريق تحديد وقت المشاهدة التلفزيون ووقت آخر للعب مع تحديد وقت النوم بما لا يقل عن 8 ساعات يوميا.
- ✓ تدريب الطفل على الاعتماد على نفسه في ارتداء ملابسه وتناول الطعام واستخدام الحمام.
- ✓ التواصل مع الطفل عن طريق تحدث معه والاستماع إليه ومشاركته اللعب.
- ✓ تعليم الطفل كيف يشارك الأطفال الآخرين اللعب وكيف يختلف معهم أحيانا.
- ✓ تشجيع المهارات الاجتماعية مثل مساعدة الآخرين والتعاون معهم والاهتمام بهم.
- ✓ تعويده على استخدام الكلمات اللطيفة مثل: شكرا ومن فضلك، والتي تساعد على تسهيل علاقاته وإنجاحها مع الأطفال الآخرين. (رياض،2003، ص120)
- ✓ وضع ضوابط وحدود معقولة للسلوك بحيث تبتعد عن إستخدام العيب حرام وممنوع.
- ✓ اصطحاب الطفل إلى الأماكن المختلفة في البيئة المحيطة مثل الحدائق،والمكتبة.
- ✓ بث قيم العمل والإصرار والمبادرة.
- ✓ القراءة ومدى تأثيرها. الفعال في تشكيل شخصية الأبناء وتدعيم العواطف لديهم وتدعيمهم بالمقومات الوجدانية التي تساعدهم على ضبط انفعالاتهم والتحكم في ذاتهم. (المرجع السابق، ص121)
- ✓ القراءة للطفل وتعويده عليها ليس ترفا أو نشاطا لقتل الوقت بل هو أساسا لتقدم علمي وذهني للطفل فالقراءة تعيد تشكيل علاقة الطفل بنفسه وقدرته ووالديه والعالم من حوله.

الخلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه فإن البناء النفسي يتأثر من خلال الخبرات التي يتلقاها من أسرته بالدرجة الأولى فتترك إنطباعات على الشخصية والبناء السوي للطفل هو الذي يعيشه فيما بعد ليكون قادرا على التوافق والتكيف مع نفسه ومع مجتمعه وان يسلك سلوك مناسب في الوقت الناسب.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1. حدود الدراسة

2. الدراسة الاستطلاعية

1.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية

2.2. خصائص السيكومترية لاختبار البناء النفسي

3. الدراسة الأساسية

3.1. منهج الدراسة الأساسية

3.2. العينة وخصائصها

3.3. أداة الدراسة الأساسية

خلاصة

تمهيد:

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري للدراسة يتم في هذا الفصل عرض أولا الدراسة الإستطلاعية وكذا الدراسة الأساسية واللذان يجملان الإجراءات المنهجية المتبعة والحالات التي أجريت عليها الدراسة ثم ذكر أهم أدوات المستعملة وحدود الدراسة.

1. حدود الدراسة:

أ. الحدود الزمنية:

تم إجراء هذه الدراسة من 10 أفريل إلى غاية 14 أفريل 2022.

ب. الحدود المكانية:

تمت هذه الدراسة بمدرسة الابتدائية الأمير خالد –تيارت–.

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية وبعد إطلاعنا على الموضوع نظريا وقبل البدء في دراستنا توجهنا إلى الميدان قمنا بدراسة إستكشافية بعد أخذ ترخيص من الجامعة قمنا بزيارة مدرسة إبتدائية الأمير خالد "تيارت" بهدف البحث عن حالات مناسبة حيث توجهنا إلى عدة أقسام وقمنا بعدة مقابلات مع التلاميذ ومعلمين بحثا عن حالات مناسبة إلى أن وجدنا الحالات المطلوبة لدراستنا وهذه الخطوة حفزتنا أكثر لتناول هذا الموضوع.

1.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان الدراسة.

- إيجاد إيجابيات عن تساؤلات حول موضوع العنف ممارس من الآباء ضد الأطفال.

2.2. خصائص السيكومترية لإختبار النفسي:

1- حساب الثبات: إستعمال طريقة ألفا كرونباخ

جدول رقم01: يبين نتائج المعادلة ألفا كرونباخ:

Statistiques de fiabilité

Alpha de crombach	Nombre d'éléments
,710	55

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن نسبة ألفا كرونباخ مرتفعة 0.710 وهذا يدل على أن الإختبار ثابت، ويمكننا الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

2. حساب الصدق: إستعمال المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

جدول رقم 02: يبين نتائج إختبارات للفروق:

/	عدد الافراد	فروق المتوسطات	قيمة اختبار ت	محتوى لدلالة المحسوبة
الدنيا	26	29،333	6،074	0،000
العليا	26			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه تبلغ نسبة الإختبار ت = 6.074 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة المحسوبة α= 0.000، وهي قيمة أصغر من الدلالة الإحصائية المعتمدة α = 0.05، وبالتالي هناك فروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا، الاختبار صادق يمكننا الاعتماد عليه.

3. الدراسة الأساسية:

1.3. منهج الدراسة:

المنهج هو مجموعة قواعد وخطوات مقننة أي منظمة ومحددة لفحص ظواهر وخروج بنتائج، وفي دراستنا إعتمدنا على منهج الوصفي الذي يعد أحد المناهج المهمة وأساسية في مجال الدراسات النفسية إذ له أهمية كبيرة للدراسات الاجتماعية على وجه تحديد

فالهدف من استعمالنا لهذا المنهج من ملاحظة ومقابلة واختبارات لجمع المعلومات حول الحالات وكشف عن جانب من جوانب الشخصية للأطفال.

2.3. عينة وخصائصها:

الجدول رقم 03: يبين خصائص أفراد العينة :

متغيرات	العدد
9 إلى 10 سنوات	6
مجموع	6
الجنس	/
ذكر	2

انثى	4
مجموع	6

إنطلاقا من هذا الجدول نلاحظ في العمرية لتلاميذ من 9 إلى 10سنوات، كما نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدد الذكور أقل من عدد الإناث.

3.3. أدوات الدراسة الأساسية:

إعتمدنا على مجموعة من الأدوات التي تخدم موضوع دراستنا والتي اخترنا منها ما يلي:

1.3.3. المقابلة العيادية:

هي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان، فينقل الواحد منهما المعلومات الخاصة للآخر حول موضوع أو موضوعات معينة فهي نقاش موجه، وهو إجراء اتصالي يستعمل بسيرورة إتصالية لفضية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف محددة.

ويرى كورشين أن المقابلة تعتبر وسيلة مؤثرة وفعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي والمريض من أجل مساعدته والتخلص من محنته وتسهيل لحل مشاكله. (زغيدي، 2013، ص56)

وتوجد حسب زينب محمد شقير (2002، ص 67) ثلاث أنواع للمقابلة الإكلينيكية وهي:

– المقابلة الموجهة: نقل لفظي غير مكتوب (الاستبيان).

– المقابلة الحرة: تعتمد على التعبير الحر للمفحوص إطلاقا من موضوع يطرحه الباحث.

– مقابلة نصف توجيهية: تتعلق بعدد من الموضوعات التي تحدد من خلال دليل المقابلة يحضر من قبل الفاحص.

وقد إعتمدنا على مقابلة نصف توجيهية لأنها الأنسب في دراستنا لأنها تسمح للمفحوص تعبير دون الابتعاد عن أهداف الدراسة وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الحالة حيث إننا قسمنا الأسئلة المقابلة على 4 محاور وهي: البيانات الشخصية/ علاقة الطفل بوالديه/ حياة النفسية الاجتماعية والمدرسية للطفل/ نظرة المستقبلية للطفل.

3.3.2. الملاحظة:

تقوم أداة الملاحظة على المراقبة والمشاهدة المتتابع والدقيق للظاهرة مع حرص على تسجيل الملاحظات بشكل دقيق بحيث لا تفوت أي معلومات ويجب أن ترفق لملاحظة أسلوب دراسة فعال من أجل الحصول على نتائج أفضل ومعلومات أكثر دقة ويوجد لأداة الملاحظة في هذا المنهج: الملاحظة بالمشاركة وملاحظة بدون مشاركة.

3.3.3. إختبار رسم العائلة:

اعتمدنا في دراستنا على تطبيق اختبار إسقاطي للحصول على ملامح الشخصية للطفل والتعرف على مستوى ونوع العلاقة بعائلته.

- إختبار رسم العائلة الحقيقية حسب تقنية " موريس بورو " 1965 :

قام هذا الباحث بإعداد اختبار العائلة متبعا خطوات كل من مينكوفسكا (minkowska) 1952، ومرغسترن (morgestern) 1937م، فقد أشار أن الفضل يعود لهما لفكرة استخدام الرسم كتقنية لفهم المشكلات العصابية عند الطفل، فقد صب "بورو" إهتمامه على القيمة الإسقاطية لرسم العائلة، إذ يعتبر بأن هذه المنهجية تؤسس اختبارا إسقاطيا بكل ما يحمله المفهوم من معنى، ذلك لأنه يسهل إسقاط الأجزاء الشعورية واللاشعورية للشخصية (علاق، 2012، ص104)

تعليمة الاختبار: أرسم عائلتك.

أدوات الاختبار: ورقة بيضاء من نوع 27/21، قلم رصاص وأقلام ملونة إن وجدت، لا تعطى ممحاة ومسطرة. (علاق، 2012، ص104)

إختبار رسم العائلة المتخيلة حسب تقنية "لويس كورمان":

يعد "لويس كورمان corman louis" (1965- 1970) من مؤسسي إختبار رسم العائلة بطريقة منهجية ومؤسسة جعل منه إختبارا إسقاطيا لدراسة الشخصية، لأنه يرتكز على كشف عن العلاقات الطفل العاطفية ومشاعره الحقيقية نحو عائلته والطريقة التي يعيش فيها العلاقات الأسرية الداخلية، والأسلوب الذي يموضع فيه نفسه بالنسبة الأخوته وأخواته وخصوصا بالنسبة لوالديه، وقد هدف إلى العمل على تحفيز عملية الإسقاط عند الطفل بطريقة بسيطة يتم فيها إستخدام تعليمة تخيلية. (علاق، 2012، ص 82)

تعليمة الاختبار: أرسم عائلة، عائلة تتخيلها؟ أو تخيل عائلة وارسمها. (علاق، 2012، ص 82)

أهداف اختيار رسم العائلة: نذكر منها:

- باعتباره إختبار إسقاطي نكشف به عن خبايا شخصية الطفل الذي يعيش في أسرة يعاني أحد الوالدين من إضطراب نفسي معين.

– باعتبار أن العلاقات الأولى التي يعيشها الطفل أساسية في بنائه النفسي وبالتالي يسمح هذا الإختبار بالكشف عن السواء واللاسواء عند الطفل الذي يعيش وسط أسرة مضطربة.

–كذلك إنه اختبار يدرس المضمون العاطفي عند الطفل وبالتالي يدرس الطفل في تفاعله بأي من شخصيات المهمة التي يعيش صورها، إما صورة الأب أو صورة الأم أو كليهما وخاصة الطفل الذي يعيش في أسرة أحد الوالدين يعاني من اضطراب نفسي معين.

– معرفة صورة العائلة الحقيقية والهوامية لدى الحالات بحكم أن صورة العائلة بصفة عامة تؤثر على البناء النفسي.

3.3.4. مقياس البناء النفسي:

لمحمود يحي النجار (2009) تحت عنوان علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل.

– صدق وثبات المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري والبنائي وتم التأكد من الثبات المقياس عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق وبطريقة ألفا كرومباخ.

وثبت أن مجالات القياس تتميز بدرجة مرتفعة من الثبات عند مستوى الدلالة 0,01.

– تم ترميز إجابات حالات الدراسة بما يتفق مع طريقة ليكرت الخماسية.

(5) للإجابة دائما، (4) للإجابة غالبا، (3) للإجابة أحيانا، (2) للإجابة نادرا، (1) للإجابة أبدا.

ولتحديد مستوى خلايا المقياس الخماسي تم تقسيمه إلى 03 مستويات على نحو التالي:

– المستوى الأول: [2,33_1] منخفض.

– المستوى ثاني: [3,67_ 2,34] متوسط.

– المستوى الثالث: [5_3,68] مرتفع.

خلاصة:

خلال هذا الفصل تم إجراء الدراسة الإستطلاعية وكذا الأساسية والتي تتمثل في منهج الوصفي المتبع وحالات وأداة وبعد تطبيق الأداة على الحالات الدراسة تحصلنا على مجموعة من البيانات التي سوف نتطرق من خلالها إلى عرض نتائجها ومناقشتها وتفسيرها في فصول الموالية.

الفصل الثاني:عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض الحالات

2. تحليل نتائج اختبارات الحالات

3. تفسير ومناقشة نتائج الحالات في ضوء الفرضية والإطار النظري

4. إستنتاج عام للدراسة

5. توصيات

خاتمة

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات الدراسة وتجميع البيانات سنتطرق في هذا الفصل الى عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال حالات الدراسة ومناقشة نتائج:

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الأولى:

1.1. عرض الحالة الأولى:

1.1.1. تقديم الحالة الأولى:

- **الإسم**: ح ج
- **السن**: سنوات10
- **الجنس**: ذكر
- **مهنة الأب**: راقي
- **مهنة الأم**: لا تعمل

2.1.1. ملخص المقابلة:

يعيش حالة في أسرة متكونة من أب وأم وثلاثة إخوة هو الثاني من بين إخوته، حالتهم مادية متوسطة أما الجو السيكولوجي داخل الأسرة يتميز بالصراع وعدم الإستقرار فلمبحوث يتعرض للضرب من طرف الأب فحسب قوله" قاع خاوتي يغلطوا نورمال غير أنا يقتلني بالصفعة وأنا مريض عندي ربو" إضافة الحالة أن أبوه يقوم بمعاقبته بعدة أساليب عندما لا يتحصل على علامات مرضية كذلك يتعرض الحالة للشتم والسب من طرف الأب كإهانته أمام الناس والإستهزاء حسب قوله صرح الحالة أنه لا يوجد أي حوارات داخل الأسرة فقط عند، ذهابه عند جدته وأخواله أو عند اللعب مع أصدقاءه "انأ بابا يعايرني، يا حمار يا كلب ويطيحلي قدام صحابي ".

الحالة يتميز بكثير النشاط وحيوية وأضاف أن شكاوي أبناء الحي له عند شجار وأضاف أن شكاوي أبناء الحي له إحدى أسباب تعرضه للعنف.

إستنتاج عن الحالة الأولى:

نستنتج من خلال مقابلتنا مع الحالة أن أهم مميزات الشخصية ج.ح أنه كثير الحركة ونشاط ولديه سلوكات عدوانية تجاه زملاءه

3.1.1. تحليل نتائج الاختبارات:

1. تحليل إختبار رسم العائلة للحالة:

العائلة الحقيقية:

كان رسم الحالة في حركة يسارية وهذا يدل على التطور ورغبته في التقدم، تمركز رسمه على منطقة اليمين والذي يرمز على التقدم نحو المستقبل، رسم الأخ بصورة اكبر هذا دليل على سلطته العليا في العائلة ورسم نفسه اصغر من الجميع وهذا دلالة على تفضيل أن يكون الأصغر كذلك تباعد الشخصيات المرسومة وانفصالهم دليل على أن روابط بينهم غير قوية، غلب على رسم خطوط خفيفة جدا ذلك يدل على إحتقاره وبعدم قيمته المعنوية، رسم رأس الأم كبير دليل على أنها شخصية ذكية في العائلة، يضاف إلى أعين كبيرة ذلك رمز إلى إحتياجات العاطفية ورسم الأذنين دليل على تعرضه للنقد إضافة إلى إنعدام الألوان دليل على فقدان الجانب الحسي وعدم الرغبة وفراغ العاطفي.

العائلة الخيالية:

كان رسم الحالة في حركة يسارية وهذا دليل على رغبته في التقدم وفي أسفل الجزء الأيمن دليل على التقدم نحو المستقبل، كان الرسم خالي كذلك من الألوان دليل على وجود فراغ عاطفي، رسم الحالة أشخاص العائلة بكل التفاصيل مع رسم الأذنين دليل على تعرضه للنقد،رسم أعين الأم واسعة تعبيرا عن حالة احتياجه العاطفي كذلك رسم شخصيات متباعدة دليل على ضعف روابط بينهم ومن خلال طرحنا للأسئلة التي إقترحها لويس كورمان صرح الحالة أن أكثر شخص لطفا في العائلة هي الأم وأقل لطفا هو الأب أما الشخصية المفضلة هي الابن.

ملخص نتائج تحليل اختبار رسم العائلة

من خلال نتائج تحليل الاختبار تبين أن الحالة لديه قوة الدوافع والنزوات كذلك تضارب الميول الوجدانية بين الفرح والغضب وعدم التكيف وعدم التوازن النفسي والإجتماعي وذلك لعدم استعمال الألوان وأن الحالة لديه ميولات عدوانية اتجاه الأب.

من خلال الرسم هناك تعبير عن احتياجاته عاطفية والانفعالية من حب وأمن من كل أفراد العائلة،ظهر لدى الحالة اتجاه الأخ ذلك في رسم العائلة الحقيقية ومن خلال ما رسمه الحالة في عائلة الخيالية أن حالة تخضع المبدأ الهوامي حيث قام بحذف أفراد عائلته.

ب. تحليل مقياس البناء النفسي للحالة:

جدول رقم (04): يبين نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الأولى

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	مستوى البعد
1	البعد الجسمي	3,25	متوسط
2	البعد النفسي	2,88	متوسط
3	البعد الاجتماعي	3.69	مرتفع
4	البعد العقلي	2,83	متوسط

التعليق على نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الأولى:

من خلال نتائج المقياس البناء النفسي إتضح ما يلي:

ظهور البعد الجسمي في مقياس البناء النفسي حسب استجابة الحالة متوسط الحسابي يقدر بـ 3.25، وبالتالي مستوى هذا البعد متوسط،كذلك الأمر بالنسبة للبعد النفسي الذي ظهر متوسط الحسابي يقدر بـ 2.88، أما بالنسبة للبعد الإجتماعي تحصل الحالة على 3.69، و بعد العقلي بـ 2.83.

مما سبق يتضح أن البناء النفسي للحالة تأثر على مستوى الأبعاد التي تحصل فيها الحالة على مستويات متوسطة المتمثلة في البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد العقلي أما البعد الاجتماعي للحالة لم يتأثر لأنه ظهر بمستوى مرتفع.

2.1. تفسير ومناقشة النتائج الحالة الأولى في ضوء الفرضية والإطار النظري:

بعد إجراء المقابلة وتحليل نتائج الاختبارات المطبقة (اختبار رسم العائلة، مقياس البناء النفسي)، من خلال رسم العائلة تبين أن الحالة لديه فراغ عاطفي وميولات عدوانية اتجاه الأب ما أثبت ذلك في المقابلة في قوله وهذا ما أثبته استجابة" أنا بابا يعايرني يا حمار يا كلب يقتلني بصفعة وانأ مريض بربو ".

الحالة في مقياس البناء النفسي في البعد الجسمي بـ مستوى متوسط، هذا ما أكده إذ رسم أيضا في إختبار رسم العائلة بعيدا عن الأب وهذا يدل على منع الاوديبي حسب ما صرح به كورمان. (علاق، 2012، ص 88)

فالحالة يعيش صراعات والتي تبينت من تحليل رسم العائلة الحقيقية والمتخيلة هذا ما أثبته مقياس البناء النفسي في البعد النفسي بمستوى متوسط،كذلك تبين من خلال نتائج الاختبارات ومقابلة أنه ليس هناك تفاعل ايجابي بين أفراد العائلة في حين هناك علاقات متبادلة مع زملاء والأصدقاء الحي وهذا ما أثبته استجابة الحالة في مقياس البناء النفسي في بعد الإجتماعي بمستوى

مرتفع أما بالنسبة للبعد العقلي كان متوسط، ومنه فإن الفرضية التي تنص " يؤثر العنف ممارس من الآباء ضد الأطفال بهدف تأديب على البناء النفسي للطفل " إذن يمكننا القول إن الفرضية تحققت واتفقت مع دراسة هيمن (hyman(1997.

2.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الثانية:

1.2. عرض الحالة الثانية:

1.1.2. تقديم الحالة:

- **الإسم**: ح، ل
- السن: 9 سنوات
- **الجنس**: الأنثى
- **مهنة الاب**: فلاح
- **مهنة الأم**: خياطة

2.1.2. ملخص المقابلة مع الحالة:

تعيش الحالة في أسرة متكونة من أب وأم وسبعة إخوة حالتهم المادية ضعيفة إلى متوسط، حيث أن الأم تعمل في مجال الخياطة لكي تساعد الأب على مصروف البيت، تتعرض الحالة لضرب والشتم من طرف الوالدين وخاصة الأب فحسب تصريح الحالة، كما يوجد أساليب أخرى يستعملها للعقاب " يضربني كي ما نصليش ونقرا القرآن وعلى معدل "كالحبس في غرفة وحرمان من اللعب بالإضافة إلى الأدوات كما صرحت كما تتعرض للاهانات كمنادتها بالبقرة أو أنتي تالية فشيرات" يضربني بتيو " كما أنها لا تتفق مع أختيها وتفضل اللعب مع أخيها الصغير كما لاحظنا أنها تتصف بالهدوء وقلة الحركة.

إستنتاج عن الحالة الثانية:

نستنتج من خلال مقابلتنا مع الحالة أن من أهم مميزات الشخصية أنها هادئة ذات صوت منخفض يكاد لا يسمع وتحب في أغلب الأحيان الانعزال.

3.1.2. تحليل نتائج الاختبارات للحالة الثانية:

1. تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثانية:

العائلة الحقيقية:

اتجه رسم ح،ل من اليمين إلى اليسار دليل على ميل إلى النكوص ورجوع إلى الماضي ظهرت أيضا الخطوط قوية تدل على قوة الدافعية والعدوانية، رسمت الأب في الأعلى دليل على سلطته أيضا رسمت الأم والأخ الصغير متصلين ببعضهم البعض مباشرة بالأيدي دليل على التعلق الأخ الأصغر بأمه وهناك إتصال نفسي عاطفي إجتماعي بينهم كذلك رسم الأعين خطية لأختيها وأخاها دليل على أنهما لا يجوز لهما التعبير عن حزنهم وخوفهم عدم رسمها أيضا الأصابع دليل على عدم القدرة على الإنشاء علاقات ووجود صراع كما إستعمالها للألوان كان متنوعا دلالة على حسن تكيفها غلب اللون الأسود رمز للقلق التي تعاني منه الحالة والأحمر دليل على العنف إذ ظهر على ملابسها .

كما صرحت الحالة أن أكثر لطفا في العائلة هم الإخوة الذكور وأقل لطفا الإخوة البنات أما أكثر سعادة هو الأب والأقل هي الأم نظرا لتعبها .

العائلة الخيالية:

كان رسم الحالة من اليمين إلى اليسار دليل على الحركة النكوصية، كما تميز رسم الحالة بخط قوي ومضغوط دليل على قوة الدوافع والنزوات حيث طفت الحيوية والحركة على إذ استخدمت الألوان في الرسم كالأزرق دليل على الحكمة والأخضر على ذكاء أما اصفر فهو دليل على الحقد حيث استخدمته في ثياب الأب ووضعته بعيدا على ضعف روابط بينهم أما الوردي فلونت به ثياب الأم والبنتين دليل على حاجتها للإهتمام والحنان.

رسمت الحالة أشخاص العائلة بكل التفاصيل لكنها حذفت الأذنين ذا دليل على أنه لا يوجد تواصل اجتماعي هناك تقمص شعوري لشخصية الأم ودورها إذ رسمتها بحجم اكبر إذ صرحت الحالة أنها الشخصية المفضلة وأكثر لطفا وسعادة والأب أقل لطفا.

ملخص نتائج إختبار رسم العائلة:

من نتائج الاختبار تبين أن الحالة لديها قوة الدوافع والنزوات وعدم التوازن النفسي كذلك نجد في العائلة الحقيقية رسمت الأشخاص متباعدين وفي خيالية متقاربين ما عدا الاب وهذا دليل على رغبتها في التواصل مع الام وحاجتها للاهتمام كذلك نجد من خلال مارسمته في العائلة المتخيلة أنها تخضع لمبدأ الهوامي إذ قامت بحذف أفراد عائلتها

ب. تحليل مقياس البناء النفسي للحالة الثانية:

الجدول رقم (05): نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الثانية

الرقم	مجال	المتوسط الحسابي	المستوى
1	البعد الجسمي	3,33	متوسط
2	البعد النفسي	3,05	متوسط
3	البعد الاجتماعي	2,92	متوسط
4	البعد العقلي	3,25	متوسط

تعليق على نتائج المقياس البناء النفسي للحالة الثانية:

من خلال نتائج مقياس البناء النفسي اتضح ما يلي:

ظهور البعد الجسمي في مقياس البناء النفسي حسب استجابة الحالة المتوسط الحسابي يقدر 3.33 وبالتالي مستوى هذا البعد متوسط، كذلك الأمر بالنسبة للبعد النفسي الذي ظهر بمتوسط الحسابي يقدر بـ 3.05 وبعد الاجتماعي بـ 2.92 وبعد العقلي بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.25.

مما سبق يتضح أن البناء النفسي تأثر على مستوى أبعاد أربعة التي تحصلت على مستويات متوسطة.

2.2. تفسير ومناقشة النتائج الحالة الثانية في ضوء الفرضية والإطار النظري:

بعد إجراء المقابلة وتحليل النتائج الاختبارات المطبقة (إختبار رسم العائلة، ومقياس البناء النفسي) من خلال رسم العائلة تبين أن الحالة لديها ميولات اتجاه الأب هذا ما أثبتته المقابلة إذ أن الحالة تتعرض للضرب بأدوات تترك أثار على جسدها في قولها " يضربني ب تيبو يزرقني" هذا ما أثبتته استجابة الحالة في مقياس البناء النفسي في البعد الجسمي بمستوى متوسط هذا ما بينه أيضا، إذ أنهم يستخدمون العنف الجسدي وضرب بخرطوم الماء فالحالة تعيش. (ياسين، 1981)

تبين من خلال اختبار رسم العائلة وأيضا نتائج مقياس البناء النفسي في بعد النفسي بمستوى متوسط، كذلك تبين أن حالة ليس لديها تفاعل لا مع العائلة ولا مع الزملاء فهي تتميز بطابع الهدوء وقلة الكلام إذ صرحت في مقابلة "عندي صحبة وحدة وما نتفهمش مع خواتاتي " هذا ما أثبته استجابة الحالة في مقياس البناء النفسي في البعد الاجتماعي بمستوى متوسط وتبين هذا أيضا في اختبار رسم العائلة في تباعد الشخصيات أما في البعد المعرفي (العقلي)كانت النتائج مقياس البناء النفسي بمستوى متوسط ومنه فإن الفرضية التي تنص"يؤثر العنف الممارس من الآباء ضد الأطفال بهدف تأديب على بناء النفسي للطفل"، يمكننا القول أنها تحققت وتوافقت مع دراسة دعاس حياة (2010).

3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الثالثة:

1.3. عرض الحالة الثالثة:

1.1.3. تقديم الحالة

الاسم: ن، ب

السن: سنوات9.

الجنس: ذكر

مهنة الأب: سائق أجرة.

مهنة الأم: لا تعمل

2.1.3. ملخص المقابلة مع الحالة:

يعيش الحالة في أسرة مكونة من أب وأم واربع إخوة حالتهم المعيشة متوسطة،الحالة يتعرض للضرب من طرف الوالدين خاصة الام ذلك يحدث كثيرا بسبب ضغوطات الحياة اليومية التي تنعكس على حالته النفسية وشجارها مع الاب والتي تقوم بضربه هي أخرى حسب قوله" كمابابا وماما يدابزو بزاف كي تزعف ماما تقلب عليا زعافها وتضربني ".

أضاف الحالة أن الام تستخدم عدة أساليب في معاقبته ذلك بعدم اطعامه وإعداد اكله المفضل ولا تعطيه النقود إذ تستعمل معه أو العنف الجسدي بالصفع ورمي عليه أي شيء أمامها وحتى الكوي إضافة إلى تعنيفه معنويا بالشتم والسب كمناداتهايوليد الحرام وأضاف أن الاب من يحن عليهم ويطبخ لهم خاصة عند شجاره مع الأم وذهابها من المنزل، إضافة الحالة أن أحد أسباب تعنيفه قوله لكلام السوء وضرب إخوته واحيانا لايكون اي سبب لتعنيفه.

استنتاج عن الحالة الثالثة:

من خلال مقابلتنا مع الحالة ن،ب استنتجنا أنه طفل سريع الغضب وكثير النشاط وتحاول إثبات نفسهبشتى الطرق.

2.1.3. تحليل نتائج الاختبارات للحالة الثالثة:

ا. تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثالثة

عائلة الحقيقية:

كان رسم الحالة في حركة يسارية وهذا يدل على تطور ورغبته في التقدم،تمركز رسمه على منطقة السفلى وهي منطقة متعبين،تميز رسم الحالة بخط قوي ومضغوط وهذا دليل على قوة الدوافع والنزوات.

أما البعد المكاني للورقة فالحالة استغلت الجزء الأيسر يدل على بقاءه في الماضي كما أن الرسم خالي من الالوان دليل على الفراغ العاطفي الذي يعيشه إذ لونت فقط نفسها بالون الأحمر دليل على العنف الذي تتعرض لها وشمس بالأصفر دليل على سلطة العليا ،قام الحالة بحذف الام دليل على أنه تحمل مشاعر لا شعورية سلبية خفية اتجاهها وانعدام العلاقة العاطفية معها في حين رسم الاب اكبر منهم دليل على مقدار أهميته عنده وعلاقته معه في مرتبة الأولى كما أنه رسم أشخاص العائلة متقاربين مع بعضهم ومتصلين بالأيدي ومساحة الورقة تكفي دليل على أنهم قريبون من بعضهم ومدى تعلقهم ببعض أي أن هناك اتصال اجتماعي ونفسي وعاطفي قوي بينهم،رسم الأعين بنقطتين دليل على خوف من طلب المساعدة وانعدام الاذنين دليل على أنه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الآخرين،كذلك رسم الحالة فم كبير معبرا عن الهجوم والاستعداد والتهديد والنقد وتأثير عليه بالكلام مع ظهور الاسنان دليل على العدوانية.

بدأ الرسم بالأرجل والقدمين مع وضع خط افقي تحتهما دليل على سند الجيد في الحياة ،ومن خلال طرحنا للأسئلة صرح الحالة انهم كلهم سعداء ماعدا الاب لانه حزين من الام ،وفضل شخصية الاب لانه يفعل كل شيئ يريد.

عائلة الخيالية:

كان رسم الحالة من اليسار الى اليمين دليل على طموحات ورغبة في التقدم كما تميز رسم الحالة بخط قوي ومضغوط دليل على قوة الدوافع والنزوات تبين أن هناك دوافع لا شعورية اتجاه الام والاخ وذلك لحذفهم من الرسم في حين رسم نفسه اصغر من الجميع دليل على تحقير ،رسم أفراد العائلة متقاربين ومتصلين بالأيدي مع بعضهم البعض إذ أن هناك اتصال اجتماعي

ونفسي وعاطفي قوي بينهم، كذلك رسم الحالة لرأس الاخت كبير دليل على انها شخصية ذكية في العائلة وعينان نفطية لخوفهم من طلب المساعدة أو التعبير.

رسم الحالة بكل التفاصيل لكنه حذف الاذنين هذا دليل على أنه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الآخرين، رسم فم كبير مع الاسنان معبرا عن الهجوم و التهديد الموجه له والعدوانية، رسم الساقين مع وضع خط افقي تحت القدمين دليل على السند الجيد،رسم الشمس في أعلى فهي رمز سلطة العليا كما رسم كرة بجانبه دليل على علاقته مقربة بها، لم يستعمل الالوان على أفراد العائلة دليل على الفراغ العاطفي الذي يعاني منه اتجاههم في حين لون ثيابه بالاحمر رمز للعنف والأخضر في الأشجار والعشب دليل على رد فعل معارض .

كما صرح بعد طرحنا للاسئلة أن أكثر شخصا سعادة هو نفسه مع اخت وأكثر لطفا هي الاخت وأقل سعادة هو الأب أما الشخصية المفضلة هو الابن لكونه يملك كرة.

ملخص نتائج تحليل اختبار رسم العائلة:

من خلال نتائج الاختبار تبين أن الحالة لديه قوة الدوافع،العنف كذلك تضارب الميول أن الوجدانية إذ يعاني من فراغ عاطفي ذلك لقلة الاستعمال الالوان كذلك تبين أنه لديه ميولات عدوانية ومشاعر لا شعورية سلبية اتجاه الام.

ب. تحليل مقياس البناء النفسي للحالة الثالثة:

الجدول رقم06 نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الثالثة

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	المستوى
1	البعد الجسمي	3,58	متوسط
2	البعد النفسي	3,55	متوسط
3	البعد الاجتماعي	3,61	متوسط
4	البعد العقلي	4	مرتفع

تعليق على نتائج المقياس البناء النفسي للحالة الثالثة:

من خلال نتائج مقياس البناء النفسي اتضح ما يلي

ظهور البعد الجسمي في مقياس البناء النفسي حسب استجابة الحالة متوسط الحسابي يقدر ب3,58، بالنسبة للبعد النفسي الذي ظهر بمتوسط الحسابي يقدر ب3,55، وبعد الاجتماعي ب3,61 ، أما بالنسبة للبعد العقلي فقد تحصلعلى متوسط الحسابي يقدر ب 4 وبالتالي مستوى هذا البعد مرتفع وبالتالي مستوى هذا البعد متوسط كذلك الأمر.

مما سبق يتضح أن البناء النفسي لدى الحالة تأثر على مستوى الابعاد التي تحصل فيها على مستوى متوسط متمثلة في البعد الجسمي ونفسي والاجتماعي أما البعد العقلي للحالة لم يتأثر لانه ظهر بمستوى مرتفع

2.3. تفسير ومناقشة النتائج الحالة الثالثة في ضوء الفرضية والإطارالنظري:

بعد إجراء المقابلة وتحليل نتائج الاختبارات المطبقة (اختبار رسم العائلة ومقياس البناء النفسي)، فمن خلال رسم العائلة تبين أن الحالة لديه ميولات عدوانية اتجاه الام ذلك بعد حذفها من الرسم وامتلاك مشاعر لا شعورية سلبية اتجاهها هذا ما أثبتته المقابلة إذ أن الحالة يتعرض للضرب وحتى إلى الكي في قولهذا ما أكدته نتائج مقياس البناء النفسي"تضربني على كلام السوء وخطرات بلا سبة ".فالاستجابة الحالة في البعد الجسمي كانت بمستوى متوسط هذا ما بينه حيدر في أبحاثه إذ أن الآباء يعاملون أطفالهم معاملة قاسية (1987).

فالحالة متؤثر نفسيا إذ يعيش إهمال من طرف الام فالاهمال يعتبر نوعا آخر من العنف ضد الأطفال حسب بوطبال(2013)

هذا تبين أيضا من خلال رسم العائلة ففي نتائج مقياس البناء النفسي كانت استجابة الحالة في بعد النفسي بمستوى متوسط كذلك نجد أن بناءه النفسي تأثر في مجال البعد الاجتماعي بمستوى متوسط كونه طفل نشيط وكثير الحركة هذا ما يؤدي إلى الشجار وابتعاد أصدقاء عنه لقوله"ما نيش عارف علاه يكرهوني صحابي نبغي نزغق معاهم هما يزعف "،أما البعد العقلي للحالة في مقياس البناء النفسي كان بمستوى مرتفع راجع لذكاءه، ومنه فإن الفرضية التي تنص"يؤثر العنف الممارس من الآباء ضد الأطفال بهدف تأديب على بناء النفسي للطفل "يمكننا القول أنها تحققت وتوافقت مع دراسة فانتروومور Fantizzo&mohrn

4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الرابعة:

1.4. عرض الحالة الرابعة:

1.1.4. تقديم الحالة الرابعة:

-الاسم: ل. ر

-السن: 09 سنوات

-الجنس: انثى

-المستوى التعليمي: الرابعة ابتدائي

-عدد الاخوة: 04

-المستوى الدراسي للاب: الاولى متوسط

-المستوى الدراسي للام: جامعية

-مهنة الاب: بطال

-مهنة الام: منظفة في الامن العسكري

2.1.4. ملخص المقابلة مع الحالة:

تعيش الحالة في اسرة متكونة من اب وام و04 اخوة، وحالتهم المعيشية متوسطة، تتعرض الحالة للضرب من طرف الوالدين خاصة الاب الذي يقوم بضربها أكثر من الام، وضعف المستوى الدراسي للمبحوثة حسب تصريحها: "انا بابا يضربني منجيبش علامات ملاح او رانا بزاف فالدار او ما يلحقش مصروفو يصرف علينا". كما اضافت الحالة ان الاب يستخدم عدة ادوات في ضربها كالصفع باليد والضرب بالرجل والعصا الخشبية والعض في بعض الاحيان، ويقوم بضربها كثيرا، ويستخدم اساليب اخرى في معاقبتها كحرمانها من الطعام وعدم تلبية حاجياتها الضرورية كالملابس والادوات المدرسية، وفي بعض الاحيان تبقى بدون اقلام وكراريس حسب قولها "بابا ميشريليش الكراريس والاقلام او نكتب في الاوراق مشي توجور كي يزعف، كما يستعمل والدها السب والشتم في معاقبتها والالفاظ التي يستخدمها كعبارات سب الدين ومناداتها بحمارة المدرسة حسب تصريحها "يبرزوني في الدار كي اقولولي يا البريكو تع ليكول" كما تعرضت الحالة في عدة مرات للتهديد اللفظي المتمثل في التهديد بحرمانها من مواصلة الدراسة والتهديد بالضرب المبرح على حد قولها "نخرجك من لقراية او متزيديش تشوفي برا، او نضربك نقتلك" ويطلق عليها والدها

مشينة كالكلبة والبغلة والحمارة ونولي نبكي ونسكت منقوله والو، والتي تكون حسب تصريحها سبب في انهيار معنوياتها، واضافت انها لا تشارك في الحوارات العائلية، كما ان ترتيبها هي الوسطى ليس سبب في ارتكاب العنف ضدها، وشكلها الخارجي مقبول حسب تصريحها ولا تتعرض للعنف بسببه، كما تتعرض المبحوثة للعنف بسبب حركتها الزائدة وحيويتها وذلك يكون احيانا، ولا توجد أسباب اخرى جعلتها تتعرض للعنف غير المذكورة.

استنتاج عن الحالة الرابعة:

من خلال عرض الحالة تبين ان الحالة تعرضت للعنف من طرف كلا الوالدين ولكن الاب هو الذي يعنفها أكثر، ويظهر ذلك من خلال العنف الجسدي المتمثل في الصفع باليد والضرب بالرجل والعصا الخشبية والعض، اما العنف المعنوي فكان السب والشتم ومناداتها بالقاب مشينة كحمارة المدرسة اضافة الى التهديد اللفظي المتمثل في حرمانها من الدراسة وعدم الخروج من البيت والتهديد بالضرب المبرح.

3.1.4. تحليل نتائج الاختبارات للحالة الرابعة:

ا. تحليل اختبار رسم العائلة للحالة:

العائلة الحقيقة: من خلال رسم العائلة للحالة نلاحظ انها رسمت الخطوط بشكل رفيع دلالة على رهاق الاحساس ونعومة المشاعر ووجود جانب روحي بالإضافة الى الميل الى الانطواء، كذلك ضعف في الاندفاعات وخجلها وعدم القدرة على تأكيد الذات، كما ان رسم الحالة يشغل مساحة كبيرة من الورقة، وهذا دلالة على رغبتها في الحياة، وبالإضافة الى ذلك فقد لاحظنا ان اتجاه الرسم كان من اليمين الى اليسار وهذا علامة على الرغبة في الرجوع الى الماضي على انه فترة مريحة بالتالي الميل الى النكوص نحو الماضي، كما ان الرسم جاء في المنطقة العليا من الورقة وهذا عادة نجده لدى الافراد الحالمين والمثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع ويسعون للابتعاد عن الواقع.

نلاحظ ان الرسم على درجة الاتقان، فقد قامت الحالة برسم اجزاء (الراس والجذع والاطراف) الا انها اهملت بعض التفاصيل في العائلة الحقيقة (الفم والانف)، كما ان الحالة من النمط الحسي فقد قامت برسم نفسها وسط افراد العائلة، الا انها قامت برسم نفسها بحجم صغير جدا (مقارنة برسم بقية الافراد)، وهذا يدل على عدم ثقتها بنفسها وبقدرات الشخصية، كما نجد ان الحركة واردة في الرسم وذلك من خلال رسمها للأيدي مفتوحة وهذا يعني انها بحاجة للحب والحنان، وبالإضافة الى ذلك

فان الحالة امتنعت عن استعمال الالوان وهذا دلالة على وجود فراغ عاطفي لديها، كما نلاحظ ان الحالة ميزت في الرسم بين الجنسين وهذا اشارة الى ان الحالة لديها اكتساب جيد للصورة الوالدية.

العائلة الخيالية: من خلال رسم العائلة نجد ان الحالة لم تعد في العائلة الخيالية رسم نفس الافراد المرسومين في العائلة الحقيقية، وهذا دليل على عدم تقبلها للواقع المعاش، فقد رسمت نفسها مع الافراد الذين تريد العيش معهم في المستقبل والمفضلين لديها، واللذين دققت في رسمها لهم، وهذا نظرا لمكانتهم عندها وتتمنى ان يعيشوا مع بعضهم البعض دائما وابدا.

ملخص نتائج تحليل نتائج اختبار العائلة:

من خلال نتائج تحليل الاختبار نجد ان الحالة لديها اكتساب جيد للصورة الوالدية من خلال تمييزها بين الجنسين في الرسم، فالحالة قامت بعكس كل تلك المواقف والمشاعر السلبية على نفسها، مما كون لديها عدوانية موجهة نحو الذات، تردد، نزوات مكبوتة، علاقات عائلية سيئة، وجود ميولات سلبية نحو الاب، وكذلك انعدام المحبة والمودة بين افراد العائلة، تشعر بعدم الانتماء لعائلتها وبانها في وضعية غير مريحة داخلها، ايضا تبين ان الحالة لديها قوة الدوافع والنزوات، كذلك تضارب الميول الوجدانية بين عدم التكيف وعدم التوازن النفسي وذلك لاستعمال الحالة للألوان بشكل فوضوي، كذلك تبين ان الحالة لديها ميولات عدوانية ونقص في التحكم الانفعالي الذي يمثل شدة الانفعال عندها.

من خلال رسم الحالة هناك تعبير عن احتياجاتها العاطفية والانفعالية من حب وعطف من كل افراد العائلة، ايضا وجود تناقض وجداني وحيرة اضافة الى مشاعر النقص والعجز اتجاه الاب.

ب. تحليل مقياس البناء النفسي للحالة:

جدول رقم (07): نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الرابعة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	مستوى البعد
1	البعد الجسمي	3،08	متوسط
2	البعد النفسي	3،05	متوسط
3	البعد الاجتماعي	2،66	متوسط
4	البعد العقلي	3،15	متوسط

التعليق على نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الرابعة:

من خلال نتائج مقياس البناء النفسي اتضح مايلي:

ظهور البعد الجسمي في مقياس البناء النفسي حسب استجابة الحالة، المتوسط الحسابي يقدر ب: 3،16 وبالتالي مستوى هذا البعد متوسط، كذلك الامر بالنسبة للبعد النفسي الذي ظهر بمتوسط حسابي المقدر ب: 3،22، اما بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تحصلت فيه الحالة على متوسط حسابي يقدر ب 2،84 وبالتالي مستوى هذا البعد متوسط، واخيرا البعد العقلي حيث تحصلت الحالة على متوسط حسابي يقدر ب: 3،25 ومنه مستوى هذا البعد متوسط.

مما سبق يتضح ان البناء النفسي لدى الحالة تاثر على مستوى الابعاد التي تحصلت فيها الحالة على مستويات متوسطة والمتمثلة في البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد العقلي، وذلك ان دل على شيء انما يدل على ان البناء النفسي لحالة متأثر، ما يدل على ان البناء النفسي للحالة (09سنوات) تاثر على مستوى البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد العقلي.

2.4. تفسير ومناقشة النتائج للحالة الرابعة في ضوء الفرضية والإطار النظري:

بعد اجراء المقابلة وتحليل نتائج الاختبارات المطبقة (اختبار رسم العائلة، مقياس البناء النفسي)، ومن خلال رسم العائلة توصلنا الى ان الحالة لديها اكتساب جيد للصورة الوالدية، وهذا راجع الى انها تعاني من فراغ عاطفي وحاجتها للحب والحنان اتجاه الاب خاصة، ما اثبت ذلك في المقابلة في قولها للحالة حسب تصريحها: "انا بابا يضربني منجيبش علامات ملاح او رانا بزاف فالدار او ما يلحقش مصروفو يصرف علينا". وهذا ما اثبتته استجابة الحالة في مقياس البناء النفسي في البعد الجسمي بمستوى متوسط وهذا حسب ما اكده "الياسين1981" اذ انهم يستخدمون العنف الجسدي وصرب بخرطوم الماء فالحالة تعيش في صراع والتي تبينت من تحليل رسم العائلة الحقيقية والخيالية هذا ما اثبته مقياس البناء النفسي في البعد النفسي بمستوى متوسط، كذلك تبين من خلال نتائج الاختبارات والمقابلة ان الحالة في حالة من الهبوط والحزن وعدم الاهتمام بها، وعدم التفاعل مع افراد عائلتها، وصورة البكاء والحزن المستمر، مما كون لديها عدوانية موجهة نحوهم، وهذا ما اثبتته استجابة الحالة في مقياس البناء النفسي في البعد الاجتماعي بمستوى متوسط، اما في البعد المعرفي (العقلي) كانت نتائج مقياس البناء النفسي بمستوى متوسط ومنه فان الفرضية التي تنص على: "يؤثر العنف الممارس من الاباء ضد الاطفال بهدف التأديب على البناء النفسي للطفل" ومنه، يمكننا القول انها تحققت وتوافقت مع دراسة "دعاس حياة" (2010).

5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الخامسة:

1.5. عرض الحالة الخامسة:

1.1.5. تقديم الحالة الخامسة:

-الاسم: م. م

-السن: 10 سنوات

-الجنس: انثى

-المستوى التعليمي: سنة الخامسة

-عدد الاخوة: 03

-المستوى الدراسي للاب: جامعي

-المستوى الدراسي للام: الثالثة ثانوي

-مهنة الاب: عامل

-مهنة الام: ماكثة في البيت

2.1.5. ملخص المقابلة مع الحالة:

تعيش الحالة (م) في اسرة متكونة من اب وام وثلاثة اخوة، هي الاكبر من بين اخوتها، حالتهم المادية متوسطة، اما الجو السيكولوجي داخل الاسرة يتميز بالصراع وعدم الاستقرار، فالحالة تتعرض لضرب كثير من طرف الوالدين خاصة الاب، فحسب قول الحالة: انا والديا يضربوني بزاف وبلا سبا، كي يداوسو بيناتهم، وكي يغلط واحد من خاوتي انا نخلص. "واضافت الحالة لنها تتعرض كثيرا للضرب من طرف الاب نظرا لصعوبة مزاجه، حسب قولها: "انا بابا يضربني بلا سبة، كي يدخل لدار منارفي يبدى بيا بالضرب"، واضافت الحالة ان ابوها يقوم بضربها بالرجل والصفع بالكف اثناء تعنيفها، ويقوم بمعاقبتها بعدة اساليب عندما لا تتحصل على العلامات المرضية في الدراسة حسب قولها: "كنغلط برك ونجيب تحت المعدل بابا يجبرني نروح لبرا نرفد الحجر او نجمعوا ل 03 سوايع، ويضربني حتى نتجرح، في وحد المرات خلاني نبات برا حتى جاي وحد من الجيران وداني لدارو". وتتعرض الحالة للشتم والسب من طرف الاب كإهانتها امام الناس والاستهزاء بها حسب قولها: "انا بابا يسبني او يهني اقولي يحمارة يبنت الكلبة بليمتسواش، ويسب بالدين"، وتتعرض ايضا لتهديد لفظي كالقتل والضرب والاخراج من البيت. واضافت الحالة ان والديها

يستخدمان اسماء مشينة لإهانتها كالكلبة، المتوحشة، قبيحة، وصرحت الحالة ان لا يوجد أي حوارات داخل اسرتها، نظرا لعدم التفاهم بين الوالدين فالأب يفرض اراءه بدون أي نقاش. وتتعرض الحالة للعنف بسبب انها الكبرى في البيت حسب قولها: "انا لكبيرة ف الدار او انا بزاف يضربوني ازعاف اتعهم قاع يطيح اعليا". واضافت الحالة ان اباها يستخدم التميز بين اخوتها نظرا انها البنت الوحيدة فأبوها يفضل الابناء على البنات وتتعرض الحالة للعنف نظرا لبشاعة وجهها حسب ما قالته لنا: "انا مشي شابة، او بابا يضربني بزاف ويقولي بلي نتي بلوا عليا، وجهك وجه الشيطان. والحالة تتميز بالهدوء وأنها ليست حيوية ولا تتحرك كثيرا، وان ليس هناك اسباب اخرى جعلتها تتعرض للعنف.

استنتاج عن الحالة الخامسة:

من خلال عرضنا للحالة (م) تبين انها تعرضت للعنف الجسدي المتمثل في الصفع باليد والضرب بالرجل، واما العنف المعنوي فقد كان متمثلا في التهديد والشتم والسب والاستهزاء.

فبحكم خصائص الحالة والتي اشار اليها علماء الضحايا والتي اسهمت بشكل واضح في وقوعها كضحية والمتمثلة في صغر السن (10) سنوات والجنس اس انتمائها لفئة الاناث وضعف المقاومة هذا ما جعل الاب يمارس العنف في هذه الحالة، كما أكد علماء الضحايا والاجرام ان الانتماء لفئة الاطفال وفئة الاناث تعزز من احتمالية وقوع الافراد ضحايا للعنف.

3.1.5. تحليل نتائج الاختبارات للحالة الخامسة:

ا-تحليل اختبار رسم العائلة للحالة:

العائلة الحقيقية: من خلال رسم العائلة نلاحظ انها رسمت الخطوط بشكل واضح، كما ام رسم الحالة يشغل مساحة كبيرة من الورقة وهذا يدل على امتداد حيوي واضح وكبير، بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات، فوضوح الخط يدل على ان الحالة واثقة من نفسها، اما الخط القوي فيدل على وجود نزعات قوية وعدوانية، كما ان اتجاه الرسم كان من اليمين الى اليسار، وهو علامة على حركة نكوصية، وهذا يدل على عفوية الحالة. فالصورة الوالدية للحالة مشوهة.

اتقنت الحالة الرسم نوعا ما حيث انها قامت برسم اجزاء الجسم الثلاث (الرأس والجذع والاطراف) كما انها رسمت تقريبا جميع تفاصيل الجسم، وقد قامت برسم نفسها اكبر حجما، وهذا دليل على تضخم الانا لديها.

من خلال طريقة الرسم فان الحالة من النمط الحسي، حيث انها رسمت نفسها وسط افراد العائلة، اين يغلب عليها طابع الحيوية والعفوية، كما نجد الحركة واردة في الرسم من خلال رسمها للأيدي مفتوحة وهذا يدل على طلب الحب والحنان.

نجد ان الحالة حاولت اظهار ميولات عاطفية سلبية من خلال مشاعر الكره وهذه الاخيرة تظهر على اثر عدم استثمار الموضوعات، وهذا يدل على انحطاط قيمة الوالدين للحالة، ولعل هذا راجع الى قلق كامن اتجاه الصورة الوالدية المستدخلة في القطب النفسي للانا الاعلى.

العائلة الخيالية:نجد ان الحالة امتنعت عن استعمال الالوان يدل على وجود فراغ عاطفي، وميولات سلبية، كما ان الايدي مفتوحة ترمز الى طلب الحب والحنان.

-نجد ان الحالة هنا قد رسمت نفسها فقط، مع غياب الالوان وهذا دلالة على عدم قدرتها على تصور المستقبل، لأنها تعيش طفولتها وهي معنفة، مما ولد لديها فراغ عاطفي، وأثر ذلك سلبا على استثمار الموضوع (الصورة الوالدية)، نظرا لعدم وجود الحب والحنان الذي تتطلبه الحالة.

ملخص نتائج تحليل اختبار رسم العائلة:

من خلال نتائج تحليل الاختبار تبين ان الحالة تعاني من فراغ عاطفي وغياب الصورة الوالدية، فهذا الفراغ ينعكس على سلوكها فيجلها عدوانية متسلطة ممن هم أصغر منها او حتى أكبر منها، لأنها تظن ان كل شخص امامها معدوم العاطفة والحنان كما حدث معها، كما لديها ميولات عاطفية سلبية نحو الاب والشعور بالفراغ العاطفي وذلك لعدم استعمالها للألوان، ايضا لدى الحالة مشاعر لا شعورية سلبية خفية اتجاه الاب لأنها علاقتها معه معدومة أي انه لا يتعاطف معها ابدا.

من خلال الرسم هناك تعبير عن احتياجاتها العاطفية والانفعالية خاصة عدم شعورها بالحب والحنان من والديها، فقد رسمت نفسها فقط في العائلة الخيالية، فهذا دليل على عدم انتمائها لعائلتها وشعورها منعزلة عنهم.

ايضا تبين من خلال رسم الحالة لديها صراعات داخلية وميولات سلبية من خلال مشاعر الكره اتجاه عائلتها.

ب. تحليل مقياس البناء النفسي للحالة:

جدول رقم (08): نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الخامسة:

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	مستوى البعد
1	البعد الجسمي	3،16	متوسط
2	البعد النفسي	3،22	متوسط
3	البعد الاجتماعي	2،84	متوسط
4	البعد العقلي	3،25	متوسط

التعليق على نتائج مقياس البناء النفسي للحالة الخامسة:

من خلال نتائج مقياس البناء النفسي اتضح مايلي:

ظهور البعد الجسمي في مقياس البناء النفسي حسب استجابة الحالة، المتوسط الحسابي يقدر ب: 3،16 وبالتالي مستوى هذا البعد متوسط، كذلك الامر بالنسبة للبعد النفسي الذي ظهر بمتوسط حسابي المقدر ب: 3،22، اما بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تحصلت فيه الحالة على متوسط حسابي يقدر ب 2،84 وبالتالي مستوى هذا البعد متوسط، واخيرا البعد العقلي حيث تحصلت الحالة على متوسط حسابي يقدر ب: 3،25 ومنه مستوى هذا البعد متوسط.

مما سبق يتضح ان البناء النفسي لدى الحالة تاثر على مستوى الابعاد التي تحصلت فيها الحالة على مستويات متوسطة والمتمثلة في البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد العقلي، وذلك ان دل على شيء انما يدل على ان البناء النفسي لحالة متأثر، ما يدل على ان البناء النفسي للحالة (10سنوات) تاثر على مستوى البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد العقلي.

2.5. تفسير ومناقشة النتائج للحالة الخامسة في ضوء الفرضية والإطار النظري:

بعد اجراء المقابلة وتحليل نتائج الاختبارات المطبقة (اختبار رسم العائلة، مقياس البناء النفسي)، ومن خلال رسم العائلة توصلنا الى ان الحالة تعاني من فراغ عاطفي وغياب الصورة الوالدية ، وهذا ما اثبت ذلك في المقابلة حسب قولها: "انا بابا يضربني بلا سبة، كي يدخل لدار منارفي ييدى بيا بالضرب"، "انا بابا يضربني منجيبش علامات ملاح او رانا بزاف فالدار او ما يلحقش مصروفو يصرف علينا". وهذا ما اثبتته استجابة الحالة في مقياس البناء النفسي في البعد الجسمي بمستوى متوسط وهذا ما اكدته في اختبار رسم العائلة وهذا حسب ما صرح به: **"كورمان"**(علاق، 2012، ص88) والتي اظهرت للحالة فقدان الحب والحنان والتي تبينت من تحليل رسم العائلة الحقيقية والخيالية هذا ما اثبته مقياس البناء النفسي في البعد النفسي بمستوى متوسط، كذلك تبين من خلال نتائج الاختبارات والمقابلة ان الحالة ليس لديها تفاعل مع عائلتها ولا مع الزملاء وتتميز بطابع العفوية والهدوء وانها ليست حيوية ولا تتحرك كثيرا ، وهذا ما اثبتته استجابة الحالة في مقياس البناء النفسي في البعد الاجتماعي بمستوى متوسط، اما في البعد المعرفي (العقلي) كانت نتائج مقياس البناء النفسي بمستوى متوسط ومنه فان الفرضية التي تنص على: "يؤثر العنف الممارس من الاباء ضد الاطفال بهدف التأديب على البناء النفسي للطفل" ومنه، يمكننا القول انها تحققت وتوافقت مع دراسة "Hyman" (1997).

6. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة السادسة:

1.6. عرض الحالة السادسة:

1.1.6. تقديم الحالة السادسة:

- **الاسم**: ب. ن
- **السن**: 09 سنوات
- **الجنس**: انثى
- **المستوى التعليمي**: سنة رابعة
- **عدد الاخوة**:2
- **المستوى الدراسي للاب**: الثانية متوسط
- **المستوى الدراسي للام**: الرابعة متوسط
- **مهنة الاب**: بناء
- **مهنة الام**: ماكثة في البيت.

2.1.6. ملخص المقابلة مع الحالة:

عيش الحالة في اسرة متكونة من اب وام واخت صغيرة تتميز بيئتهم الاسرية بالتوتر بسبب العمل الغير المستقر للاب الذي يعمل ايام ويبقى اياما بدون عمل، وهذا ما يجعل الحالة تتعرض للعنف في تلك الايام العصبية الذي يكون كابوس بالنسبة لها، فحسب تصريحها "كي ميخدمش بابا الدنيا تولي ظلام" ولكن صرحت ان امها هي التي تقوم بتعنيفها اكثر من ابيها ومن الاسباب التي تجعلها تقوم بضربها هي الحالة المادية للأسرة، وايضا تدني علاماتها الدراسية والشجار مع اختها الصغرى وابناء الجيران، وتستعمل معها انواع اساليب للمعاقبة كالضرب بانبوب غاز او "التيو" والحذاء وكرسي طابور وتستعمل الات اخرى للمعاقبة كحرمانها من مشاهدة البرامج التليفزيونية في قناتها المفضلة "سبيس تون" قالت انها تحب مشاهدة المسلسلات الكرتونية" وايضا عدم اللعب في الخارج مع اصدقائها وتستعمل الفاظ تجرحها كالسب والشتم، فحسب تصريح الحالة "يالحمارة والبغلة شوفي فلانة اشحال جابت" وتتعرض دائما للتهديد بالحجز داخل الغرفة وعدم الخروج للعب مع الاطفال وينادونها بالكحلوشة بحكم

بشرتها الخمرية، وبسبب ترتيبها الاولى في البيت تتعرض للعنف من والديها حسب تصريحها "حتي تديرها وانا نخلص معها" بحكم ان اختها صغيرة ويفضلونها كثيرا عليها أي أنها المدللة اكثر، وبسبب حركتها وحيويتها الزائدة تتعرض دائما للعنف حسب تصريحها "انبوجي بزاف ونتحرك بزاف ويما تضربني" ولا توجد اسباب اخرى جعلت الحالة تتعرض للعنف غير تلك المذكورة.

2. استنتاج عن الحالة السادسة:

تبين لنا من خلال العرض ان الحالة تعرضت للعنف من طرف كلا الوالدين، ولكن الام هي التي تقوم بتعنيفها اكثر ويظهر ذلك من خلال العنف الجسدي المتمثل في الضرب بأنبوب الغاز والحذاء وكرسي الطابور، اما العنف المعنوي فقد تمثل في السب والشتم ووصمها بأسماء تسئ اليها كالحمارة والبغلة والكحلوشة، اضافة الى التهديد اللفظي المتمثل بالتهديد بالحرمان كالحجز داخل الغرفة والمنع من حرية اللعب مع الاطفال، فبحكم الخصائص التي تتميز بها الحالة والمتمثلة في صغر السن ونتيجة لضعف البنية الجسدية وبالتالي ضعف المقاومة التي عززت من فرص وقوعها كضحية عنف حسب ما اشارا اليها علماء الضحايا فالأطفال الاقل من (13) سنة اكثر عرضة للعنف من اشخاص تربطهم بهم علاقة أي من الوسط الاسري.

3.1.6. تحليل نتائج الاختبارات للحالة السادسة:

ا. تحليل اختبار رسم العائلة للحالة:

العائلة الحقيقية:

انطلاقا من رسم العائلة نلاحظ ان الحالة رسمت بخط سميك دلالة على جرأتها وقوة وعدوانية اندفاعاتها، اما وضوح الخط فيدل على ان الحالة لديها ثقة بنفسها، كما نلاحظ ان الرسم احتل مكانة كبيرة من الورقة وهذا يدل على امتداد حيوي واضح وكبير، بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات، كما يدل استعمالها لكامل الورقة على عفويتها، كما لاحظنا ان اتجاه الرسم كان من اليسار نحو اليمين وذلك دلالة على تطلعاتها نحو المستقبل.

نلاحظ ان الرسم لم يتقن وهذا دلالة على عدم النضج، فهي لم ترسم اجزاء الجسم كلها واكتفت بالرأس وخطين مستقيمين، فلم ترسم لا جذع ولا اطراف، فغياب الايدي والارجل دلالة على عدم قدرة الاتصال بالمحيط، كما نجد ان الحالة من النوع الحسي وهذا لأنها رسمت نفسها وسط افراد العائلة فهي يغلب عليها طابع الحيوية والعفوية، كما نجد ان الحركة واردة في الرسم وهذا من خلل رسمها للأيدي مفتوحة، كما نلاحظ انها قامت برسم نفسها بحجم كبير وهذا يدل على تضخم الانا لديها.

نلاحظ ان الحالة حاولت اظهار مشاعرها وميولاتها السلبية، كما نلاحظ كذلك امتناعها عن استعمال الالوان وهذا دليل على وجود فراغ عاطفي وميولات ضد اجتماعية، كما انها رسم الايدي مفتوحة وهذا دلالة على طلب الحب والحنان.

العائلة الخيالية:

نجد ان الحالة لم تعد رسم نفس الافراد المرسومين في العائلة الحقيقية، وهذا لعدم تقبلها للواقع الذي تعيشه، ونلاحظ ايضا ان الحالة قد اكتفت برسم نفسها فقط بحجم صغير مع غياب الالوان وهذا دلالة على ان تكون الاصغر كأن تقول ان مكانتها صغيرة جدا داخل العائلة لأنها عاشت طفولة معنفة مما ولد لديها فراغا عاطفيا.

ملخص نتائج تحليل اختبار رسم العائلة:

من خلال نتائج تحليل الاختبار تبين ان الحالة تعاني من فراغ عاطفي ناتج عن استثمار موضوع الحب والحنان الوالدي، الذي افتقدته وهذا ينعكس على سلوكها فيجلها عدوانية ومندفعة، كما ان الحالة بحاجة الى الامان، الحب والعطف، والى التقبل، والانتماء وهذا ما جعل الحالة لا تستطيع التحكم في دوافعها، هذا الامر الذي ترك عندها الاحساس بالذنب، ايضا العلاقة الغير سليمة بينها وبين الام جعل نواحيها الانفعالية غير منتظمة، ومنعزلة عاطفيا، كما نلاحظ امتناعها عن استعمال الالوان وهذا دليل على وجود فراغ عاطفي وميولات ضد اجتماعية، مما ولد لها صعوبة في الاتصال وتكوين علاقة صداقات دائمة لحدة طباعها وحيويتها الزائدة.

وكذلك ملاحظة النزعات النكوصية او الانسحاب والنزعات السلبية، وبالتالي لاحظنا انها حاولت التعبير عن مشاعرها المكبوتة وخبراتها السابقة عن عائلتها من خلال رسمها لهم في العائلة الحقيقية، وكيفية استثمارها للموضوع، حيث قامت بالامتناع عن رسم عائلتها في العائلة الخيالية، الذي كان خال من الالوان والدقة، فهذا دليل على قدرتها على تكوين صورة واضحة عنها..

ب. تحليل مقياس البناء النفسي للحالة:

جدول رقم (09): نتائج مقياس البناء النفسي للحالة السادسة:

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	مستوى البعد
1	البعد الجسمي	2،84	متوسط
2	البعد النفسي	2،94	متوسط
3	البعد الاجتماعي	3،38	متوسط
4	البعد العقلي	3،08	متوسط

التعليق على نتائج مقياس البناء النفسي للحالة السادسة:

من خلال نتائج مقياس البناء النفسي اتضح مايلي:

ظهور البعد الجسمي في مقياس البناء النفسي حسب استجابة الحالة، المتوسط الحسابي يقدر ب: 2،84وبالتالي مستوى هذا البعد متوسط، كذلك الامر بالنسبة للبعد النفسي الذي ظهر بمتوسط حسابي المقدر ب: 2،94، اما بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تحصلت فيه الحالة على متوسط حسابي يقدر ب 3،38وبالتالي مستوى هذا البعد متوسط، واخيرا البعد العقلي حيث تحصلت الحالة على متوسط حسابي يقدر ب: 3،08ومنه مستوى هذا البعد متوسط.

مما سبق يتضح ان البناء النفسي لدى الحالة تاثر على مستوى الابعاد التي تحصلت فيها الحالة على مستويات متوسطة والمتمثلة في البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد العقلي، وذلك ان دل على شيء انما يدل على ان البناء النفسي لحالة متأثر، ما يدل على ان البناء النفسي للحالة (09سنوات) تاثر على مستوى البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد العقلي.

2.6. تفسير ومناقشة النتائج للحالة السادسة في ضوء الفرضية والإطار النظري:

بعد اجراء المقابلة وتحليل نتائج الاختبارات المطبقة (اختبار رسم العائلة، مقياس البناء النفسي)، ومن خلال رسم العائلة توصلنا الى ان الحالة تعاني من فراغ عاطفي وتهديد، وهذا ما اثبت ذلك في المقابلة حسب: تصريحها "انبوجي بزاف ونتحرك بزاف وبما تضربني" وهذا ما اثبتته استجابة الحالة في مقياس البناء النفسي في البعد الجسمي بمستوى متوسط وهذا ما اكدته في اختبار رسم العائلة وهذا ما بينه: **"حيدر"**(1987) في ابحاثه اذ ان الاباء يعاملون الاطفال معاملة قاسية والتي يظهر من خلالها اسلوب التهديد من الام والتي تبينت من تحليل رسم العائلة الحقيقية والخيالية هذا ما اثبته مقياس البناء النفسي في البعد الجسمي بمستوى

متوسط، كذلك تبين من خلال نتائج الاختبارات والمقابلة ان الحالة تأثرت نفسيا من المعاملة وأسلوب التهديد من طرف الام ، وانها حيوية وحركتها زائدة، وهذا ما اثبتته استجابة الحالة في مقياس البناء النفسي في البعد الاجتماعي بمستوى متوسط، اما في البعد المعرفي (العقلي) كانت نتائج مقياس البناء النفسي بمستوى متوسط ومنه فان الفرضية التي تنص على: "يؤثر العنف الممارس من الاباء ضد الاطفال بهدف التأديب على البناء النفسي للطفل" ومنه، يمكننا القول انها تحققت وتوافقت مع دراسة "Fantizzo&mohrn".

7. استنتاج عام للدراسة:

بعد عرض وتحليل نتائج الحالات ومناقشتها في ظل المنهج المعتمد وبعد ما توصلنا إليه تبين مايلي:

_ان العنف ممارس على الطفل يؤثر على بناءه النفسي.

_يمارس الوالدين عنفا جسديا على الطفل من خلال استعمال الصفع وكي..واستعمال أشياء صلبة وهذا راجع لأسباب اقتصادية واجتماعية كضغوطات الحياة اليومية .

_يمارس الوالدين عنفا معنويا على الطفل من خلال استعمال السب والشتم،وتعرضهم للتهديد اللفظي ميجعل من شخصيتهم ومعنوياتهم ضعيفة.

خاتمة

خاتمة:

تعد الدراسة الحالية مجرد فتح للطريق ووصف لواقع معاش في الأوساط متمثل في العنف ممارس ضد الأطفال بهدف تأديب، وذلك بهدف التعرف على أثر العنف على البناء النفسي للطفل وتوضيح أصناف واشكال العنف وكذا الكشف عن عواقب العنف ممارس من الآباء نحو الأطفال.

إذ تعد مرحلة الطفولة من أبرز المحطات التي يمر بها الفرد والتي تحدد خلالها العديد من أسس التي تمكننا من التنبؤ بملامح الشخصية مستقبلا،فكلما كانت سليمة النشأة خاصة من ناحية النفسية والاجتماعية مالت شخصية الفرد إلى السواء وتثبت لديه سمات الشخصية والايجابية وأصبح فردا فعالا في المجتمع.

وقد لا يمكن إنكار أثر العنف ممارس عليهم على ابعاد البناء النفسي خاصة في البعد الجسمي ونفسي والاجتماعي والعقلي غالبا ما يترتب عنه سلوكيات سلبية كعدوانية والانطواء والشعور بالنقص مما قد يؤثر بشكل أو تأخر على بناءه النفسي وحتى على علاقته مع الآخرين .

ولقد اعتمدت الدراسة النظرية والميدانية على إبراز مدى خطورة العنف ضد الأطفال وانعكاسه في ضوء ما تم عرضه من خلال عرض حالات الست من أطفال المعرضون للعنف ذلك للوصول للهدف ثم تطبيق اختبار رسم العائلة ومقياس البناء النفسي

وبعد تحليل ومناقشة النتائج هذه الدراسة امكن الإجابة على تساؤل الاشكالية وتحقيق الفرضية ما يثبت أن العنف الممارس من الآباء ضد الأطفال بهدف تأديب يؤثر على بناءه النفسي وعليه يمكننا استخلاص أن ظاهرة العنف الموجه ضد الطفل من طرف الآباء من الظواهر التي اتخذت أبعادا متعددة ،فينبغي النظر إليها بعين جادة لأننا لا يمكن أن تعتبر عامل واحد فقط هو سبب الرئيسي في زيادة انتشارها ،فنمط الحياة أو الأسلوب الذي يعرض على الطفل له دور كبير في ارتكاب العنف وبالتالي فإن البناء النفسي يتأثر

اقتراحات وتوصيات:

1-تصميم برامج تدريبية تساعدهم على كيفية السيطرة على الغضب ونوبات العنف مع بيان أهم أساليب التربوية الصحيحة غير العنيفة حتى تتقلص احتمالات اعتدائهم على أبناءهم جسديا ولفظيا أو نفسيا -

2- حرص على إحاطة الطفل بجو بعيد عن المشاحنات والمشاجرات الأسرية.

3- توعية الآباء بأنهم قدوة لأبنائهم لذا عليهم تجنب ممارسة العنف داخل الأسرة.

4- توعية الآباء بتجنب العنف بكل أشكاله لأن ذلك ينعكس سلبا على بناءهم النفسي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

1. أبي قاسم، جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري. (1998).أساس البلاغة، ط1، دار الفكر، بيروت.

2. أنيس، إبراهيم واخرون. (ب، س). المعجم الوسيط، ط2، الجزء الأول.

3. البارودي، منال. (2015).البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير، ط1، قاهرة، مصر، مجموعة العربية للتدريب وللنشر.

4. بحري، منى يونس ونازل عبد الرحمان مطيشان. (2011). العنف الاسري، ط، 1، دار الصفى للنشر والتوزيع، عمان.

5. بوطبال، سعد الدين وعبد الحفيظ، معوشة. (2013). العنف الاسري الموجه ضد الطفل، ب، ك، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، والملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، الجزائر.

6. التير، مصطفى عمر. (1997). العنف العائلي، ب، ط، اكاديمية العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

7. الجلبي، سوسن شاكر. (2006). مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة منها، ط1، دار رسلان، دمشق.

8. جميل، أسماء. (2007). العنف الاجتماعي، ط، 1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

9. حسن، هدى. (2006). مرض السكر وعلاقته ببعض العوامل النفسية والسمات الشخصية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد 34 (11).

10. الحسين، بن فارس بن زكريا. (1979).معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر، مصر.

11. الحلبي، خالد مسعود. (2009). العنف الاسري أسبابه ومظاهره وعلاجه، دار الوطن للنشر المملكة العربية السعودية، دار الوطن للنشر، الرياض.

12. حمزة، كريم محمد. (2004). العوامل الاجتماعية لظاهرة العنف ضد الأطفال، بحث مقدم الى مؤتمر هيئة رعاية الطفولة الذي نظمته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بغداد.

13. الخليدي، عبد المجيد وكمال، حسن وهبي. (1997). الامراض النفسية والعقلية وللاضطرابات السلوكية عند الأطفال، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

14. خليل، احمد خليل. (1984). المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، ط،1، دار الطباعة والنشر، عمان.

15. د. ارثر، جينسو القوصي، عبد العزيز. (1980). ب، ط، علم النفس التربوي.

16. د. فالادون وسيمونث، كلابيه. (1995). ترجمة علي المصري-نظريات الشخصية.

17. داوود،عبد الباري محمد. (2004).فلسفة الطفل التربوية، ط1، الاسكندرية، مصر، مكتبة ومطبعة الإشعاع النفسي.

18. الدقس، محمد عبد المولى. (2013). العنف الاسري في المجتمع العربي، رؤية في الدوافع والمعالجات، مجلة مسارات معرفية، مركز دراسات المرأة، السودان، العدد (03).

19. الرزاق، عبد عماد. (1987). الاعراض والامراض النفسية وعلاجها، ط2، مكتبة الفاروق، القاهرة.

20. الرميح، يوسف بن احمد. (2013). العنف الاسري ضد الأطفال، دراسة ميدانية في محافظة عنيزة بمنطقة القصيم، مجلة البحوث الأمنية (السعودية)، مجموعة 22، العدد (54).

21. رياض،سعد. (2003).البناء النفسي للطفل تنمية مهارات الوجدانية وإدارة الذات، دار الصحوة للنشر والتوزيع، قاهرة، مصر.

22. الريماوي، محمدة عودة. (2012). علم النفس النمو: الطفولة والمراهقة، ط،1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

23. الز ليطني، نجاة احمد. (2014). سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له، المجلة الجامعة (العدد السادس عشر–المجلد الرابع–نوفمبر–قسم علم النفس–كلية الآداب–جامعة الزاوية).

24. زيدان، محمد مصطفى. (1972). المنو النفسي للطفل والمراهق، المنشورات الجامعية الليبية، ليبيا.

25. زيمور، محمد. (1991). السلوك والقياس الشخصي في علم النفس، ط1، شركة الرشاد موسى–بيروت–لبنان.

26. س هول، (1990)، مبادئ علم النفس الفرويدي، تر: الكبال، دحام، ب ط، المؤسسة الجامعية.

27. سليم، مريم. (2006). علم النفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت.

28. شاكر، مجيد سوسن. (2008).العنف والطفولة دراسات تبعية، دار صفاء للنشر، عمان.

29. الشريف، محمد بن شاكر. (2006).نحو التربية الإسلامية راشدة، مجلة البيان، الرياض.

30. الطبجي، حسين. (1988).وسائل تربية الإبداع في رياض الأطفال، في كتاب الطفولة والعدالة التربوية الغائبة.

31. عبد العزيز محمد، بنت حياة ومحمد نياز. (2011). درجة ممارسة العنف الاسري ضد الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية، دراسة في ضوء مبادئ التربية الإسلامي، مجلة الارشاد النفسي–مصر، العدد (29).

32. العربية،العدد(23)،جامعة غزة،فلسطين.

33. عزيز، داوود ومحمد، الطيب. (1991).الشخصية بين المرض والعزاء، القاهرة، مكتبة انجلو المصرية.

34. العطار، محمود مغازي. (2017). خبرات العنف الاسري الموجه نحو الأبناء في مرحلة الطفولة وتأثيرها على المعاناة من الاكتئاب والوسواس القهري، المجلة التربوية، مصر، العدد (47).

35. عطية، جميل حامد. (1420). العنف الاسري نواة لجنوح الاحداث دراسة ميدانية في مدرسة تأهيل الصبيان، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد (5).

36. علاق، كريمة. (2012).محاولة تقنين اختبار رسم العائلة متخيلة والحقيقية، رسالةدكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.

37. القذافي، رمضان محمد. (2000). علم النفس النمو للطفل والمراهقة، المكتبة الجامعية الإسكندرية.

38. القرني، محمد بن مسفر. (2005). مدى تأثير العنف الاسري الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، مجلة جامعة او القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، العدد خاص.

39. القلعجي، محمد رواس. (1981).موسوعة فقه عمر بن خطاب، ط1، مكتبة الفتح، الكويت.

40. كركوش، فتيحة. (2008). سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، نمو مشكلات مناهج وواقع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

41. مجلة الطفولة والتنمية. (2001).نحو استراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال.

42. محمد السيد عبد الرحمن،منى خليفة علي حسين. (2003).تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات الانمائية دليل الآباء والمعالجين.ط1.مصر، دار الفكر العربي.

43. محمد، بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري. (ب، س)، لسان العرب، ط1، دار الصادر، بيروت.

44. المخيزم، نجاة عبد الله. (2016). اشكال العنف الاسري في الاسرة الكويتية، من وجهة نظر الأبناء وفي ضوء متغيري في النوع والبيئة، مجلة الارشاد النفسي، مصر، العدد (48).

45. مدكور، إبراهيم واخرون. (1975). معجم العلوم الاجتماعية، ب، ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

46. المرواتي، نايف محمد. (2010).العنف الاسري، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 26، الرياض، جامعة نايف العربية.

47. مكاتبي، محمد عزت عربي. (2012). العنف الاسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثانوي لمحافظة ريف، المجلد (29)، العدد الأول، دمشق.

48. المنجد في اللغة والاعلام في علم النفس الطفل: (1998). دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن: ب. ط.

49. المنجد في اللغة والاعلام، (1975). ط26، دار المشرق، بيروت.

50. الهنداوي، علي فاتح. (2002). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط، 2، دار الكتب الجامعية، الامارات العربية المتحدة.

51. الهني نعمان هادي:(1988). ثقافة الأطفال، عالم المعرفة:

52. يحي، النجار. (2009). علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية، دراسة في المجتمع الفلسطيني،مجلة شبكة العلوم النفسية.

-المراجع باللغة الفرنسية:

-Anthony, E. James, chiland Colette. (1992). Le développement en péril, série: l'enfant dans sa-famille, & éd, p. u. f. paris.

-Bergeret, Jean. (1948). La violence fondamentale, L'inépuisable œdipe, éd : Dunod, paris.

_Mileer, A. (1990).la souffrance muette de l'enfant,trad, française,Ed Aubier.

-Manciaux, M et Al. (2002). Enfance en danger, fleuress : paris.

-Michaud, Yves. (1970). op, cit.

-Michaud, Yves. (1970). violence et politique, paris : Gallimard op. Cit.

-Rey Alain, et collaborateurs. (1993). Le Robert dictionnaire d'aujourd'hui, éd : les dictionnaires le robert, paris.

-Shirley, Burridge. (1989).oxford Basic English dictionary, oxford universitypress.

-Sillamy N, (2003). Dictionnaire encyclopédique de psychologie, bordas : paris.

-Slimane, Medhar et Mahfoud achaibou. (2004). typologie de la violence à travers-la société algérienne, Alger : édition LAREPSO.

_United Nations children's fund, Familiar face. (2007). violence in the livres of children and adolescent, UNICEF, New York.

-Yahyaoui, Abdessalem. Et collaborateurs. (2000). la violence, passage à l'acte et situation de rupture, éd : la pensée sauvage Grenoble.

الملاحق

الملحق رقم 01: الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعب
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية

الى السيد مدير المؤسسة مديرية الإتصالات الأمير خالد - تيارت -

الموضوع : طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد

في اطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم العلوم الاجتماعية يشرفني

أن التمس من سيادتكم الترخيص للطالب (ة)السيد(ة) .بطرشة وئام كوثر بحث مايسة ماما.

تخصص الخانية ماستر علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة لاجراء دراسة ميدانية لمدة ..2022-04-10.. إلى 2022-04-14

إبتداءا من ..2022-04-10..

تيارت في.....

الأستاذ الدكتور العميد تاج محمد
عميد كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
جامعة ابن خلدون - تيارت

الملحق رقم 02: تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

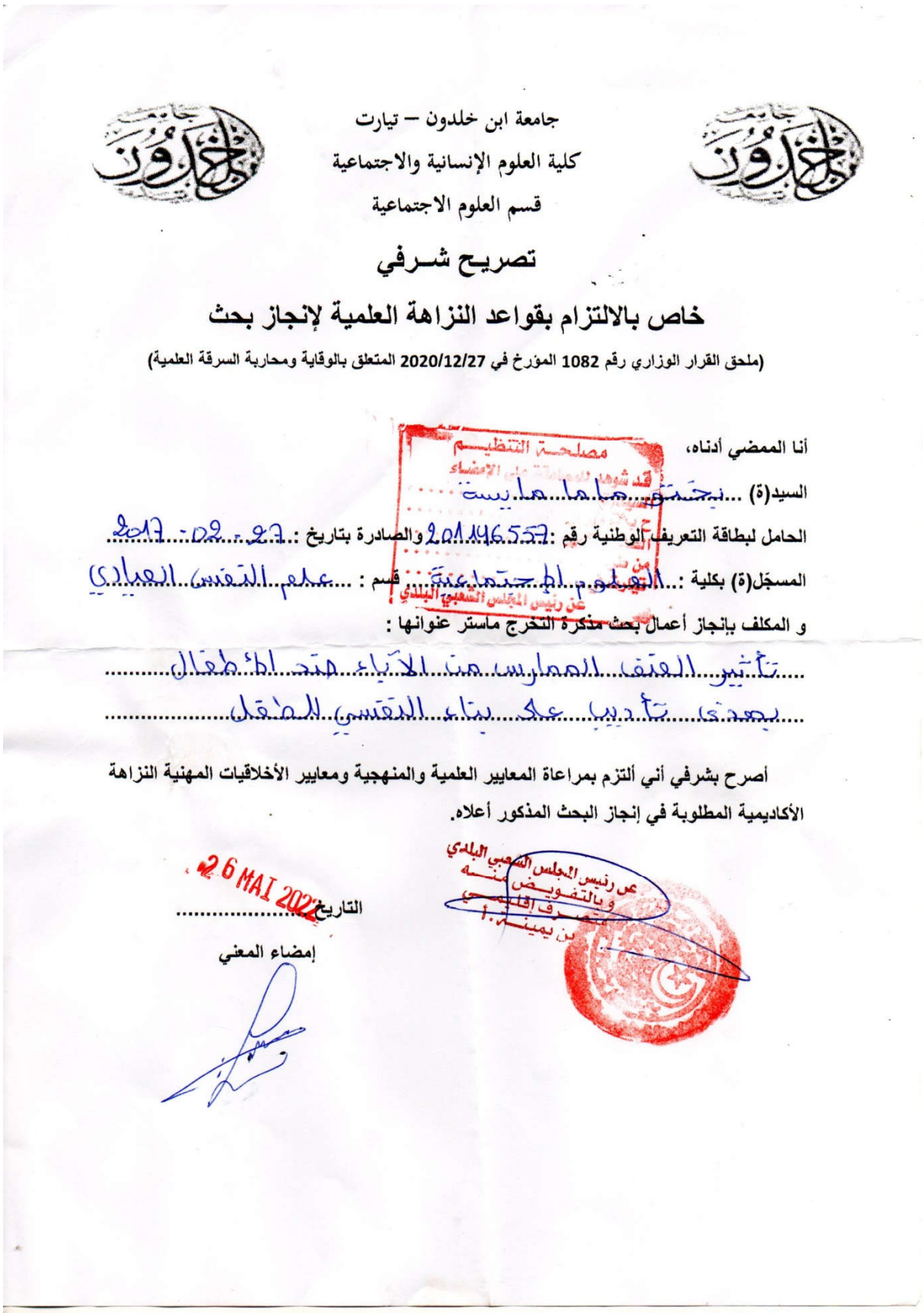

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ...بحتو ماما ميسة...

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201196557 والصادرة بتاريخ: 2017-09-27

المسجّل(ة) بكلية: العلوم الاجتماعية، قسم: علم النفس العيادي

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها:

تأثير العنف الممارس من الآباء على الأطفال

بمعنى تأديب على بناء النفسي المقبل

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 26 MAI 2021

إمضاء المعني

الملحق رقم 03: دليل المقابلة:

قسمنا أسئلة المقابلة إلى أربعة محاور:

-المحور الأول :- البيانات الشخصية:

السن: مستوى التعليمي للاب:

الجنس: مستوى التعليمي للام:

عدد الإخوة: مهنة الاب:

الرتبة: مهنة الام:

-المحور الثاني:

-علاقة الطفل مع والديه:

1- بيانات حول العلاقة:

-احكيلي على علاقتك مع الام تاعك مليحة ولا لا؟

- احكيلي على باباك؟

- شكون تحبو أكثر وتميلو بابا ولا ماما؟

-واش هي العادات لي تلاحضها في باباك و متعجبكش؟

-وماماك؟

- واش تحس كي تشوفهم بديرو هاذ العادات؟

2-بيانات العنف المادي ممارس ضد الطفل:

-هل سبق وتعرضت للضرب من والديك؟

- واش هي سبة لخلاتهم يضربك عليها؟

-واش هما أكثر الادوات ليضربوك بهم؟

- كاين أساليب أخرى يستعملوها باش يعاقبوك؟

3-بيانات العنف المعنوي ممارس ضد الطفل:

-يستعملو والديك الشتم والسب في معاقبتك؟

(إذا كان نعم) ..ماهي اكثر ألفاظ ليسخدموها؟

-هل سبق وأن تعرضت للتهديد من باباك ولا ماماك؟

(إذا كان نعم)... في ما يتمثل هذا التهديد؟

-يطلقو عليك والديك اسماء مشينة؟

-(إذا كان نعم).. اذكرها؟

-المحور الثالث: الحياة النفسية والاجتماعية والمدرسية للطفل

-والديك كي يضربوك ويسبوك ويشتموك كي يعاقبوك شا تحس؟ تزعف منهم؟

-والديك يعطيوك فرصة المشاركة في حوارات العائلية؟

-كيفاش راهي علاقتك بخاوتك؟ وشكون تحبو بزاف ؟ وشكون لمتتفاهمش معاه؟

-حكيلي على علاقتك بالاصدقاء الحي وزملاء المدرسة؟

-شكون تحبو بزاف ؟ وعلاه؟

شكون ماتحبوش ؟ وعلاه

-كي يكون واحد جديد في محيطك كيفاش تكون ردت فعلك؟

-المحور الرابع:نظرة المستقبلية للطفل:

-هل ستحاول تجنب كل ما يغضب والديك مستقبلا؟

-واش راك حاب تكون كي تكبر؟

-واش راك حاب تبدل في حياتك؟

-واش راك حاب تحقق في حياتك ؟

ملحق رقم 04: مقياس البناء النفسي:

العمر: **الجنس:**

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشعر بها اوقات متفاوتة والمطلوب منك الاجابة عليها بصراحة ووضوح وذلك بوضع العلامة (×) في الفئة الموجودة امام العبارة التي تناسبك.

البعد الجسمي

رقم	العبارة	دائما	كثيرا	احيانا	قليلا	نادرا
01	أحس بسرعة دقات قلب الطفل بشكل ملحوظ					
02	يشتكي الطفل من صداع في راسه					
03	يهتم الطفل بنظافته الشخصية					
04	تهتم اسرة الطفل بعلاجه عند مرضه					
05	يبتعد الطفل عن الاطفال المصابين بأمراض معدية					
06	يزداد نمو الطفل بشكل مناسب					
07	يهتم الطفل بتناول طعامه اثناء الفسحة					
08	يتمتع الطفل بحيوية ونشاط					
09	يعاني الطفل من ضعف عام في جسمه					
10	يبدو الاجهاد على الطفل عند بذل أي مجهود يقوم به					
11	يشتكي الطفل من الالام في جسمه					
12	يمارس الطفل انشطة رياضية					

البعد النفسي

رقم	العبارة	دائما	كثيرا	احيانا	قليلا	نادرا
01	يغضب الطفل لأتفه الاسباب					
02	يخاف الطفل من الاماكن المظلمة					
03	يرفض الطفل البقاء وحيدا في أي مكان يوجد فيه					
04	تبدو علامات السعادة على الطفل في اغلب الاوقات					
05	اتيح الفرصة للطفل للتعبير عما يشعر به					
06	يخاف الطفل من الاصوات المرتفعة					
07	يطمح الطفل في تحقيق مستقبل ناجح					
08	يخفض الطفل صوته عندما يتحدث امام الاخرين					
09	يتوتر الطفل بسرعة عندما يتحدث مع الاخرين					
10	يبكي الطفل لأتفه الاسباب					
11	يتمتع الطفل بحنان ودفئ مناسب					
12	اتجاهل مشاعر الطفل عندما اراه يفكر صامتا					
13	يشعر الطفل بانه شخص غير مرغوب فيه					
14	يتمتع الطفل بمزاج متقلب					
15	اشعر بان الطفل راض عن نفسه					
16	اشعر ان الطفل سعيد في حياته					
17	اشعر ان الطفل يثق في الاخرين					
18	اسمع الطفل وهو يتمنى لو كان شخص اخر					

البعد المعرفي (العقلي)

رقم	العبارة	دائما	كثيرا	احيانا	قليلا	نادرا
01	يتخذ الطفل القرارات بسرعة					
02	يعاني الطفل من النسيان في حياته					
03	يتذكر الطفل الاحداث المهمة في حياته					
04	يمتلك الطفل قدرة عالية على التفكير					
05	اساعد الطفل في البحث عن المعرفة					
06	يعبر الطفل عن افكاره بطلاقة					
07	اشعر بان الطفل مشتت الذهن					
08	اشعر بان الطفل غير كفئ لأداء أي عمل					
09	يستطيع طفلي وضع حلول لمشاكله					
10	يستطيع الطفل التركيز في دروسه بالمدرسة					
11	يستغرق الطفل وقت طويل عند التفكير في عمل شيء ما					
12	يحتفظ الطفل بالمعلومات الدراسية لفترة طويلة من الوقت					

البعد الاجتماعي

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	احيانا	قليلا	نادرا
01	يحسن الطفل لمن يسأله					
02	يصعب على الطفل الجلوس مع اسرته نتيجة المشاحنات الاسرية					
03	يجلس الطفل ويتحدث مع الاطفال الاخرين					
04	يفضل الطفل الابتعاد عن الجلوس مع الاخرين					
05	اتعامل مع الطفل بأسلوب هادئ					
06	أفضل مناقشة الطفل حول المشاكل التي يعانيها					
07	يشارك الطفل في المناسبات الاجتماعية مع اسرته					
08	الطفل يعطي الاخرين بلا حدود					
09	علاقة الطفل مع زملائه طيبة					
10	يجلس الطفل مع زملائه ويناقشهم حول حياتهم الاسرية					
11	يتجنب الطفل استقبال الطلبة الجدد					
12	يبتعد الطفل عن المشاركة في الألعاب الرياضية					
13	يصعب على الطفل المشاركة في المناسبات الوطنية					

الملحق رقم 05: نتائج اختبار ت للفروق:

(Test des échantillons independents)

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
								Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
Hypothèse de variances égales	26,915	,000	6,074	16	,000	29,333	4,829	19,096	39,571
Hypothèse de variances inégales			6,074	9,722	,000	29,333	4,829	18,531	40,135

الملحق رقم 06: رسم العائلة الحقيقة والخيالية للحالة الأولى

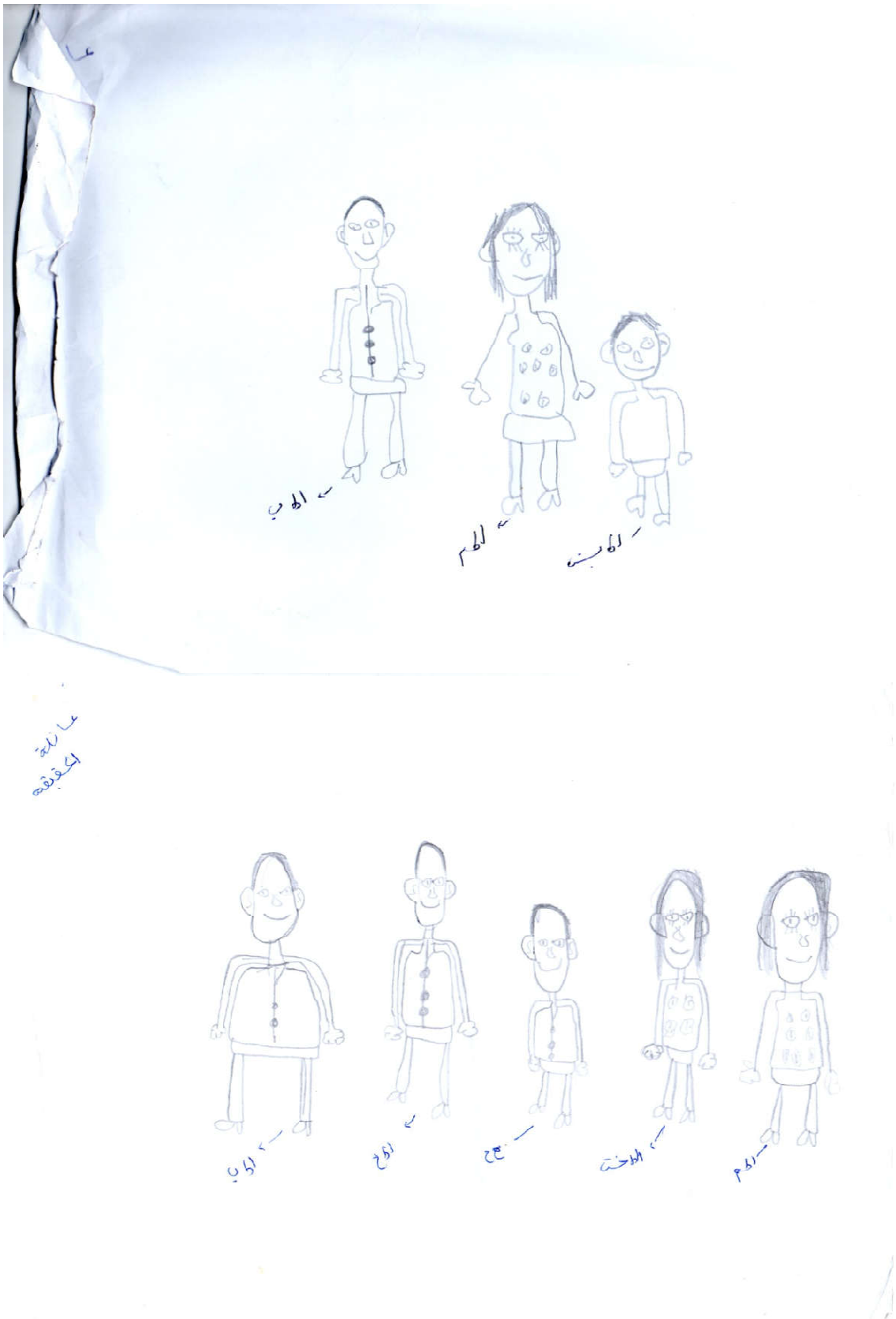

الملحق رقم 07: رسم العائلة الحقيقة والخيالية للحالة الثانية

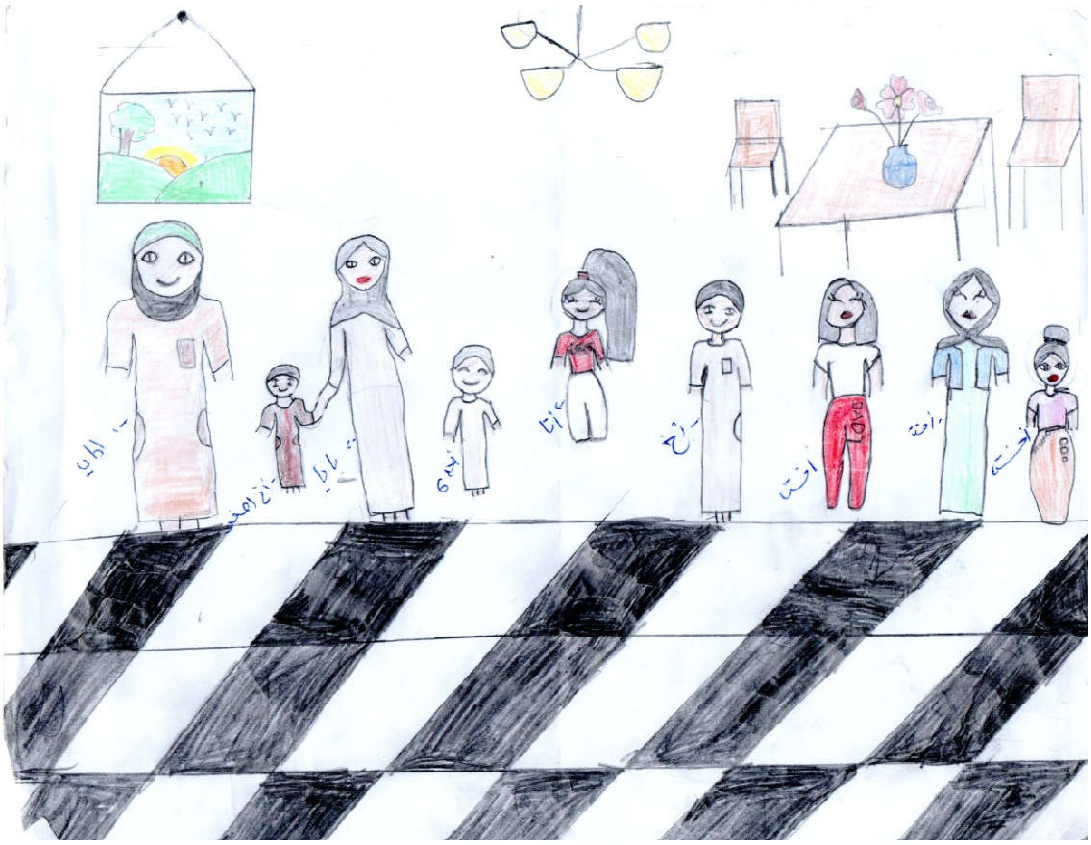

الملحق رقم 08: رسم العائلة الحقيقة والخيالية للحالة الثالثة

الملحق رقم 09: رسم العائلة الحقيقة والخيالية للحالة الرابعة

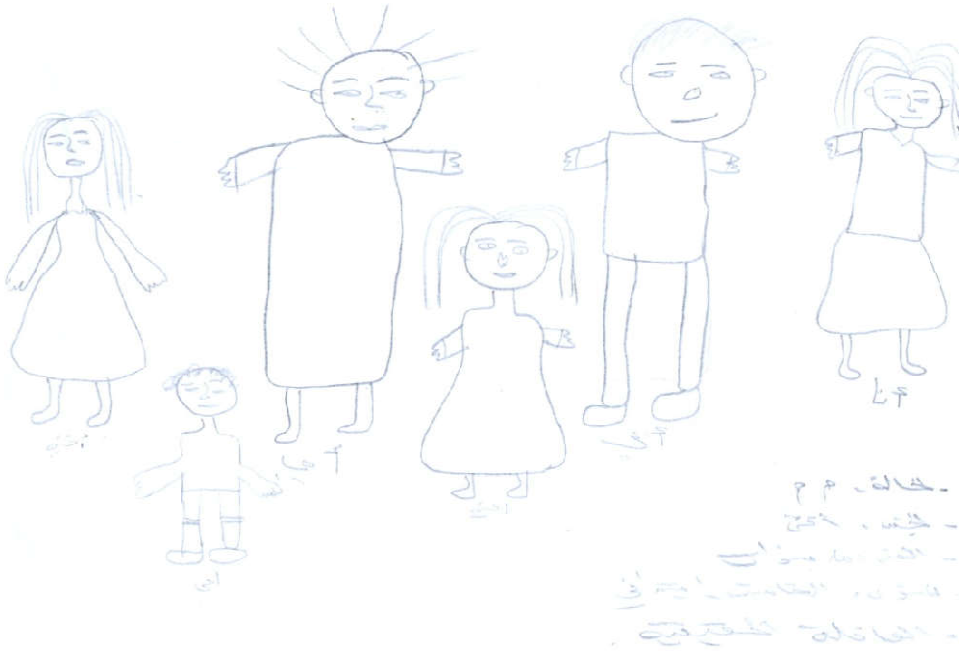

الملحق رقم 10: رسم العائلة الحقيقة والخيالية للحالة الخامسة

الملحق رقم 11: رسم العائلة الحقيقة والخيالية للحالة السادسة